مملكة المريخ

فريزيا

رواية

محمود عمر محمد جمعه

دار المشكاة للنشر والتوزيع
ALMISHKAT publishing and distribution

مملكة المريخ (فريزيا)

وادي رم

دار المشكاة للنشر والتوزيع

Dar Al Mishkat for Publication & Distribution

Jordan - Irbid - East District 30 st

Tel: 00962799746818

dar.almishkat@hotmail.com

مملكة المريخ (فريزيا)

وادي رم

محمود عمر محمد جمعه

دار المشكاة للنشر والتوزيع

الطبعة الأولى

2022

المملكةُ الأُردنيَّة الهاشِميَّة

2022/8/4025

813.9

جمعه، محمود عمر محمد

مملكة المريخ (فريزيا)، محمود عمر محمد جمعه، إربد، دار المشكاة للنشر والتوزيع، 2022

ر.إ: 2022/8/4025

الواصفات: القصص العربية// الأدب العربي// العصر الحديث

الطبعة الأُولى // 2022

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

ردمك: ISBN :978-9923-734-57-5

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار أي جزء من هذا الكتاب أو تخزينه في نظام استرجاع معلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال- ميكانيكية أو إلكترونية أو تصويرًا أو تسجيلًا أو غير ذلك، دون إذن خطي من الناشر.

دار المشكاة للنشر والتوزيع

جميع الشخصيات المذكورة في الرواية هي شخصيات حقيقية بإنسها وجنها وشياطينها، ولكن لا تخف هم لطفاء وجميلون ورائعون.. ألم أقل لك: لم يخبرك أحد الحقيقة؟!

هل سمعت من قبل عن أشخاص دخلوا ممالك الجن؟ هل وصفوا لك الشعور؟ هل قالوا لك بأن الجن لطفاء؟ هل أخبروك الحقيقة..؟!

تدور أحداث الرواية عن أشخاص يعيشون في العاصمة الأردنية عمان.. فقد البعض وظيفتهم في كورونا.. قرروا الذهاب في رحلة تخييم إلى وادي رم (جنوب المملكة الأردنية الهاشمية) أو وادي المريخ أو وادي القمر... وهناك دخل أحدهم إلى مملكة المريخ "فريزيا".. نعم مملكة الجن ومن هنا تبدأ أحداث هذه الرواية.

بعد قراءة هذه الرواية سوف تعشق وادي رم.. ولا بد لك أن تفكر في زيارته، لا تسألني عن السبب الآن.. لأنك أنت من سيخبرني عن هذا السبب ..

والآن أهلا بكم في مملكة المريخ "فريزيا"..

أنا يامن، شاب عادي كباقي الشباب حتى هذه اللحظة، لم أكن أعلم ما سيحصل لي فيما بعد..

أعيش في الأردن كأي شاب كنت أقضي وقتي مع أصدقائي، نذهب لقضاء أوقاتنا في البوليفار.. أو شارع الرينبو أو وسط البلد..

فقدت وظيفتي بسبب تفشي مرض كورونا، حيث أصبحت بلا عمل، وقد ادخرت بعض المال وكنت أستطيع تحمل تكاليف معيشتي، وكانت حياتي هادئة جميلة وكنت أعيش يوما بيوم.. فأنا شاب أردت الاستمتاع في حياتي.. ولم يكن لدي هدف واضح.. مرت الأيام وأنا أعيش حياة رتيبة.. حتى جاءني اتصال من صديقي ناصر.

أجبت على الاتصال مرحبا يامن قلت: أهلا ناصر كيف حالك؟ قال: بخير، وبعد السؤال عن أحوالي، قال: نريد أنا ورامي الذهاب برحلة مثل الأيام الخوالي.. ما رأيك أن ترافقنا.. قلت: رحلة؟!! إلى أين سنذهب؟ قال لم نحدد المكان.. ولم نقرر بعد..

هل تريد الخروج معنا أم لا؟ قلت: نعم أذهب معكم ولمَ لا؟

ضحك ناصر وقال: حسنا سوف أخبر رامي ونلتقي معا هذا المساء لتحديد المكان، قلت: حسنا موافق.

كانت الساعة الواحد بعد ظهر يوم الأربعاء وقلت: حسنا، تبدو فكرة رائعة لتغيير الجو والاستمتاع بالمناظر الخلابة وكسر الروتين، فقد كان يومي مملا بعض الشيء، أنهيت بعض الأعمال داخل المنزل.. أصبحت الساعة السابعة مساء.. اتصلت بناصر.. وقلت: أين سنلتقي؟! قال: ما رأيك أن نلتقي في مطل جبيهة؟

قلت: حسنا.. مكان جميل انطلقت بسيارتي ووصلت المكان المحدد فإذا بناصر ورامي بانتظاري.. ترجلت من السيارة ورحبت بالشباب.. فقد مر وقت طويل على آخر لقاء بيننا.. فعلا الجميع مشغول في شؤون الحياة اليومية في شتى مناحي الحياة.. جلسنا وأحضرنا قهوتنا المشروب المفضل لدى الجميع وقلت حسنا أين سنذهب؟!

قال رامي ما رأيكم أن نسافر.. قلت: نسافر؟! تكاليف السفر مرتفعة وأنا دون عمل يا رامي. قال لا توجد مشكلة أنا أدفع التكاليف، قلت: لا اسمعوني.. نريد رحله بسيطة.. بعيده عن ضجة الحياة، قال ناصر: وادي رم.. ما رأيكم نذهب نخيم هناك ونقيم عدة أيام.. نأخذ ما يلزمنا من الطعام وجميع ما نحتاج إليه

معنا ولن ندفع الكثير من المال فوادي رم او وداي القمر أو المريخ مكان ساحر في جماله.

قال يامن: تبدو فكرة رائعة وبعيدة عن ضجيج المدينة.. أنا موافق. قال رامي: حسنا تبدو مغامرة رائعة أحب أن أعيش هذه الأجواء.. شربنا القهوة واتفقنا على اللقاء صباح الغد. وفعلا في صباح اليوم التالي التقينا في منزلي وشربنا القهوة وحددنا ما نحتاج إليه من الطعام والشراب وأحضرنا خيمة والأمور التي نحتاجها وانطلقنا من عمان إلى وادي رم وكان الجو لطيفا.. وأخذنا نبتعد عن ازدحام المدينة الجميلة عمان وبدأنا نقترب من مقصدنا وادي رم.. سمعت الكثير عن جمال هذا الوادي ولكن كانت هذه زيارتي الأولى له.. بدأ الهواء يتغير.. أصبح منعشا ونقيا جدا.

نعم لقد اقتربنا من وادي رم.. كنت أجلس في الكرسي الخلفي للمركبة ويبدو أنني نمت لبعض الوقت لأستفيق على صوت رامي يصيح انظر لجمال الصحراء

ناصر: أين نحن عن هذا المكان الجميل؟!

أنا: بالفعل لم أرَ جمالا بهذه الروعة.. قلت والابتسامة ترتسم على وجهي.. كانت الرمال مثل حبيبات الذهب اللامع.. يبدو أنها سوف تكون رحلة ممتعة.

وصلنا مكانا جميلا داخل الوادي. اقترح رامي أن نقيم مخيمنا في هذا المكان الرائع.. وما كان منا إلا أن وافقنا دون نقاش نظرا لجمال وروعة المكان وهدوئه الذي يدعو للتأمل.

أخذنا ببناء خيمتنا وترتيبها في مكان الإقامة الجديد.. وأنا أشد حبال الخيمة وإذا بطائر جميل يرتمي أمامي وكان متعبا لا يستطيع التحليق في سماء وادي رم الجميلة.. أحضرت وعاء صغيرا ووضعت به القليل من الماء وقطعة من الخبز وضعته على مقدمة السيارة.. اقترب الطائر على وجل.. لكني ذهبت لأكمل عملي مع ناصر ورامي والجميع يشعر بالحماس..

وكان وادي رم جميلا جدا وصوت الرياح الخفيفة وهي تحرك رمال الصحراء رخيما.. كان كل شيء يبدو جميلا جدا.

بدأ رامي وناصر بتصوير المكان الساحر.. وقمت بإشعال النار.. لأصنع القهوة (فالقهوة على الحطب لها مذاق خاص).

انتظرت اشتعال النار بشكل كامل.. وأشعلت سيجارة وبدأت أتأمل المنظر الساحر في وادي رم..

كنت أجهز نفسي لاستقبال غروب الشمس في وادي رم فقد سمعت عن الغروب الساحر في وادي رم.. بينما كان ناصر ورامي مشغولين في تصوير المكان.. رأيت راعيا ومعه أربعة جمال.. قلت في نفسي سأذهب إليه لعله يحتاج شيئا أو بعض الماء.. تحركت في اتجاهه وزجاجة مياه مثلجة بيدي حيث كان يبعد عنا حوالي 200 متر تقريبا.. سلمت عليه.. وأخذ ينظر إلي ويتفحص مظهري وأنا أقف أمامه.. قدمت له الماء البارد وقلت : تفضل يا عم.. وسامحنا لم نعد الطعام بعد.. ابتسم وقال: حسنا.. ما اسمك؟ قلت يامن يا عمي قال حسنا شكرا لكرمك أيها الشباب.. قلت في نفسي.. شكرا لكرمك؟! وهل هذا غريب عن عادات أهل الأردن؟ نحن دائما نقدم المساعدة والعطاء.. قال: ما بك أيها الشاب؟ قلت لا شيء.

العم: من أين أنت؟ وأين تقيم؟ قلت أنا من الأردن وأقيم في العاصمة عمان.. وجئنا لقضاء بعض الوقت الممتع أنا وأصدقائي وأتمنى أننا لا نزعجك في تواجدنا هنا أيها العم.. ابتسم وقال لا أبدا.. يبدو أنكم لطفاء..

ابتسمت وقلت له: وأنت يا عمي من أين؟ هل تعيش في وادي رم؟

ابتسم وقال: نعم. أنا أعيش بالقرب من هنا.. قلت له حياك الله يا عمي.

هل تريد أي مساعدة؟! إذا احتجت لأي شيء هذه خيمتنا يا عم. قال: شكرا.. قلت ما اسم المحافظة أو البلدة التي تعيش فيها يا عم.. علنا نكون جيران وأنا أضحك ومبتسم..

قال: حسنا، هل تريد زيارة بلدتي؟ قلت: أتشرف يا عم فقط أخبرني أين وإن شاء الله نزوركم.. ابتسم العم وقال لن تستطيع الذهاب وحدك.. لن تجد طريق بلدتي.. ابتسمت وقلت في نفسي حسنا.. يبدو أني أطلت الكلام والعم بدأ يمل من حديثي.. قلت حسنا يا عمي.. مع السلامة.. وأدرت وجهي أريد أن أعود إلى الخيمة.. قال: حسنا، انتظر أيها الشاب سوف أدعوك إلى بلدتي اليوم.. رسم على رمال الصحراء خطا وحدد نقطة وقال قابلني هنا بعد مغيب الشمس.. قلت تقصد بعد المغرب؟! قال بعد مغيب الشمس يا فتى.. قلت حسنا يا عم.

أدرت وجهي عائدا إلى خيمتنا.. كان منظر الوادي ساحرا لا يوصف.. وصلت الخيمة.. قال رامي ما بك؟ أين ذهبت؟ قلت عند الراعي.. قال: أي راعٍ؟ قلت ذاك الذي معه الجمال.. التفت اتجاه الراعي فإذا به لم يكن موجودا.. قلت: حسنا، احتمال أن يكون قد ذهب بعيدا.. قال رامي ذهب؟!! يبدو أن الصحراء

أثرت عليك.. قلت: قد يكون.. هيا نعد الطعام كنا قد أحضرنا اللحم للشواء.. وكنت قد أشعلت النار من قبل لإعداد القهوة.. فقد كانت جاهزة.. بدأنا بالشواء وكنا سعداء جدا.. نضحك ونمزح.. فجأة رأيت سيارة دفع رباعي تقترب منا.. وإذا بهم مجموعة من الشباب.. ألقوا علينا التحية.. وتعرفنا عليهم.. فإذا بهم من الأردن دعوناهم لتناول الطعام.. ودعاهم ناصر للتخييم معنا فقد جاؤوا لقضاء رحلة في وادي رم.. حسنا أصبح لدينا أصدقاء جدد.. نصبوا خيمتهم بجانبنا.. وأخذنا نتجاذب أطراف الحديث.. أحضرت علبة السجائر من السيارة نظرت إلى السماء.. كانت الشمس آخذة بالغروب، وكان الغروب أخاذا.. وتذكرت دعوة العم إلى بلدته بعد الغروب.. وقررت الذهاب.. أخبرت رامي أني أريد أن أتمشى قليلا.. قال الآن.. قلت نعم.. قال حسنا.. ولكن حاول ألا تضيع.. قلت حسنا.. سأحاول..

مشيت باتجاه المكان الذي حدده الراعي حيث وصلنا في الموعد معا.. أصبحت المسافة بيننا 20 مترا تابعت المشي حتى أصبح أمامي.. قلت مرحبا يا عم.. ابتسم وقال: أهلا أهلا بالشاب الطيب؟ ثم أردف قائلا: هل أنت جاهز أيها الشاب؟ قلت: نعم، قال: حسنا..

هيا سر معي.. لم أكن خائفا منه.. كان العم مبتسما.. تابعنا السير وكان العم كل 5 دقائق تقريبا ينظر إلى السماء، لم أكترث لذلك، وبعد حوالي نصف ساعة من المشي توقف وإذا بفتاة تقترب منا.. كانت تلبس لباسا غريبا.. فستانا أزرق سماويا.. وكانت على قدر عال من الجمال ذات شعر أشقر.. لم أرَ جمالا كجمالها من قبل.. اقتربت وقالت: أهلا بزوار العم.. ابتسمت ورحبت بها.

كنت أردد في عقلي يا الله كم أنت جميلة.. نظرت إلي.. ارتبكت.. قلت في نفسي.. هل سمعت كلامي؟ ابتسمت دون أن تنبس شفتاها بحرف، ونظرت للسماء.. أزاحت وجهها للشرق وقالت: أوركيدا.. أوركيدا.. أوركيدا، وفي هذه اللحظة بدأ الخوف يتسرب إلى عروقي.. وظهر لي باب يخرج من بين الرمال وكأنه من ذهب.. بدأ في الارتفاع والتجلي أمام ناظري.. ثم فتح الباب.. قالوا: هيا ادخل.. أهلا بك في مملكة المريخ "فريزيا".. توقف عقلي عن التفكير.. ما الذي يحصل؟

نظرت الفتاة إليّ وقالت: أنا مَنْسَى، وهذه مملكتنا.. ادخل لا تخف.. أنت ضيف هنا.. قلت: حسنا، شعرت وقتها أن جسدي من الخوف قطعة واحدة.. حسنا هيا.. ادخل، كن شجاعا..

ظلت هذه الكلمات تتردد في ذهني وأنا في ذهول.. حتى قالت مَنْسَى نحن معك.. وبالفعل دخلت.. كانت فتاة أخرى في الداخل ترحب بنا.. أهلا بالأميرة مَنْسَى.. وأهلا بك يا يامن.. وأهلا بك يا عم.

قالت مَنْسَى: هذه جوري حارسة بوابة مملكة فريزيا الشرقية.. ابتسمت وقلت: أهلا يا جوري.. وفي هذه اللحظة كنت على وشك أن أصاب بالجنون.. ماذا يحصل؟ ومن هؤلاء القوم؟ ولمَ أتيت معهم.. أريد الرجوع.. بدأت الأفكار المرعبة تدور في ذهني.. حتى قالت مَنْسَى: يامن!! توقف عن التفكير لن يؤذيك أحد هنا.. قلت: هل تستطيعي قراءة أفكاري؟! قالت: نعم. بعد دخولي من البوابة كانت المسافة 5 أمتار.. جوري تقف خلف الباب.. وأنا بجانب مَنْسَى والعم.. وإذا برجل غريب أزرق البشرة.. عيونه كانت مثل البركان المشتعل يقف أمامي.. قالت مَنْسَى: هذا لبيب من أقوى المردة في مملكة فريزيا.. ابتسمت وقلت: مرحبا لبيب أنا يامن، تغير شكله بلحظة وقال: أهلا بك في مملكتنا.. دخلت. ما هذه المنازل الجميلة؟ والأشخاص في الشوارع بعضهم يشبه البشر والبعض الآخر لا.. يبدون لطفاء معي.. وسعيدين بتواجدي بينهم.. كنت أنظر إلى المباني الجميلة.. كان البناء مثل المباني الرومانية، كانت عتيقة وغريبة

وجميلة منحوتة من الحجر.. قالت مَنْسَى: آخر إنسي دخل مملكتنا كان قبل 100 عام.. ابتسمت وقلت: (أكلت هواء) ضحكت وقالت: شكرا لمساعدة أختي يسمينة اليوم، قلت لها كيف ذلك؟ وأين؟ لم أساعد أحدا اليوم غير العم (الراعي)، وإذا بفتاة تقترب مني وقالت: مرحبا.. أنا الأميرة يسمينة.. كانت أصغر من مَنْسَى.. وكانت جميلة أيضا، ليست بطول مَنْسَى وشعرها أسود كالحرير وتضع خرزة على أنفها، قالت: شكرا يا يامن لمساعدتك لي اليوم.. قلت بصوت مرتفع: أنا ؟!!! قالت: هل تذكر الطائر الذي قدمت له الماء والخبز.. قلت: لحظة.. كيف عرفت بهذه الحادثة؟ قالت: أنا الطائر.. وضعت يدي على رأسي وقلت: حسنا.. أتمنى أن أستفيق من هذا الحلم الآن.. أنا أحلم بكل تأكيد.. اقتربت مني مَنْسَى وقالت: هيا الطعام جاهز.. دخلت قصرا أخضر اللون كان جميلا جدا.. مزخرفا بطريقة فنية وكان الرخام غالبا على أركانه، لم أرَ مثله في حياتي.. كان مثل قلعة من قلاع الرومان.. كان المكان عتيقا وجميلا هادئا.. كل شيء كان جميلا دخلت قاعة الطعام كانت كبيرة.. وكانت الأسقف مرتفعة ومزخرفة وكانت الشموع مضاءة.. وكانت الأرض عبارة عن لوحه فسيفساء رائعة.. يا الله أتوقع أنها ألف شمعة أو أكثر.. كان المنظر ساحرا جدا.. وكان هناك ثمانية أشخاص يجلسون حول المائدة.. من بينهم العم ومَنْسَى

ويسمينة.. اقتربت الأميرة يسمينة وقالت: تفضل اجلس.. كان الطعام كثيرا ومرتبا بشكل رائع.. كان العشاء أجمل عشاء في العالم.. كل أنواع الطعام كانت موجودة على المائدة.. ولكن طعمه كان غريبا ولذيذا في الوقت نفسه، انتهيت من الطعام.. وانتابني شعور بالرغبة الشديدة للتعرف على هذا المكان كيف هو موجود هنا داخل الأردن.. وفي وادي رم أيضا، قالت مَنْسَى: عند انتهائي من طعامي سوف أخبرك بكل شيء.. قلت: رجعنا لقراءة الأفكار وتبسمت، لم أعد خائفا من هذا المكان الجميل، حتى في أرض الخيال.. لن تجد الأشياء التي هنا هذا أجمل مكان بالعالم.. انتهت مَنْسَى من طعامها.. كان الجميع هادئا لم أسمع صوت أحد على العشاء.. كان الصمت والهدوء يسيطران على الجميع.. ولكن هذه من آداب الطعام وأنا سعيد بتواجدي معهم قالت مَنْسَى: هيا دعنا نتمشى وسوف أجيب على أسئلتك أيضا، ابتسمت قلت: حسنا.

خرجنا من القصر إلى حديقة أمامه، وقالت مَنْسَى: حسنا، أنا أتفهم وضعك.. هل تؤمن بالجن أم لا؟ قلت نعم. قالت: حسنا.. لقد اختصرت علينا الكثير من الشرح نحن يا يامن قبيلة من الجن نسكن وادي رم منذ آلاف السنين ونعيش داخل وخارج أبواب مملكتنا (فريزيا) قلت: حسنا، لمَ تدعون مملكتكم فريزيا

قالت: فريزيا اسم زهرة وهي رمز مملكتنا، قال يامن: آها.. فهمت

قلت: هل يأتي البشر هنا دائما؟ قالت: آخر إنسي دخل هنا قبل 100 عام ولكن أنت قدمت المساعدة للعم ولأختي الأميرة.. وهذا كان رد الجميل منا أن ندعوك إلى هذا المكان الجميل قلت لها: شكرا.. هل تعلمين أن الجن كانوا في نظري أشرارا ومرعبين.. ضحكت وقالت: والآن كيف نحن بنظرك؟ ابتسمت وقلت: جميلون جدا.. كانت مَنْسَى أجمل فتاة أقابلها في حياتي كانت هادئة وجميلة وترافقني بجولة داخل ممكلة فريزيا، نسير ونتكلم عن هذا المكان الساحر.. وكنت أنا قد بدأت أعجب بهذه الفتاة الجميلة.. ولكنني إذا حدثت نفسي بشيء سوف تسمعني بكل تأكيد.. جلسنا في مكان هادئ تحت أشجار لم أرَ مثلها في حياتي.. كانت جميلة وغريبة، قلت: هل أستطيع أن أطلب القهوة.

نظرت مَنْسَى لي وقالت: أمامك، لم أفهم ماذا تقصدين قلت، قالت: انظر أمامك على الأرض.. نظرت فإذا بكوب القهوة أمامي.. ضحكت وقلت ما شاء الله.. أسرع كوب قهوة في العالم، لكن أهم شيء القهوة، قهوة عميد قالت: أحضرناها من منزلك وضحكت، لم أعلم ماذا يحصل ولكني لا أريد مغادرة هذا

المكان.. لأني سعيد جدا هنا ولمَ أعود، فأنا بلا عمل أو وظيفة أو بالأحرى بلا هدف.. حياتي فارغة، قالت مَنْسَى: ما بك يا يامن؟ قلت: لا شيء، أنا متعب قليلا فأنا أرى أشياء جنونية هنا.. عقلي لا يستوعب حقيقة ما يجري.. ثم توقفت وقلت: أصدقائي سيبحثون عني الآن بكل تأكيد.. ابتسمت مَنْسَى وقالت: اجلس، هنا التوقيت يختلف عن عالمك، نظرت لها وقلت مستغربا: أففف، الحمد الله، الله يطمنك، قالت: هل تعبت؟ هل تريد أن تذهب إلى غرفتك لتستريح؟

قلت: أي غرفة؟ قالت: أنت ضيف هنا ثلاثة أيام يا يامن.. قلت: حسنا، لعلي آخذ قسطا من الراحة لأستجمع أفكاري وأستوعب ما يحصل معي.. وبالفعل رجعنا إلى القصر الأخضر.. دخلنا ووقفت مَنْسَى عند باب الغرفة وقالت: تفضل هذه غرفتك.. إذا أردت شيئا أخبرنا.. قلت حسنا: شكرا لك وتصبحين على خير.. دخلت الغرفة.. كانت مساحتها كبيرة حوالي 12 مترا، وبشكل نصف دائري تحوي تختا مزخرفا وحمام بأعمدة مزخرفة تزين المكان، وكانت واجهة الغرفة زجاجية ملونة، رائحة الغرفة معطرة بالبخور ممزوجا بنكهة الورد عرفت لاحقا أنها رائحة الزهرة فريزيا.. جلست على التخت.. ابتسمت وأنا أنظر إلى السقف الذي كان مغطى برسوم مختلفة.. إنها رسوم الأبراج..

نعم هناك الحوت وهذا الميزان.. أيضا الدلو.. الأسد.. جميع الرسومات مرسوم بشكل رائع.. لا أريد أن أنام قبل أن أتفحص كل شيء في هذه الغرفة الجميلة، كانت غرفة كلاسيكية لا تحوي أي أدوات تكنولوجية.. قلت في نفسي: لأول مرة أرتاح في حياتي.. شعرت أني رجع بي الزمن آلاف السنين.. أنا بعيد عن كل شيء هنا.. لا أعلم كيف نمت؟ ولكنها كانت نومة هادئة وأجمل ليلة في حياتي.. استيقظت على صوت باب غرفتي كان يدق .. لأفتح عيني وأنظر لخيوط الشمس الذهبية وهي تضيء الغرفة .. أصبحت الغرفة أجمل من أمس.. ثم قلت؟ ادخل.. كانت الأميرة يسمينة، قالت: مرحبا كيف كانت ليلتك؟ ابتسمت وقلت: أجمل ليلة في حياتي، وكانت يسمينة أحضرت معها بعض الملابس، قالت الإفطار بعد ساعة حسنا هذه ملابس جديدة لك.. قلت: شكرا لك يا يسمينة.. أنا سوف استحم وألبس وسأكون في قاعة الطعام بعد ساعة.. خرجت يسمينة من الغرفة أغلقت الباب وأنا كنت سعيدا جد.. وفي نفسي أقول يا الله كم هم طيبون جدا.. قمت من السرير وفتحت الماء وقلت سيكون هذا أجمل حمام استوائي في العالم وأنا أبتسم وبالفعل كان كذلك.. انتهيت، ارتديت الملابس كانت تشبه لباس علاء الدين في قصص الخيال ولكنها أعجبتني جدا.. كانت رائعة وجميلة ولأني أريد القهوة لا أعرف كيف سأنادي مَنْسَى أو يسمينة.. كنت أفكر هل أفتح

الباب وأنادي يا مَنْسَى أريد كوبا من القهوة.. حسنا تقدمت نحو الباب.. وإذا الباب يدق دق دق قلت: من؟ قالت: مَنْسَى، ابتسمت قلت: تفضلي بالدخول: قالت: سمعتك تنادي.. نظرت لها وابتسمت وقلت: حسنا، نسيت أنك مرتبطة ذهنيا معي، ضحكت وقالت: تريد قهوة؟ قلت: نعم.. أنا مدمن على هذا المشروب وضحكت.. قالت: القهوة جاهزة في قاعة الطعام.. ابتسمت وقلت هل نذهب إلى هناك الآن؟ قالت: هيا بنا، ابتسمت وقلت هيا.. اقتربت منها ومن الباب قالت: ما هذا الزي الجميل يا يامن؟ ضحكت وقلت: هل أعجبك؟ قالت: بكل تأكيد فأنا من اختار هذا اللباس لك.. ضحكنا معنا.. وسرنا في ممر القصر الجميل نتجه إلى قاعة الطعام.. دخلت قاعة لم يكن هناك سوى الأميرة يسمينة والأميرة مَنْسَى معي فقط.. جلست ووضع الطعام وبدأنا بتناول إفطارنا.. وقلت هل الجميع هنا يستمع إلى أفكاري.. ابتسمت مَنْسَى وقالت فقط أنا ويسمينة في الوقت الحالي .. ابتسمت وأكملت طعامي.. وبعد الانتهاء قلت: الآن أريد كوبا من القهوة في مملكتكم.. ابتسمت يسمينة وقالت: لك ذلك.. أحضرت كوبا كبيرا من القهوة وقالت ما رأيك هل يكفي ضحكت وقلت: نعم نعم.. ثم قالت مَنْسَى: اليوم ستذهب معي.. قلت أين؟ قالت: هناك احتفال يقام كل تسعة أيام.. إنه الاحتفال الكبير وعندما تحتفل مملكتنا فريزيا يا يامن فزد على جمالها

ألف جمال ومتع ناظريك قالت يسمينة: سوف يكون هناك مباريات سحرية أيضا.. ابتسمت وقلت: حسنا.. سيكون مثل السيرك؟ قالت: أجمل يا يامن.. قالت: الأميرة يسمينة يا مَنْسَى غدا يقام الاجتماع لقبائل الجن السبعة.. قالت مَنْسَى: هل سيأتون أو يرسلون الرسل؟ قالت يسمينة: لم أعرف بعد ولكن الملك مرة خادم يوم الاثنين سوف يكون موجودا، قالت مَنْسَى: هذا الاجتماع بسبب قبيلة عزازيل بكل تأكيد.. لقد أفسدوا جدا.. قلت أنا: من هذه القبيلة؟ قالت: قبيلة ليليتو بنت الشيطان.. وهم أتباع عزازيل.. قلت ماذا فعلوا؟ قالت: سأخبرك في وقت لاحق قلت: حسنا، قالت الأميرة مَنْسَى: أخبري نعومي برفع الدروع والعواكس لعدم تسلط قبائل ليليتو علينا، وارفعوا سقف الحماية داخل المملكة.. قالت الأميرة يسمينة: حسنا، وسوف أخبر رافايل والكهنة أيضا بضرورة تواجدهم على أسوار المملكة.. كما أننا أخبرنا سيزار بصرف المزيد من المردة على أبواب المملكة أيضا..

التفتت مَنْسَى إلى يامن، وكان شارد الذهن لتقول مَنْسَى: ما بك يا يامن، قال يامن: لا شيء قالت: هل أنت جاهز، قلت: هل سنذهب الآن إلى الاحتفال الكبير؟ قالت: نذهب لترى التحضيرات.. قلت: حسنا، هيا أنا جاهز.

قالت: يسمينة أنا سأذهب للتكلم مع سيزار، قالت مَنْسَى: حسنا اذهبي، قلت في عقلي ما هذا هل هذه زيارة أو تجهيز حرب قالت مَنْسَى: إذا لم نضع حدا لقبيلة ليليتو ستكون هنالك حرب بكل تأكيد، قلت لها: أتمنى ألا تقع حرب، فأنا بدأت أحب هذا المكان.

ذهبنا أنا ومَنْسَى وفي الطريق جاءت فتاة أخري تدعى ياقوتة وهي إحدى وصيفات الأميرة مَنْسَى، قالت لها إيزيكايل يريد أن يتكلم معك يا أميرتي مَنْسَى.

قالت مَنْسَى: حسنا ابقي مع ضيفنا يامن.. نظرت لي وقالت: لن أغيب طويلا سأذهب لأعرف ماذا يريد.. وأعود بسرعة، قلت: حسنا.. تابعنا سيرنا رفقة ياقوتة.. وكان المكان ساحرا جدا متوافقا مع طبيعة الأماكن التي زرناها جميلة وبنية عتيقة وينعم بحياة هادئة.. وصلنا لمكان يشبه المدرج الروماني الذي في العاصمة عمان.. ابتسمت مندهشا من روعة وجمال المكان.. كانت الحياة تدب داخل هذا المدرج الجميل والأشجار التي تحيط بالمكان.. للحظة قلت في عقلي: إن الهواء هنا نقي جدا لا يوجد شيء إلكتروني هنا.. كانت الحياة طبيعية كما هي وكانت جميله جدا وكان هنالك جداول ماء تحيط بالمكان.. وأنا أتأمل سحر الطبيعة أو سحر مملكة فريزيا جاء شاب وقف بجانبي وقال:

أنا اسمي صافود قلت له: أنا اسمي يامن قال: ما هذا الاسم الغريب قلت له: اسمي الغريب أم اسمك أنت وتبسمت ثم قال: هل أعجبك المكان قلت: نعم، قال: هل ستشارك في هذه المسابقة؟ ابتسمت وقلت: لا فقط سأشاهد الاحتفال فقط.. قال: أنا سأشارك بالمسابقة، قلت له: هذا جيد ولكن ماذا ستفعل؟ لا تبدو عليك ملامح القوة الجسدية.. قال: أنا ساحر متدرب قلت له: أتعني ساحر بمعنى الكلمة؟ قال: نعم، لمَ استغربت؟ اقتربت ياقوتة وقالت: يا صافود أرِ ضيفنا بعضا من سحرك، ابتسم صافود وقال: حسنا، بدأ يقول كلاما غريبا ووجه العصا التي معه إلى النهر وقال: انظر يا يامن بدأت المياه ترتفع وبدأت تتراقص كالنافورة.. وفي أثناء ذلك وصلت مَنْسَى.. وقالت: ماذا تفعلون هنا.. قلت: نشاهد العرض السحري الجميل.. ابتسمت وقالت شاهد إذا هذا العرض مني حركت يدها باتجاه الأعلى وتمتمت بكلمات لم أفهما.. وبعدها انطلق الماء وبدأ يرتفع إلى السماء وينزل بشكل بطيء.. قال صافود: أميرتي مَنْسَى هذا أجمل عرض مائي رأيته داخل أسوار المملكة.. قالت له شكرا يا صافود.. قلت لها: علميني ذلك يا مَنْسَى، ضحكت وضحك الجميع.. وفي هذه الأثناء بدأ الأشخاص يأتون لمشاهدة العرض أو المشاركة فيه.. كان العدد كبيرا جدا وأشكالهم مختلفة أيضا.. منهم من يشبه البشر ومنهم من لا يشبه البشر في شيء.. ومنهم

الذي يبدو شكله لطيفا ومنهم الذي يبدو مرعبا وكأنه داخل إلى حفلة تنكرية.. كانت ثقافاتهم تبدو غريبة وجميلة في الوقت نفسه.. نعم هنا الاختلاف طاغيا على كل شيء.. الجميع هنا مختلف تماما وهذا ما كان يميز هذا المكان.. دخلنا المدرج الكبير وجلسنا ننتظر بدء العرض.. أمسكت مَنْسَى يدي وتبسمت.. كان شعورا جميلا وقالت: ستشاهد الآن أجمل احتفال يقام في ممالك الجن.. خرج شاب على المنصة.. قالت مَنْسَى: هذا كاستيال.. منظم الاحتفال.. من أقوى فرسان مملكة المريخ.. حل الصمت على الجميع.. وبدأ صوت قرع الطبول يرتفع يملأ المكان.. وأعطى كاستيال إشارة بدء الاستعراض.. بدأ الاشخاص يصعدون على المنصة وكلا يستعرض جسده الضخم والبعض يستعرض أجنحته القوية والبعض يتباهى بسرعته والبعض بدء بعروض سحرية.. كانوا كالأبطال الخارقين.. حركاتهم، سرعتهم، ضخامتهم، وكأنهم من المردة والعفاريت وكهنة الجن.. لم أشاهد عرضا في حياتي بهذا الجمال الساحر.. وكان الجميع سعيد جدا.. وكانت مَنْسَى تبتسم وتصفق بحرارة.. كان المشهد جميلا.. وكان الجميع يبتسم ويضحك ويقوم بالتشجيع.. بعدها نزل بعضهم عن المدرج وأخذوا يتراقصون على أنغام موسيقى الروك الأمريكية الصاخبة.. كان المنظر لا يوصف الجميع يشعر بالسعادة..

يرقصون ويعانقون بعضهم ويضحكون.. هنا أمسكت مَنْسَى يدي وقالت هل تجرب الرقص؟ ابتسمت وقلت إذا معك موافق.. نزلنا عن المدرج وبدأنا بالرقص كان هذا الحفل جنونيا.. طاقة السعادة هنا مرتفعة نرقص ونقفز ونضحك كان الحفل ساحرا لا يوصف..

أعطى كاستيال الأمر لكاهن كان اسمه رافايل.. رفع رافايل العصا وبدأت السماء تمطر أزهارا بشكل بطيء وهادئ.. نظرت مَنْسَى وقالت هذه الزهرة فريزيا رمز مملكتنا.. كان المنظر لا يوصف.. الأزهار تهطل من السماء والجميع يرقص في غاية الفرح.. نعم كان هذا احتفال مملكة المريخ "فريزيا".. انتهينا وكنت متعبا.. لم أرقص في حياتي هكذا.. قالت مَنْسَى هل تعبت قلت لها وأنا مبتسم نعم.. ولكن لا أريد أن يمر الوقت هنا.. أريد أن أتابع حتى آخر نفس.. ضحكت وقالت: أخبرتك أنه عندما تحتفل فريزيا فزد على جمالها ألف جمال.. ثم أردفت هيا بنا الآن قلت: إلى أين يا مَنْسَى؟ قالت: سنقابل إيزيكايل.. قلت لها: من هذا؟ قالت: هذا مستشار والدي.. ذهبنا إلى القصر.. كان لونه أزرق سماوي وكأن زجاجي.. كان جميلا جدا.. ويبدو مثل قلعة كبيرة ويخطف الأنظار من جماله الأخاذ.. قلت في عقلي هذا القصر أجمل من القصر الذي تعيش فيه

مَنْسَى.. نظرت مَنْسَى إلي وقالت: هل تعرف لمَ ابتسمت؟ كنت أعلم أنها تقرأ كل أفكاري.. قالت: هذا قصر إيزيكايل.. وهنا تكون الاجتماعات السرية.. وهذا القصر قام رافايل بوضع طلاسم سحرية قوية حتى تكون الاجتماعات في أمان هنا.

قلت حسنا فهمت دخلنا القصر.. كانت الأعمدة على اليمين والشمال مثل الزجاج الملون.. وكانت تبعث على الراحة والطمأنينة.. كان المكان يسحر القلوب وكانت الأشجار جميلة تتراقص مع كل نسمة من نسائم الريح.. وكان هناك جنود يطيرون.. نعم الجن الطيار.. وصلنا إلى باب القصر وكان الباب لامعا وكأنه من الألماس المضيء.. كنت مندهشا من شدة جمال ما أرى.. كان القصر جميلا جدا.. لقد أحببت هذا القصر كنت أنضر إلى الأشياء مندهشا من شدة لمعانها.. وفي وسط القاعة طاولة اجتماعات يجلس حولها كل من العم نعم الراعي والأميرة يسمينة وإيزيكايل وكاستيال ورافايل وكان هناك مجموعة من الكهنة.. نعم لباس الكهنة مميز أستطيع أن أميزه.. وقف الجميع لاستقبال الأميرة مَنْسَى ورحبوا بها.. جلسنا كانت الكراسي لامعة.. كانت من زجاج.. كنت أتفحص كل شيء.. نظر إليّ كاستيال وقال: هل أعجبك الاحتفال الكبير قلت: بكل تأكيد كان رائعا ومدهش.. كان جميلا جدا.. التفت إلى مَنْسَى

وقال: يبدو أن ضيفكم معجب في مملكتنا فريزيا.. قال إيزيكايل: أهلا بك في مملكتنا أتمنى أن تكون إقامتك هنا جيده.. قلت: نعم جيدة جدا.. قالت مَنْسَى تعلمون سبب هذا الاجتماع؟ هنا وفي هذا الوقت بالتحديد؟ قال إيزيكايل: نعم.. بسبب ضيوف المملكة وبسبب قبيلة ليلتو الشيطانية.. قال كاستيال: لقد أفسدوا كثيرا.. ويجب وضع حد لهم فهذه الحياة ليست ملكا لهم.. وأضاف لن ننسى وجود البشر أيضا في وادي رم ونحن يجب أن نبقي هذا المكان الجميل الهادئ ينعم بالسلام.. هذا أحد أسباب وجود مملكتنا.. ثم قال رافايل: الملوك السبعة مستاؤون منهم كذلك.. فقبيلة ليلتو الشيطانية يلقون التعاويذ.. ويخطفون الأطفال.. ويحاولون السيطرة على موارد القبائل.. قالت الأميرة يسمينة: هذا كله بدعم كامل من ليليث توقف الجميع عند هذا الاسم.. ليليث الشيطانية؟!! نعم هي من أقوي ممالك الجن.. قالت مَنْسَى: حسنا غدا سنحدد مصير ليلتو وقبيلتها بعد الاجتماع الذي سيقام هنا والآن دعونا نذهب لقضاء أعمالنا.. غادرنا قصر إيزيكايل وكان يبدو على وجه مَنْسَى الشرود الذهني.. كانت تفكر بالذي سيحصل.. كنا نسير معا.. قلت لها: مَنْسَى ما بك؟ ابتسمت وقالت لا شيء.. تابعنا السير حتى وصلنا القصر الأخضر.. هكذا كنت أنا أسميه.. توجهت إلى غرفتي.. دخلت غرفتي.. كنت متعبا جدا.. ذهبت إلى الفراش.. وغرقت في النوم.. كانت

مَنْسَى أيضا متعبة.. ولكن هذا التعب بسبب قبيلة ليلتو.. كانت شاردة الذهن تفكر بالاجتماع.. هل ستقوم الحرب للقضاء على قبيلة ليلتو ويعود السلام والأمان للجميع.. أم أنهم ينصاعوا لعقد معاهدة سلام فيما بيننا.. ولكن قبيلة ليلتو الشيطانية ناقضه للعهود.. كانت مَنْسَى مرهقة من شدة التفكير.. قررت في تلك الليلة أن تنام فالأمر الآن بيد حكام ممالك الجن.

استيقظت من النوم عطشانا وكنت قد نمت لساعتين أو ثلاث ساعات.. كان الماء أمامي على الطاولة.. قمت وذهبت باتجاه الطاولة.. جلست على المقعد وشربت كوبا من الماء.. وتذكرت مَنْسَى.. يبدو أني قد بدأت أحب هذه الفتاة.. نعم هي لطيفة وجميلة.. ولكن هي ليست من عالمي.. وكنت أفكر في هذا الأمر.. حسنا لو أحببتها.. أين نهاية هذا الحب؟

سمعت صوتا خلف باب غرفتي.. كان أحدهم يسير وفجأة توقف عند الباب.. دق باب غرفتي.. دق دق دق قلت: من؟

قالت: أنا مَنْسَى.. ابتسمت وقلت مسرعا: تفضلي بالدخول..

دخلت مَنْسَى الغرفة وقالت: مرحبا يا يامن.. قلت: أهلا بك مَنْسَى قالت: لمَ لم تنام بعد؟ قلت: نمت لبعض الوقت واستيقظت لأشرب الماء.. فإذا بك تأتين إلي.. قالت حسنا لن أخفي عليك

شيء.. سمعت كلامك قلت: أنا؟!! أي كلام؟ هل تقصدين تفكيري بك قبل بضع دقائق؟ قالت مسني نعم.. تفكيرك.. وضعت يدي على خدي وقلت حسنا مَنْسَى.. اجلسي، في الحقيقة أنا معجب بك وليس من الآن بل من أول لقاء يبننا.. نظرت مَنْسَى إلي وقالت: وأنا أيضا معجبة بك لم أتخيل في يوم من الأيام أن يكون عشيقي أو حبيبي من الإنس ولكن وجدت فيك أشياء رائعة حتى إني تعودت على وجودك معي دائما.. أنت هنا من يومين.. ولكني أشعر أنك هنا منذ مائتي عام.. ابتسمت وقلت حسنا شعور الحب متبادل.. قالت نعم.. وأنا حزينة.. أنت ستغادر مملكتنا غدا.. قالت والحزن على وجهها الجميل: كان يجب ألا أقع في حبك فأنت من عالم وأنا من عالم مختلف تماما.. ولكني سعيدة بوجودك معي هنا الآن.. قلت لها حسنا ممكن أن أسألك سؤال قالت: تفضل.. قلت لها: حسنا أنا وأنت نحب بعضنا البعض صحيح؟ قالت: نعم صحيح.. هل تقبل قبيلتك هذا الأمر؟ وكيف سنعيش في عالمي أنا أم في مملكتكم؟ قالت مَنْسَى لا يوجد مشكلة لدينا.. فقبيلتي توافق.. ولكن هناك شرط واحد يا يامن.. أن تعيش في عالمنا هنا في مملكتنا.. ابتسمت وقلت: آها.. يبدو عرضا جيدا.. كم أدفع لك إذا أردت أن أعيش هنا..

ضحت مَنْسَى وقالت: لا شيء.. كانت هذه أسعد ليلة في حياتي.. بعدها توقفت مَنْسَى وقالت: سأتركك الآن لترتاح وغدا سوف أراك.. قلت لها: حسنا.. غادرت مَنْسَى الغرفة وكنت سعيدا جدا.. ولكن قلت: ماذا سأقول لعائلتي إذا وافقت على البقاء هنا وسأجد حلا.. فجميع عائلتي مغتربون ونحن نلتقي بالعام مدة يومين أو ثلاثة أيام فقط.. وأنا بالفعل بلا هدف حقيقي أو حياة وأنا أحب مَنْسَى أيضا.. ولكن سوف أجد حلا بكل تأكيد.. وسنبقى أصدقاء للأبد.. استلقيت على الفراش ونمت.. استيقظت في الصباح وكان هناك أصوات كثيرة في الممر.. نهضت من السرير لأرى ماذا يحدث؟

فتحت باب غرفتي لأجد الحرس يملأ المكان.. قال الحارس الذي كان يقف عند باب غرفتي: القهوة وطعام الفطور في غرفتك على الطاولة يا يامن.. وإذا أردت أي شيء ما عليك إلا أن تنادي عليّ باسمي، قلت له: حسنا.. ما اسمك؟ قال: أنا اسمي لوريال.. قلت له: حسنا تشرفنا.. أغلقت باب غرفتي وجلست حول الطاولة.. كانت القهوة جاهزة والطعام كذلك.. بدأت بأخذ رشفات من القهوة وقلت في نفسي إن هذا الأمر غريب.. اعتدت على الفطور في القاعة مع مَنْسَى والأميرة يسمينة ومع الآخرين.. ولكن يبدو أنهم مشغولون بسبب الاجتماع أو أنهم

سيتجمعون هنا وبعد ذلك يذهبون لقصر إيزيكايل المحصن لبدء الاجتماع.. كنت غارقا في التفكير فإذا بمَنْسَى تفتح باب الغرفة وقالت: تحليلك صحيح.. ابتسمت وقلت: هذه أنت؟!! قالت: نعم أنا أتيت لأشاركك الفطور.. ابتسمت وقلت لها: أنت رائعة وجميلة.. كانت هذه أول كلمة تخرج مني نعم هذا كان على سبيل الغزل.. ابتسمت وجلست بدأنا بتناول الطعام.. وقالت: اليوم سأكون مشغولة بعض الشيء بسبب الاجتماع.. قلت لها: لا توجد مشكلة.. أنا في غرفتي حتى الانتهاء من الاجتماع.. قالت بل اخرج أنت لست سجينا هنا.. افعل ما تشاء.. واحضرت لي بعض الملابس.

شكرتها وغادرت الغرفة سعيدة وطلبت مني أن أذهب إلى القاعة بعد الانتهاء من شرب القهوة..

وأخذت أحدث نفسي.. هل هذا هو شعور الحب؟! هل كانت شاردة الذهن بسببي؟! فأنا أيضا سعيد جدا.. تابعت شرب قهوتي.. لبست ملابسي الجديدة ليبدو شكلي مثل أثرياء مملكة فريزيا.. كنت سعيد جدا..

دق باب غرفتي.. كانت الأميرة يسمينة وقالت لي كيف حالك؟ قلت الحمد لله، ابتسمت وقالت: اليوم ستغادرنا صحيح.. قلت لها: نعم، ولكن سأعود.. قالت: ستعود إلى مملكتنا مرة أخرى..

قلت: بكل تأكيد.. ضحكتك وقالت: ستكون مَنْسَى سعيدة بسماع هذا الخبر.

قلت لها هل تذهبين إلى القاعة الآن قالت: نعم.. قلت: حسنا نذهب معا.. فإذا بالقاعة مليئة بأقوام وأشكال غريبة.. دخلت، وكان الجميع ينظر إلي وكأنهم يعلمون أني من البشر.. تابعت التقدم إلى حيث يجلس رافايل.. نظر إلي وقال: ما هذا الزي الجميل؟ ابتسمت وقلت له شكرا على لطفك.. كانت الأجواء كأنك في حفلة تنكرية من حقبة السبعينيات.. اللباس مختلف.. الأشكال مختلفة.. الجميع هنا مختلف.. وأنا كذلك زدت ذلك الاختلاف اختلافا فأنا من البشر..

كان الجميع يتكلم عن قبيلة ليلتو وكأنهم يقولون يريدون القضاء عليهم ليسود السلام في وادي رم للأبد.. وسوف تتكفل مملكة المريخ "فريزيا" بحمايته.. لتعيش بقية القبائل في سلام..

وهنا فهمت أن قبيلة ليلتو متمردة على القبائل.. وعرفت أيضا أن القبائل هنا في هذا العالم رحيمة فها هم يحاولون أن يحلوا المشكلة كعائلة واحد..

ذهبت إلى رافايل وقلت له: أين مَنْسَى؟ قال: ذهبت إلى الاجتماع في قصر إيزيكايل.. ساعة واحدة وسوف تكون هنا قلت له:

حسنا وبعدها بدأت التعرف على بعض الأشخاص الموجودين في القاعة الملكية.. كانوا رائعين ولطفاء معي أيضا..

تم تقديم الطعام والشراب.. ألم أقل لكم أنها كانت تشبه حفلة من أيام السبعينيات.. كانت الأجواء رائعة.. ولكني تذكرت أن هذا آخر يوم لي في هذا المكان الجميل.. ذهبت إلى غرفتي وأخذت أتفحص كل شيء داخلها.. كان هذا الوداع بالنسبة لي..

بدأ عقلي بطرح الأسئلة.. هل يعقل ألا أعود هنا.. وكيف سأعود؟ فأنا لا أعلم الطريق المؤدي إلى مملكة المريخ "فريزيا".. وهل سأغادر اليوم أم أبقى هنا.. كانت الأسئلة تتسبب لي بالصداع.. لا أعلم ماذا سأفعل..

استلقيت على سريري وأغمضت عيناي.. الآن سأفكر بالإجابة عن الأسئلة التي طرحها عقلي.. حسنا

سأعود إلى هنا.. وسوف أتفق مع مَنْسَى على أنني كل عام سأغادر مدة يومين لأرى عائلتي وأعود نعم إلى هنا.. بدأت أبحث عن الحلول الرائعة..

كنت سعيدا وحزينا في اللحظة نفسها.. كنت مستلقيا على سريري.. مغمضا عيناي أحاول إيجاد الحلول.. ويبدو أني استغرقت في النوم بعض الوقت..

استيقظت لأجد مَنْسَى بجانبي.. كانت تنظر إليّ وأنا نائم.. قالت: هل أخفتك؟ قلت: لا عليك.. وأردفت قائلا: كيف كان اجتماعك؟ وماذا قال الملوك بخصوص قبيلة ليلتو؟ نظرت إليّ وهي تبتسم وقالت: يبدو أنك مهتم بشأنهم.. قلت لها: أكيد.. أريد أن أطمئن عنكم قبل أن أغادر.. أزاحت وجهها وقالت: حسنا، سوف نقضي على قبيلة ليلتو.. قلت لها: إذا ستقوم الحرب فيما بينكم.. قالت: نعم. ولكن هذه الحرب لها نكهة خاصة.. سنطهر وادي رام وبقية القبائل والممالك السبعة من شرور هذه القبيلة والشياطين.. لننعم بالسلام والحياة الرغيدة بين القبائل والممالك..

سألتها، وماذا عن ليليث هل ستشارك في هذه الحرب.. قالت: لا ولكنها لو دخلت في الحرب ستكون من أقوى الحروب في عالمنا.. (عالم الجن) فقبيلة ليليث قوية جدا..

قلت لها: هل ستشاركين في هذه الحرب؟ قالت: نعم.. في هذه اللحظة خفت عليها كثيرا.. لا أريد أن يحصل لها أي مكروه.. كنت أنظر إلى وجهها الجميل وأقول: يا الله كم أنت جميلة وهي تبتسم.. كانت هذه من أجمل اللحظات التي عشتها معها..

وخطرت لي فكرة، وقلت لها دعيني أشارك معكم في هذه الحرب.. نظرت إلي وقالت: لا، لا لن أتحمل إذا حصل لك مكروه يا يامن، وأنت أيضا لن تصمد أمام العفاريت..

قلت لها: دربوني.. ضحكت مَنْسَى وقالت: إن رافايل يصنع ترياقا لزيادة الطاقة.. عندما ينتهي منه سوف أعطيك منه..

قلت لها: وماذا أصنع بترياق الطاقة؟ قالت: إذا شربت منه يصبح لديك بعض القدرات السحرية لتحمي نفسك وتصبح نورانيا.. ابتسمت وقلت: ما معنى أن أكون نورانيا يا مَنْسَى.. قالت: نوراني تعني أنك تستطيع صنع طقوس قوية وإلقاء التعاويذ، قلت لها: مثل رافايل؟ قالت: نعم مثل رافايل.. تنهدت وقلت: أنا ذاهب إلى رافايل.. أريد هذا الترياق الآن.. قالت مَنْسَى: انتظر، أنا قلت إنه يحاول أن يصنع ترياقا.. ولكن الترياق غير جاهز لحد الآن.. قلت لها: حسنا.. وإذ بمَنْسَى تقول لي والحزن يملأ عينيها: سأشتاق لك كثيرا.. قلت لها: لا تحزني سأعود من أجلك.. قالت: ستعود؟ قلت: بكل تأكيد.. وعندما أعود أتمنى أن يكون رافايل قد انتهى من صنع الترياق.. وحضنتني بقوة.. لم أفهم ماذا يحصل؟ هل هذا هو الوداع؟ أم الحب.. أم الاشتياق؟ ولكن كان شعورا جميلا..

قالت مَنْسَى: دعنا نذهب إلى بحيرة البجع.. قلت لها: هيا بنا.. أمسكت بيدي وهي سعيدة.. خرجنا من باب القصر.. وكنا نركض مثل الأطفال.. وتوجهنا إلى البحيرة.. وجلسنا على حافتها.. نراقب جمال البحيرة.. وقالت: عندما تعود ستجدني هنا في انتظارك.. فهذا مكاني المفضل.. كانت مَنْسَى في هذا اليوم في غاية الجمال.. على غير عادتها.. وكانت مشاعرها اتجاهي حقيقية.. ولكني شعرت أنها تخفي شيئا عني.. غير أني لم أسأل..

كنا سعيدين.. جلسنا لساعتين تقريبا.. نراقب البحيرة والبجع الي يسبح فيها.. وكنت غارقا بجمال عيونها.. كنا نتكلم عن الحياة هنا داخل مملكتهم.. وكيف يعيشون؟ وكنت معجبا بأسلوب مَنْسَى وطريقة كلامها الرائع والمشوق..

عدنا إلى القصر لنتناول طعام العشاء.. وبعدها سأرافقك إلى خيمتكم.. قالت مَنْسَى، خيمتنا التي نصبناها في واداي رم؟ قلت مستغربا.. أمسكنا بأيدي بعضنا ودخلنا إلى قاعة الطعام.. ولكن تحولت القاعة إلى مكان هادئ والورود والشموع تملأ المكان.. مكانا ذا طابع رومَنْسَى بامتياز.. يتناسب مع اللحظات التي كنا نعيشها قبل لحظات.. نظرت إليّ مَنْسَى وقالت هذا العشاء لنا أنا وأنت فقط..

تناولنا الطعام معا.. ثم توجهنا إلى غرفتي لأجد ملابسي التي كنت ألبسها نظيفة ومرتبة.. وقالت: ارتدِ ملابسك وسأنتظرك في الأسفل.. ستجدني عند باب القصر.. هززت برأسي وقلت: حسنا..

ارتديت ملابسي.. تجولت بضع دقائق في الغرفة.. ودعت كل شيء فيها.. وخرجت وأغلقت الباب.. كانت هذه أجمل غرفة رأيتها في حياتي.. توجهت إلى باب القصر لأجد مَنْسَى والأميرة يسمينة في انتظاري.. اقتربت الأميرة يسمينة مني وقالت: كنا سعداء في تواجدك بيننا وفي مملكتنا.. سنفتقدك.. في هذه اللحظة عجز لساني عن الرد.. اقتربت الأميرة يسمينة وقالت اعتنِ بنفسك جيدا.. قلت لها: وأنت كذلك يا يسمينة.

أمسكت بيد مَنْسَى وتقدمنا باتجاه بوابة المملكة الشرقية.. قلت لها سأعود.. نظرت إلي وقالت: أنا أعلم كم تحبني وأعلم أنك ستعود.. ولهذا السبب لا أريد أن أودعك وابتسمت.. تابعنا السير معا.. وكانت يدي ترتجف.. لا أريد ترك يدها.. وصلنا نعم هذا لبيب يجلس هناك.. اقتربنا أكثر فأكثر.. توقف لبيب وقال: مرحبا بالأميرة مَنْسَى وضيفها العزيز.. ابتسمت وقلت مرحبا بك يا لبيب.. دخلنا من البوابة.. وكانت جوري تقف خلف الباب.. وقالت مرحبا بالأميرة مَنْسَى وضيفها العزيز.. ابتسمت

وقلت: أهلا أهلا بالفارسة جوري.. وتقدمت مَنْسَى ووقفت خلف الباب وقالت: أوركيدا.. أوركيدا.. أوركيدا.. اهتزت الأرض تحت أقدامي.. وبدأنا بالصعود.. توقفت الأرض عن الاهتزاز.. وانفتح الباب.. نعم أنا الآن أرى وادي رم أمامي.. خرجنا أنا ومَنْسَى.. قالت: هيا سأوصلك إلى خيمتكم.. أمسكت جوالي من جيبي وحفظت الموقع وقلت: الآن أنا أعرف جيدا مكان البوابة.. وكذلك كلمة السر للبوابة الشرقية.. أوركيدا.. ابتسمت مَنْسَى وقالت: هيا بنا..

سرنا على الرمال الناعمة والدافئة في وادي رم.. وكانت مَنْسَى كالقمر يسير بجانبي.. أخرجت من يدها زهرة وقالت: هذه لك.. هذه هي زهرة فريزيا.. قلت لها: شكرا لك يا أجمل مَنْسَى في وادي القمر أو وادي رم.. اختاري الاسم الي تريدين.. ضحكت من قلبها وتابعنا السير حتى بدأت أسمع صوت الموسيقى العربية.. وصوت الضحكات المرتفعة.. توقفت مَنْسَى وقالت: انظر هناك.. نظرت فإذا بخيمتنا.. وكان أصدقائي يستمعون إلى الموسيقى ويضحكون برفقة الاصدقاء الجدد.. قالت: الآن سأتركك هنا.. اعتنِ بنفسك..

اقتربت منها وحضنتها وقلت لها: وأنت أيضا اعتني بنفسك.. وسأعود في أقرب وقت.. قالت: سأنتظرك.. تقدمت باتجاه

خيمتنا.. أدرت وجهي إلى الخلف.. لم أجد مَنْسَى.. لم تعد موجودة.. لقد اختفت بلمح البصر.. اقتربت من الخيمة وإذ برامي ينادي.. تعالَ يا يامن.. اجلس معنا.. السهرة اليوم جميلة جدا.. وصلت الخيمة وجلست معهم.. ولكن عقلي لم يكن معهم.. كان عقلي مع مَنْسَى.. ومع مملكة المريخ "فريزيا".. كنت جالسا وابتسم مع نفسي.. أنا سعيد وحزين في الوقت نفسه.. أنظر إلى أصدقائي وأقول في عقلي: ليتكم رأيتم ما رأيت..

أحضر لي ناصر كوبا من الشاي وقال لي: كيف كانت رحلتك.. قلت له: تبدو من أرض الخيال.. أو من أرض المريخ.. أدار ناصر وجهه وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله ناقصنا مجانين..

ولكني كنت مبتسما نعم مملكة المريخ.. كنت أقول في عقلي: ليتكم ذهبتم معي لما خرجنا من هناك أبدا.. عادت مَنْسَى إلى مملكتها لتبدأ بالتجهيز للحرب.. ألم أقل لكم: إن مَنْسَى كانت تخفي عني شيئا.. نعم كانت تخفي شيئا.. ليليث سوف تشارك بالحرب.. اللعنة إنها قوية جدا..

تحولت مملكة المريخ "فريزيا" إلى ثكنة عسكرية.. فليليث هي من أرادت الحرب هذه المرة.. الممالك بدأت أيضا بالتحضير للمعركة ولكن هذه المرة.. القبائل مجتمعين معنا لضرب قبيلة

ليلتو وليليث.. ولكن هذا لا يعني بأن النصر والفوز بالمعركة مضمون.. فهم شياطين.. نعم شياطين قوية يا صديقي..

بينما أشرفت مَنْسَى وكاستيال على توزيع الجنود والمردة حول أسوار المملكة.. استعدادا للحرب.. ذهبت مَنْسَى إلى القصر.. ولكن هذه المرة ذهبت إلى غرفتي.. نعم الغرفة التي كنت أقيم بها.. دخلت مَنْسَى الغرفة لتجد ملابسي على السرير ورائحتي ما زالت داخل الغرفة أيضا.. تقدمت نحو النافذة وقالت: أنا واثقة أنك سوف تعود يا يامن.. ولكن لم تخفي أيضا إنها كانت خائفة من الحرب.. فهذه الحرب لم تشهدها أي قبيلة من قبائل الجن سوف تكون ملحمة قوية.. ولكن كانت مَنْسَى واثقة أن يامن سوف يعود.. ألقت نفسها على السرير وقالت هنا كان ينام ضيفنا العزيز.. أغلقت عيونها ونامت..

استيقظت مَنْسَى في صباح اليوم التالي على صوت كاستيال نعم.. أمسكنا جاسوسا يعمل لصالح ليلتو.. خرجت مسرعة لتجد كاستيال قد ألقى القبض على جاسوس يعمل لصالح ليلتو داخل المملكة.. قالت مَنْسَى لرافايل: ابدأ التحقيق معه ويجب أن نعلم ماذا أخبر ليلتو عنا.. هز رافايل رئيسه.. وسحب الجاسوس للزنزانة وبدأ التحقيق معه.. قام رافايل بإلقاء تعويذة الاعتراف على هذا الجاسوس ليبدأ بعدها بالكلام وقال: أخبرت ليلتو أنكم

سوف تدمرون قبيلتهم.. وعن استعدادكم للمعركة.. وأن الممالك السبعة سوف تقاتل معكم..

أخبر رافايل مَنْسَى أن الجاسوس اعترف لتقول: دع جوري تقتله وتعلقه على باب مملكتنا حتى يعلم الجميع أن هذا مصير أي جاسوس وخائن..

علمت ليلتو بما حصل مع جاسوسهم.. أخذت بصناعة طقوس سحرية شيطانية لضرب أسوار الممالك السبعة.. نعم هذا انتقام الشيطانة ليلتو ولكن كانت القبائل قد استعدت لأي هجوم.. حتى إنهم جاهزون للحرب..

استيقظت لأجد نفسي نائما داخل خيمة أدار وجهه ليرى أصدقائه بجانبه.. ابتسم وقال: استيقظت البارحة داخل القصر.. واليوم أستيقظ هنا.. قمت بغسل وجهي وبعدها بدأت بإعداد القهوة.. وإذا برامي أيضا مستيقظ من النوم.. قال صباح الخير يامن قلت صباح النور.. هل تريد قهوة.. قال: نعم بدأت بإعداد القهوة وأنا أتخيل نفسي وأنا أتوجه لقاعة الطعام أو بحيرة البجع لمدرج المريخ لمشاهدة الاحتفال الكبير.. كنت صامتا ولكن كان ذهني لا يتوقف عن التخيلات..

جلست أنا ورامي نشرب القهوة قلت له: ممكن سؤال؟

قال: تفضل.. قلت هل تؤمن بوجود الجن.. نظر إلي وقال لمَ هذا السؤال قلت له: فقط مجرد سؤال.. قال رامي: نعم الجن موجود.. وكنت أسمع القصص الكثيرة عنهم.. ولكن أتوقع أنهم الشر بعينه.. ولا يأتي الخير منهم أو من سيرتهم.. قلت له: توقف لا تتكلم عنهم هكذا إذا سمحت.. قال لي: ما بك؟ أنا أتكلم عن الجن وليس عنك.. قلت أعلم يا رامي.. ولكن الجن عالم آخر.. ليس كما تسمع عنهم.. إن فيهم الخير وفيهم الشر.. لا تتكلم عنهم بهذا الشكل.. قال: حسنا..

ولكن لماذا تدافع عنهم يا يامن.. قلت له: هل تعاملت معهم.. قال: لا.. قلت له: هل قام أحد بإيذائك منهم.. قال: لا.. قلت له لماذا تحكم عليهم إذا.. قال والقصص التي نسمعها عنهم قلت: أي قصص؟ قال: المسُّ وغيرها.. قلت: هذا من الشياطين.. وأتوقع من قبيلة ليلتو أو ليليث..

ولكن لا تخف سوف تنتهي هذه القصص قريبا.. نظر إلي رامي مستغربا.. وقال: وما هذه الأسماء قلت له: انس أمرها.. لا شيء.. ما رأيك أن نعد الفطور؟ قال: حسنا أفضل من كلامك المجنون..

وفي مملكة المريخ "فريزيا" أمر إيزيكايل بعقد اجتماع بسبب الاختراق الذي حصل.. وجاء رسل الممالك أيضا وقال لهم:

يجب أن تعلموا أن هذه الحرب باتت على الأبواب.. ويجب عليكم جميعا أن ترفعوا قدراتكم وان تنتبهوا لكل زائر يدخل ممالكم.. بينما كان إيزيكايل يتكلم دخلت الأميرة يسمينة لتقول: ليلتو أغارت على الرماديين.. لقد بدأت الحرب.. انطلق الجميع إلى قبائلهم كي يستعدوا..

كانت ليلتو قد اختارت قبيلة الرماديين لضربهم.. انطلق رافايل إلى قبيلة الرماديين ليجد أن الحرب قد اشتعلت.. نعم المردة والكهنة يقاتلون.. وليلتو تلقي التعاويذ والأقفال ليبدأ رافايل بصد الهجوم وتشجيع الجميع..

أما عن شياطين ليلتو فقد دمروا كل شيء.. رافايل يرى البيوت تحترق والأطفال تركض.. غضب رافايل وبدأ برفع الدروع والتعاويذ سحرية لتحمي الرماديين.. استمر القتال وليلتو شعرت أنه يوجد كاهن قوي.. بدأ الشياطين بالتراجع وازداد غضب رافايل.. وصلت مَنْسَى والتي تعد أقوى أميرة في الممالك.. وأن رافايل تعلم قدراته السحرية منها ومن والدتها.. لتبدأ مَنْسَى بضرب التعاويذ لتبدأ ليليتو بالانسحاب.. والأميرة مَنْسَى تقتل شياطين ليلتو.. شعرت ليلتو بقوى خارقة تدخلت في المعركة.. وعندما رأت ليلتو مَنْسَى.. أعطت أمرا بالانسحاب سريعا.. وتقول اللعنة من أتى بك هنا.. بدأت شياطين ليلتو بالانسحاب..

ليتقدم الرماديون حتى أسوار قبيلتهم.. نعم لقد أنقذ رافايل ومَنْسَى الرماديون.. ولكن الحرب لم تنتهي بعد..

عادت ليلتو إلى قبيلتها.. وهي غاضبة جدا من أين جاءت مَنْسَى لقد كنت على وشك إحراق الرماديين.. اللعنة عليها.. سوف نقتلها.. كانت ليلتو غاضبة جدا.. ولقد خسرت بعض الشياطين والمردة والأقزام ورافايل أسر أيضا 20 شيطانا.. كانت هذا أول ضربة موجعة إلى قبيلة ليلتو..

بدأ رافايل برفع الدروع الفلكية حول الرماديين.. نعم يجب أن يكونوا في أمان.. شكر الرماديون الأميرة مَنْسَى.. فلو أنها لم تشارك في الحرب لقضي على الرماديين جميعا.. طلبت مَنْسَى من الأميرة يسمينة بعض الأطباء ليعالجوا جراح الرماديين..

عادت مَنْسَى إلى مملكتها.. وكانت متعبة بعض الشيء.. ولكن كان الجميع سعيد بوجود مَنْسَى بينهم فهي قوية جدا..

ولأن ليلتو كانت غاضبة جدا.. تواصلت مع ليليث لتقول لها لقد بدأنا الحرب على القبائل.. وكان الاختيار الأول القضاء على الرماديين.. ولكن ونحن في منتصف المعركة تفاجأنا بقدوم مَنْسَى أميرة مملكة المريخ "فريزيا".. وكان معها مساعدها رافايل.. نحن قبيلة ليلتو نطلب الدعم منكم يا ليليث.. وافقت

قبيلة ليليث على دعم ليلتو.. وبالفعل أرسلت ليليث مائة ألف مقاتل من الشياطين والمردة والأقزام والشياطين الطيارة..

سعدت قبيلة ليلتو باستقبال الدعم الجديد من قبيلة ليليث.. ليصل الخبر سريعا إلى رافايل.. حسنا ستكون هذه الحرب ملحمية.. كنا نعلم بذلك.. طلب رافايل حضور سيزار وأخبره أن قبيلة ليلتو وصلها دعم قوي.. قال سيزار: حسنا من الجيد أنك أخبرتني بذلك..

قال رافايل: أنا وكاستيال سنرسم التعاويذ على أسوار مملكتنا.. قال سيزار: وأنا سأجتمع مع بعض المردة..

كان يامن ورامي قد انتهيا من إعداد الفطور وتناوله مع الأصدقاء.. والجميع يشرب القهوة مستمتعين بأجواء الصحراء.. وكان الجو حارا..

لكن يامن مشغولا بمَنْسَى وأخبار الحرب.. كان يريد أن يعود إلى هناك.. اما مَنْسَى فكانت مشغولة بالفعل.. كانت تجلس في القاعة الملكية لتدير أمور المعركة..

وكانت الأميرة يسمينة تساعد الرماديين مع الأطباء.. كانت الأمور عادية حتى نظرت الأميرة يسمينة للسماء لتجد جنود ليلتو تغير عليهم..

ولكن هذه المرة كانوا أكثر من مائة ألف.. نعم هذا الدعم الذي جاء من ليليث.. صرخت الأميرة يسمينة.. استعدوا لتبدأ المعركة من جديد.. ولكن قبيلة الرماديين كانت متعبة وعدد المصابين كثير.. بدأت الأميرة يسمينة بصد الهجوم.. ولكن الهجوم كان قويا جدا.. حتى قالت الأميرة يسمينة يبدو أنها النهاية.. لتمتلئ عيونها بالدموع.. ولكن لن أتوقف سأقاتل حتى آخر نفس.. وأخذت بالمقاومة.. تضرب وتقاوم بطريقة شرسة.. أما في مملكة المريخ دخل صافود مسرعا إلى القاعة الملكية وبدأ يصرخ.. لقد عاد جيش ليلتو لضرب الرماديين.. نهضت مَنْسَى.. ماذا تقول يا صافود؟! اللعنة أختي يسمينة هناك.. وانطلقت مسرعة إلى قبيلة الرماديين.. شاهد كاستيال ورافايل مَنْسَى تنطلق مثل البرق.. ليشعروا أنه حدث شيء سيئ.. تحركوا خلفها.. وصلت مَنْسَى لتجد أن شياطين ليلتو قد دمروا قبيلة الرماديين وبدأت تصرخ وتبحث عن يا يسمينة.. وصل كاستيال ورافايل والجميع مصدوم من حال الرماديين.. لقد قتل أكثر من نصفهم والقبيلة مدمرة بشكل شبه كامل.. كانت مَنْسَى تبحث عن يسمينة لتجدها.. ولكن كانت مصابة إصابة شديدة.. جلست مَنْسَى على ركبتيها وأمسكت يد الأميرة يسمينة لتقول: من فعل بك هذا؟ قالت يسمينة: شياطين ليلتو وليليث.. جاء رافايل وقال: يجب أن آخذ يسمينة الآن للقصر يا مَنْسَى.. قالت

مَنْسَى: حسنا خذها يا رافايل.. حمل رافايل يسمينة وعاد إلى القصر لمعالجتها.. وبقي كاستيال مع مَنْسَى والتي كانت تشتعل غضبا.. وكانت تنظر إلى قبيلة الرماديين وهي مدمرة.. لتحمّل قبيلة ليلتو آثار الهجوم ... كانت تكرر نفس الكلمة وتنظر حولها وطلبت من كاستيال جهز الجيش الآن..

بدأ رافايل بعلاج جروح الأميرة يسمينة.. نعم لقد قاومت وحاربت حتى فقدت الوعي.. عاشت الحرب بكل لحظة.. كانت جروح الأميرة يسمينة بليغة.. وكان رافايل غاضب جدا.. ولكن الأميرة مَنْسَى طلبت منه أن يعالج الأميرة يسمينة وبعد ذلك سوف أنتقم لها..

كانت قبيلة ليلتو تحتفل بانتصاراتها.. نعم كان هذا النصر الأول لها.. ولكنها لم تكن تعلم أن مَنْسَى سوف تعلن الحرب عليها..

عادت مَنْسَى إلى المملكة لتجد المقاتلين جاهزين.. سألت رافايل الذي كان يقوم على علاج الأميرة يسمينة.. دخلت مَنْسَى وقالت: كيف حالها الآن يا رافايل؟

قال رافايل: لقد تخطينا حالة الخطر.. الوضع مستقر الآن.. قالت: حسنا.. ابقَ معها.. قال لها رافايل: الآن هي نائمة وستكون بصحة أفضل عندما تستيقظ.. قال رافايل: أنا لن

أصمت على ما حصل سوف أنتقم للأميرة يسمينة حتى لو قُضي عليّ.. وقالت مَنْسَى: حسنا يا رافايل.. سنعلن الحرب الآن على قبيلة ليلتو.. قال رافايل: سأشارك معكم.. طلبت منه مَنْسَى البقاء مع يسمينة.. لكنه اعتذر منها ليشارك بالحرب والانتقام للأميرة يسمينة.. لن أتراجع سأشارك معكم.. والآن سأصرف الكهنة ليبقوا برفقة يسمينة.. قالت له مَنْسَى: حسنا تعال معي إلى القاعة الملكية.. حيث كان الجميع جالسا ويلبس لباس الحرب.. دخلت مَنْسَى وقالت: حسنا.. سنهاجم ليلتو اليوم.. نظر الجميع لها وقال: حسنا.. لك هذا.. بعدها خرج الجميع إلى المدرج.. نعم ستعلن مَنْسَى الحرب من هناك.. كان الجميع جالسا بصمت وكانوا يرتدون لباس الحرب.. وقفت مَنْسَى على المنصة.. وكان إيزيكايل وكاستيال ورافايل وسيزار بجانبها.. وقالت: اليوم لن نجتمع للاحتفال.. ولكن نحن هنا لإعلان الحرب على ليلتو.. نعم سوف نضع حدا لكل شيء.. وإن لم تساعدنا الممالك والقبائل سوف نخوض هذه الحرب وحدنا ليبدأ الجميع بالتصفيق.. وكانوا متحمسين لهذه الحرب..

أما في وادي رم كان يامن والأصدقاء يجلسون وقرروا أن يقوموا بجولة في وادي رم لاستكشاف المكان.. ولكن يامن كان مشغول البال على مَنْسَى.. وقال: أسوأ قرار تتخذه هو عدم

اتخاذ أي قرار.. قرر يامن العودة إلى مملكة المريخ "فريزيا" ..

قال يامن: أنا سأغادر المكان بعض الوقت.. توقف أصدقاؤه وقالوا: أين تريد الذهاب؟ قال: لدي صديق يسكن قريبا من هنا وسوف أزوره.. وأنتم استمتعوا بوقتكم.. قالوا تعال معنا اليوم وغدا تزوره.. قال: لا سأزوره اليوم..

جلس يامن وقال: سوف أجمع بعض المعلومات عن عالم الجن.. أحضر جهاز اللابتوب وبدأ البحث ليجد مئات القصص التي تحكي عنهم.. ولكن كانت القصص تصور الجن على أنهم أشرار.. ولكنهم في نظره لطفاء.. أنا تعاملت معهم.. قال يامن: حسنا الحل عندي سأقوم بتحصين نفسي وأذهب ولكن قبل أي شيء أريد أن أشرب كوبا من القهوة.

غادر أصدقاء يامن لاستكشاف وادي رام.. فالتلال الصخرية ورمال الصحراء تستحق المغامرة..

وفي هذه اللحظة كانت جيوش مملكة المريخ "فريزيا" جاهزة.. وضع إيزيكايل وكاستيال خطة قوية لضرب قبيلة ليلتو لتتحرك الجيوش من الجن والعفاريت والمردة والكهنة..

كانت ليلتو جالسة في قصرها تصنع بعض التعاويذ.. تجهز نفسها لصد أي هجوم محتمل.. لم تكن تعلم أن جيوش مَنْسَى تقترب من قبيلتها.. وصلت جيوش مملكة المريخ وكان عددهم كبيرا جدا.. أطلق سيزار الأمر لمحاصرة القبيلة من الخارج.. ثم أمر كاستيال الجن الطيار لضرب القبيلة.. حطم جنود سيزار أحد الأسوار ودخل الكهنة وبدؤوا بإلقاء التعاويذ..

كان الهجوم عنيفا.. اهتزت القبيلة كاملة.. نظرت ليلتو من نافذة قصرها لتجد قبيلتها تتعرض لهجوم شرس وقوي.. خرجت ليلتو مسرعة لتجد أن جيشها بدأ بالاصطدام مع جيش مملكة المريخ.. ابتسمت ليلتو ابتسامتها الشيطانية لتعطِ مَنْسَى الأمر بالإبادة الجماعية.. كانت جيوش مَنْسَى تقاتل.. والجميع يريد القضاء على هذه القبيلة.. ارتفعت ليلتو وبدأت بإلقاء التعاويذ القوية.. لاحظ رافايل أن جيش مَنْسَى بدأ بالتراجع.. فأرسل الكهنة لصد التعاويذ.. كانت معركة قوية.. الجميع يقاتل.. العفاريت تدمر كل شيء.. والمردة تلقي كرات النار.. والكهنة ترفع الدروع.. وكان سيزار يدمر أسوار القبيلة.. في هذه اللحظة كانت مَنْسَى تبحث عن ليلتو تريد القضاء عليها.. اصطدم رافايل ومجموعته مع ليلتو لتبدأ بقتل الكهنة.. وكانت

قوية وتحفظ بعض التعاويذ القاتلة.. جاء مساعدي ليلتو وقاموا بإلقاء التعاويذ على رافايل حتى فقد وعيه وتم أسره..

استمر الهجوم ساعات تم خلالها إبادة نصف قبيلة ليلتو.. ولكن هذا لا يعني الانتصار.. ومَنْسَى لا تريد إنهاء هذا الهجوم حتى تختفي هذه القبيلة عن الوجود.. شعرت ليلتو أنها تخسر.. فنادت على أحد المساعدين ليطلب العون والمساعدة من ليليث.. خرج المساعد ليجد جنود سيزار يحاصرون القبيلة ولا يستطيع الخروج..

تقدم نحو السور بسرعة.. أمسكه جنود سيزار وقتلوه.. وكانت خطة مَنْسَى قوية فهي تعلم أن ليلتو سوف تطلب المساعدة من ليليث.. ولكن الآن ليلتو وحيدة هي وقبيلتها.. بدأ سيزار بسحب الجرحى والمصابين خارج القبيلة..

عندما رأت ليلتو أنها تخسر المعركة قررت الهرب مع بعض المساعدين.. وأخذ رافايل أسيرا معهم.. ألقت طلاسم الخفاء عليها وعلي المساعدين كي يستطيعوا الهرب.. وهنا كانت مَنْسَى على أبواب قصر ليلتو.. دخلوا القصر وقتلوا جميع الحرس.. وكانت مَنْسَى تصرخ وتنادي: ليلتو تعالي وجهيني.. أنا في قصرك.. وكان الغضب يسيطر على مَنْسَى..

عرف شياطين ليلتو أنها قد هربت وتركتهم وهنا بدأت المعركة تميل لصالح مَنْسَى وبدأ معظمهم بالاستلام ومحاولة الهرب.. ولكن جيش مَنْسَى يريد الإبادة الجماعية..

استمر القتال.. أما ليلتو فدخلت كهفا محصنا ومحميا بتعاويذ الإخفاء.. مع بعض المساعدين.. وكان رافايل فاقدا للوعي مقيدا بسلاسل سحرية تمنعه من القيام بالتعاويذ.. جلست ليلتو غاضبة وأخذت تفكر ماذا تصنع؟

سوف نبقي هنا البعض الوقت حتى يظن الجميع أننا قد متنا.. وبعد ذلك سنخرج ونكون بمثابة كابوس مفاجئ لهم..

توقف القتال.. انتصرت مَنْسَى على قبيلة ليلتو.. كان هناك خسائر في جيشها ولكن تم إبادة القبيلة.. كان الجميع سعيدا بالانتصار العظيم.. أخلى الأطباء الجرحى..

لم تجد مَنْسَى ليلتو ولكن كان هذا أجمل انتصار لمملكة المريخ.. نعم تم هدم القبيلة وإحراق ما تبقى منها.. انتهي زمن ليلتو الشيطاني.. عادت مَنْسَى إلى المملكة كي تطمئن على يسمينة.. وأخذ كاستيال بتوزيع المزيد من المردة حول أسوار المملكة وعلى أبوابها.. كان يعلم كاستيال أن ليليث سترد على

مملكة المريخ.. وطلبت مَنْسَى الجميع لاجتماع في قصر إيزيكايل.. حضر الجميع ولكن رافايل لم يكن موجودا..

سألت مَنْسَى.. أين رافايل يا كاستيال؟ قال: لا أعلم..

أمرت مَنْسَى سيزار وقالت: اذهب وأحضر أحد كهنة رافايل الآن.. لنعلم ماذا حدث؟ توجه سيزار وبدأ البحث بين المصابين عن أحد الكهنة.. حتى وجد أحد الكهنة وكان مصابا.. حمله سيزار وأحضره إلى القصر.. جلس الكاهن على الكرسي.. قالت مَنْسَى أعلم أنك مصاب وأنك متعب ولكن أنت كنت ضمن مجموعة رافايل.. قال: نعم.. قالت له: أين رافايل؟ قال: لقد تم اختطافه من قبل مساعدي ليلتو.. قالت مَنْسَى هل أنت متأكد؟ قال: نعم.

أمرت مَنْسَى سيزار وقالت: أعد الكاهن إلى مكانه ودعه يخضع للعلاج.. بينما توقف كاستيال وقال: يجب أن نبحث عنه.. سوف أرسل بعض المردة للبحث عنه وقال: إيزيكايل ابحث أيضا عن ليلتو ودع خبرا عند الممالك أن من يشاهدها يخبرنا.. حسنا انطلق كاستيال لتنفيذ أوامر إيزيكايل.. وهنا كانت ليلتو تجلس بالكهف المحصن وتقوم بالتحقيق مع رافايل.. كانت ليلتو تريد أن تعرف كل شيء عن مَنْسَى ومملكتها.. وكانت تريد أن تعلم

أين والد مَنْسَى الملك ليو وولدتها أيضا الملكة كاميليا.. لأنهم متغيبون منذ زمن ولا أحد يتكلم عنهم..

كان رافايل يتلقى أنواع التعذيب.. وألقى عليه التعاويذ.. لكن رافايل كان صامدا.. كان يعلم أن مَنْسَى ويسمينة لن يتركوه.. حتى صافود والذي يعد أصغر كاهن في المملكة لن يتركه..

كان رافايل يفكر في جراح يسمينة.. نعم لقد كان رافايل يعشق يسمينة.. كانت ليلتو تضربه بشكل شديد.. فيبتسم ويقول: هل هذا أقوى شيء لديك يا ليلتو..

وفي هذه الأثناء علمت ليليث ما حصل لقبيلة ليلتو الشيطانية.. جلست ليليث وقالت للمستشار: هل مات الجميع هناك؟ قال نعم. قالت: هل مات الجنود الذين أرسلتهم أيضا؟ قال المستشار: نعم. قالت: حسنا.. اذهب الآن دعني أجلس وحدي الآن.. سوف نجتمع في المساء كانت ليليث غاضبة وحزينة أيضا.. ولكن ليليث هي رمز الشر.. نعم.. لا تحزن عليها فهي تجسد الشر والدمار والموت.. وهي من قوى أقوياء عالم الجن..

جاء أحد مساعدي ليلتو وقال لماذا نحن هنا؟ لماذا لا نذهب إلى قبيلة ليليث.. ابتسمت ليلتو ابتسامتها الشيطانية وقالت كنت أضنك أذكي من ذلك بكثير.. حسنا سوف أشرح لكم جميعا لمَ

نحن هنا داخل هذا الكهف المحصن؟ ولمَ لم نذهب إلى قبيلة ليليث؟ قالت: الآن ليليث علمت ما حصل في قبيلتي وستنتقم وستحصل حرب بين ليليث وبين مملكة المريخ "فريزيا" واحتمال أن تشارك بعض القبائل بهذه الحرب.. قالوا نعم هذا تحليل صحيح.. قالت: دعوني أكمل كلامي.. إذا انتصرت ليليث سنخرج ونقول: أن رافايل كان مختطفا لدينا.. نعم وهذا الكهف محصن وقوي.. وإذا انتصرت مَنْسَى ومملكتها وقتلوا ليليث سوف أستلم الحكم منها.. وهكذا أكون قد انتصرت في جميع الظروف..

نظر الجميع إلى ليلتو وضحكوا.. نعم ليلتو شيطانة خبيثة وذكية..

أما في مملكة المريخ "فريزيا".. أقاموا الاحتفالات الخاصة بالانتصار.. بدأت يسمينة تستجيب للعلاج بشكل سريع.. جاء الكثير من الممالك لتهنئة مَنْسَى..

طلبت مَنْسَى من إيزيكايل أن يرتب موعدا لاجتماع دعم كبير من القبائل والممالك.. كانت الأجواء جميلة جدا داخل مملكة المريخ.. فالجميع يرقص ويغني ويقدم الطعام والشراب للجميع.. وكان بعض المردة يقصون القصص على السكان وعلى بعض فتيات الممالك والقبائل التي جاءت للتهنئة.. وكان

صافود يقف ويقول: كنت أهجم وأقاتل.. وألقي التعاويذ بسرعة كبيرة.. نعم كانت معركة مرعبة وقوية.. والمردة أيضا كانوا يشرحون كيف كانوا يلقون كرات النار واللهب.. وكان الجميع مستمتعا بالأجواء الرائعة التي تسود المكان.. وكانت هذه من أجمل الليالي في مملكة المريخ "فريزيا"..

أما في مملكة ليليث بدأ الاجتماع.. قالت ليليث: اليوم شهدنا خسارة كبيرة.. لقد تم إبادة قبيلة ليلتو من قبل مملكة المريخ.. وقبيلة ليلتو تحت حمايتنا.. قال أحد المستشارين: والجنود والشياطين والمردة الذين أرسلناهم ماذا حل بهم؟! قالت ليليث ألم أقل لك إنها كانت إبادة جماعية؟! ثم أردفت قائلة: يتوقعون منا أن نرد أو أن نهجم عليهم وأتوقع أنهم الآن أخذوا جميع الاحتياطات.. ولكن لن نفعل هذا الآن.. قال أحد المستشارين: إذا ستوجهين ضربة لهم ولكن دون سابق إنذار.. قالت: نعم. هذا الذي أريده تماما.. الآن لا أريد أي ردة فعل..

تعاملوا مع الموضوع بشكل عادي حتى لا أريد أي تعزيز من المردة والجنود حول أسوار مملكتي.. أريد أن يكون كل شيء طبيعي.. وعندما يكون الوقت مناسبا سوف نوجه ضربة قوية وشديدة لهم.. أريدهم أن يظنوا أن الموضوع انتهى.. حسنا!!

قالوا: بكل تأكيد.. وقالت: اذهبوا إلى أعمالكم.. وأريد من الجميع أن يمتثل إلى قراري.. امتثل الجميع إلى قرارها..

وهنا كانت مَنْسَى تفكر بي رافايل.. يجب أن نجد رافايل طلبت مَنْسَى كاستيال وقالت: أريد منك أن ترسل أحد العفاريت إلى مملكة ليليث الشيطانية.. نريد أن نجمع بعض المعلومات.. ونريد أيضا أن نعلم مكان رافايل ونريد أن نرى استعداد ليليث.. قال كاستيال: سأختار أذكى العفاريت.. كبيرا في السن كي لا يشك أحد به.. وسنحصل على جميع المعلومات يا مَنْسَى..

غادر كاستيال وكلف أحد العفاريت بالمهمة.. انطلق العفريت إلى مملكة ليليث ليجمع بعض المعلومات عن الحرب.. والبحث عن رافايل وكذلك البحث عن ليلتو.. وليتأكد من ردة فعل مملكة ليليث حول المعركة..

عاد كاستيال ليخبر مَنْسَى ليجد يسمينة تقف هناك.. ألقى كاستيال التحية.. وقال: أرى أنك بصحة جيدة.. ابتسمت وقالت: نعم أنا بخير.. وسألت عن رافايل.. أريد أن أشكره.. لقد كان بجانبي وأشرف على علاجي.. نظرت مَنْسَى إلى كاستيال.. قال كاستيال: ذهب رافايل في مهمة سرية.. وأتمنى أن ينهيها خلال أيام ويعود بسلام.. وطلب منها كاستيال أن تذهب إلى غرفتها كي ترتاح.. قالت: حسنا.. ثم غادرت إلى غرفتها..

شكرت مَنْسَى كاستيال على إنقاذها من هذا الموقف.. قال أنا لم أخبرها الآن.. أريد أن تستجمع قوتها.. وبعد ذلك سوف نخبرها.. واليوم سيغادر العفريت إلى مملكة ليليث كي يأتينا بالأخبار والمعلومات.. قالت: حسنا..

انطلق العفريت العجوز إلى مملكة ليليث الشيطانية كي يجلب المعلومات.. يسير العفريت العجوز.. كل شيء في طريق هادئ.. اقترب من مملكة ليليث.. نعم أسوار المملكة ليست بعيدة عني.. يبدو أنه لا يوجد حراسة حول الأسوار.. توقعت أن أشاهد الآلاف من الجنود.. كان العفريت يقترب ولكن كان كل شيء طبيعي.. وصل إلى بوابة المملكة.. لم يجد سوى ثلاثة من الحرس فقط.. هذا عدد قليل.. تابع العفريت العجوز طريقه.. وتوقع أن يتم إيقافه من قبل الحراس.. حتى أنهم لم يسألوا من أنت؟ وماذا تريد؟

دخل مملكة ليليث الشيطانية.. وبدأ بإلقاء التعاويذ.. ويقوم ببيعها.. وأصبح العفريت العجوز بائع تعاويذ متجول.. لكن التعاويذ التي كان يبيعها كانت مخصصة لأطفال الجن حتى يلعبوا بها..

توقف العجوز وسط المدينة وبدأ يعرض الألعاب السحرية والتعاويذ المضيئة.. بدأ الجميع يقترب ويشاهد والأطفال

مستمتعون.. وبدأ البعض بشراء بعض هذه التعاويذ لأطفالهم.. اقتربت فتاة منه وقالت له: أيها العفريت من أين أنت؟!

أنت غريب عن مملكتنا.. ابتسم العجوز وقال: صحيح أنا من عمار الصحراء الخارجية.. أعيش تحت صخور وادي رم العالية.. ولكني أتجول بين قبائل الجن والممالك أبيع التعاويذ والألعاب السحرية للأطفال منذ مئات السنين.. قالت له: حسنا أهلا بك في مملكة ليليث الشيطانية.. وإذا احتجت أي مساعدة هذا بيتي وأنا اسمي بريندا.. قال العفريت العجوز: حسنا إذا احتجت شيئا سوف أخبرك.. وتابع العجوز ألعابه السحرية فهو يريد أن يكسب بعض الثقة في مملكة ليليث.. فهذه المهمة ليست سهلة.. هذه مملكة ليليث الشيطانية..

كان العفريت يتجول ويحاول الاقتراب من السكان والعفاريت والشياطين في مملكة ليليث.. واقترب من قصر ليليث.. القصر الذي تصدر فيه جميع القرارات المهمة.. تفحص القصر من الخارج.. تابع العجوز مسيره.. يجب أن أذهب إلى مكان يحب الجميع أن يتكلم به.. واختار أن يذهب إلى بئر الأفعى والذي هو عبارة عن حانة.. تابع المسير حتى وصل إلى فوهة البئر ونزل.. فإذا بالجميع يرقصون ويشربون ويستمتعون بأوقاتهم.. كان العجوز يتفحص المكان.. جلس بجانب بعض العفاريت..

نظر إليه أحدهم وقال له: أنت العجوز الذي يبيع الألعاب السحرية؟ قال العجوز: نعم هذا أنا.. قال العفريت: أحضروا الشراب.. والآن أريني بعض الحيل والألعاب السحرية.. قال: حسنا لك هذا..

بدأ العجوز بتقديم عروضه السحرية والجميع يشاهدون ويضحكون.. قدم بعض العروض الممتعة.. وكان العفريت العجوز مستمتعا بما يصنع فهو يريد أن يكسب الثقة.. وأن يتعرفوا على شكله وبدأ يلتف بين الحضور ويقدم الألعاب السحرية.. فالجميع مستمتع بما يروا من الألعاب السحرية.. جلس بجانب بعض الحراس.. يريد أن يستمع إلى حديثهم.. بدأ الحراس يتكلمون عن المعركة التي حصلت في قبيلة ليلتو وكيف دمرت مَنْسَى ومملكتها قبيلة ليلتو.. ولكن الحراس مستغربين من ليليث.. لمَ لم تحرك ساكنا لحد الآن.. كان العجوز يستمع لهم.. بعدها قال: أحد الحرس يبدو أن ليليث تخطط لشيء عظيم فلا يمكن أن تدع أمر الحرب يمر هكذا ولا ننسى أنه قتل مائة ألف مقاتل منا..

وفي هذه الأثناء حضرت بريندا وقالت: مرحبا بالعفريت العجوز.. ماذا تفعل هنا؟ قال: أتيت للاستمتاع بوقتي جلست بعدها بريندا بجانب العجوز.. وقالت له: أنت تذكرني بوالدي

فلباسك الأزرق الجميل هذا لباس العفاريت القديم.. كان والدي دائما يحب أن يلبسه وابتسمت وقالت له بريندا: ما رأيك أن أطلب لك مشروبا.. وافق العجوز على ذلك.. طلب العجوز من بريندا أن توفر له مكانا لقضاء الليلة به.. قالت تأتي إلى منزلي فمنزلي كبير.. قال العجوز لا أريد أن أزعجك.. قالت لا عليك.. يكفي أنك تذكرني بوالدي.. انتهى العجوز من حانة بئر الافاعي وغادر برفقة بريندا إلى منزلها.. كانوا يسيرون معا.. وكانت بريندا سعيدة جدا.. ولكن لم تكن تعلم أن هذا العجوز هو هنا لتدمير مملكتها..

كان العجوز يفكر.. هل يعقل أن مملكة ليليث أشرار كمملكة ليليتو.. أنا أراهم جيدين معي.. وعندما وصلا منزل بريندا قالت له: هذه غرفتك أيها العجوز.. ابتسم وشكرها على استضافتها له.. ثم قالت له سوف أعد بعض الطعام.. إذا كنت تريد أن تأكل فهذه غرفه الجلوس.. دخل العجوز الغرفة وبداء يتفحص كل شيء.. أحضرت بريندا الطعام وبدؤوا بتناول الطعام معا.. قال العجوز: أخبريني عنك يا بريندا.. هل أنت من مملكة ليليث؟ أم أتيتم للعيش هنا.. قالت بريندا: نحن أتينا للعيش هنا منذ زمن بعيد وأصبحنا من سكان المملكة.. قال العجوز لماذا الجميع يظن أنكم أشرار؟ قالت: حسنا.. قبيلة ليليث وجدت لمهمة واحدة

فقط وهي الإفساد في الأرض وتدمير كل شيء مزدهر.. ولكن منذ سبعين عاما ليليث لم تعد تريد أن تفسد بين القبائل أو تدمرها.. ولكن أتوقع أنك سمعت بمعركة ليليتو والأميرة مَنْسَى.. قال العجوز: نعم سمعت.. قالت بريندا: الآن ليليث سوف ترد على هذا الهجوم.. ابتسم العجوز وقال: حسنا وأين ليلتو الآن؟ قالت بريندا: نتوقع أنها قد حبست لدي مملكة فريزيا أو أنها قتلت.. استغرب العجوز من هذا الخبر.. فليلتو ليست في مملكة المريخ.. قال العجوز: حسنا سأذهب إلى غرفتي.. قالت بريندا: حسنا تفضل.. دخل العجوز إلى غرفته وجلس على السرير وبدأ يفكر.. يجب أن أرسل رسالة فلكية مشفرة إلى كاستيال لإخباره بكل شيء يحدث..

وفي هذه الأثناء توقف يامن وقال: الآن سأغادر إلى مملكة المريخ "فريزيا".. أتوقع أن أصل إلى المملكة خلال ساعة ونصف.. كان يامن سعيدا جدا.. نظر يامن إلى الصحراء والتي كانت مثل حبيبات الذهب.. أما عن الصخور العالية فكانت أجمل ظل في الصحراء.. انطلق يامن باتجاه مملكة المريخ "فريزيا".

قام العجوز بإرسال رسالة فلكية إلى كاستيال يقول فيها: دخلت مملكة ليليث لم يكن هناك أي تعزيز على حدود المملكة أو فلم

أرَ الجنود أو الشياطين أو الممردة.. الجميع هنا يعيش حياة طبيعية.. أما رافايل وليلتو ليسا هنا.. نتوقع أن ترد ليليث على هذا الهجوم ولكن ليس في هذا الوقت.. كان العجوز يرسل هذه الرسالة إلى كاستيال إلا أن بريندا شاهدته.. نعم ذهبت بريندا إلى غرفتها بعد مشاهدة العجوز وكانت مصدومة وغاضبة.. بكت بريندا.. وتحيرت في أمره.. ماذا تفعل؟!

وصلت رساله العجوز إلى كاستيال فأخبر مَنْسَى بمحتوى هذه الرسالة.. قالت مَنْسَى: أنا أعلم أن ليليث خبيثة وأتوقع أن تهجم بأي لحظة.. ولكن يا كاستيال أبقِ الجميع في حالة استعداد كامل.. قال كاستيال: بكل تأكيد.. والآن سوف أخبر سيزار أيضا أن رافايل ليس هناك ليرسل بعض المردة للبحث عنه وإيجاد مكانه في أقصى سرعة.. قالت مَنْسَى: حسنا افعل ما تراه مناسبا.

كانت بريندا تسير في غرفتها وكانت حزينة وغاضبة وعندما ألقى العجوز التعويذة كانت على شكل زهرة فريزيا.. حينها علمت أنه جاسوس.. ماذا تفعل؟ هل تخبر الحرس؟ هل تسلمه إلى ليليث.

قالت بريندا: حسنا سأجعل هذا العجوز تحت المراقبة بعض الوقت.. والآن لن أدعه يعلم أني اكتشفت من هو..

كانت ليلتو تجلس وتفكر وتقول: لماذا لم تتحرك ليليث؟ ماذا تنتظر؟ كان يجب أن تقوم الحرب منذ أيام وكانت تفكر هل ليليث تظن أني قد قتلت.. هل انتهى كل شيء؟! كانت ليلتو غارقه بتفكيرها المظلم..

كان رافايل يريد أن يتواصل مع مملكة المريخ ولكن هذا الكهف محصن وعليه تعاويذ قوية جدا.. ولكن هناك حل ولكن نسبة نجاحه قليلة جدا.. سوف أجرب أن أرسل تنبيها عن طريق حلم.. سأختار الأميرة يسمينة.. أرسل رافايل الإشارات ولكنها فشلت.. حاول رافايل مرارا في كل دقيقة كان يحاول أن يرسل تنبيها.. ولكن هذا الكهف محصن بشكل قوي.. لم يستسلم ولم يتوقف عن المحاولة..

كانت طاقة رافايل منخفضة فكان بحاجة إلى الطاقة.. نظر رافايل إلى مساعدي ليلتو.. وقرر أن يسرق بعض الطاقة منهم.. سأستفز أحدهم كي يقوم بضربي لأسحب بعض الطاقة منه.. هذا هو الحل الوحيد..

بدأ رافايل ينادي ويصرخ ويقول: أنا رافايل سأقتلكم سأعذبكم.. لن تستطيعوا النجاة من غضبي.. ضحكت ليلتو وقالت لأحد المساعدين: اجعل هذا يصمت لا أريد أن أسمع صوته.. أحد

المساعدين وبدأ بضرب رافايل.. والذي صار يضحك.. ازداد غضب المساعد وزادت ضرباته ..

كان رافايل يريد أن يلمس رأس المساعد لثانية واحدة فقط كي يسحب بعض الطاقة.. خارت قوى رافايل من الضرب.. اقترب المساعد منه اقترب أكثر أصبح رأس المساعد قريبا جدا من رافايل.. أراد أن يهمس بأذن رافايل أنه سيقتله.. اقترب المساعد من رافايل حتى أصبح رأسه بين يدي رافايل.. نجحت خطته لقد سحب بعض الطاقة.. قال رافايل للمساعد: حسنا لن تسمع صوتي مرة أخرى.. ابتسم المساعد وذهب ليجلس مع ليلتو..

استجمع رافايل قوته وبدأ يفكر في مملكة المريخ وفي مَنْسَى ويسمينة.. أرسل الإشارة إلى يسمينة.. إلا أن محاولته باءت بالفشل.. ولكن رافايل لم يتوقف عن المحاولة فليس لديه حل آخر.. يجب أن توصل هذه الرسالة..

كانت يسمينة في غرفتها تحاول تذكر كل شيء حدث معها وكيف نجت من هذه المعركة الملحمية.. استلقت على سريرها وأغمضت عينيها.. وانتبهت إلى محاولة التواصل معها من قبل قوة خارجية.. استرخت يسمينة بسرعة.. وأخذت نفسا عميقا وأغمضت عينيها مرة أخرى.. لكن الطاقة ضعيفة.. حسنا سوف أبقى هنا وأحاول الوصول إلى مرسل هذه الرسالة..

بدأت يسمينة بطقوس رفع الطاقة.. تريد أن تعلم من يحاول التواصل معها.. إذا حاول أحد أن يتواصل معها فلا بد أنه يعرفها.. بل ويعرفها جيدا..

استيقظت بريندا توجهت إلى غرفة العجوز لتجده قد غادر البيت.. جلست وقالت: حسنا يبدو أنه شعر بشيء من المراقبة فذهب.. نظرت بريندا إلى زاوية الغرفة لتجد أمتعة العجوز موجودة.. سأنتظر هذا العجوز وأشاهد ماذا سوف أفعل معه.. لم تكمل جملتها لتجده يدخل من الباب ويسلم عليها.. رحبت به وقالت: ظننت أنك غادرت.. قال لها: بل ذهبت إلى السوق لأشتري لك بعض الهدايا.. كان العجوز قد أحضر لها بعض الملابس الجديدة وزجاجة طاقة وبعض الأشياء الجميلة.. ابتسمت بريندا والدموع في عينيها.. وشكرته على هذا الصنيع.. وقالت له: ألم أقل لك أنك تذكرني بوالدي حيث كان يحضر لي دائما الهدايا الجميلة.. ولكن أتمنى أني لم أتعرف عليك.. خرجت بريندا إلى غرفتها مسرعة وهي تبكي.. استغرب العجوز من حديثها..

قالت بريندا في نفسها هذا العجوز خائن لكنه لطيف.. ماذا أفعل الآن؟.. فإذا بالعجوز يطرق باب الغرفة ويدخل.. قالت له بريندا: لا أريد أن أتكلم معك الآن اتركني وحدي..

قال العجوز: حسنا دعني أقول ما عندي وبعد ذلك سأغادر دون أن أزعجك.. قال لها: أنت من العفاريت يا بريندا.. فأنت لست من مملكة ليليث الشيطانية؟ أعلم أن كلامي غريب ولكن هذه المملكة كانت تخطف صغار الجن وتأتي بهم إلى قبائل الشيطان ليربوهم ويكبروا ليصبحوا منهم..

رد بريندا على العجوز وقالت: كلامك غير صحيح هذه مملكتنا وأنا أعيش هنا.. قال العجوز: أنا كنت أعرف والدك الحقيقي.. فأنت بريندا بنت كلاديوس وكانت قبيلتك تحرس ضفاف الأنهار.. ولكن منذ مئات السنين تم تدمير قبيلتكم من قبل عزازيل وأخذوا الجن معهم.. أعلم أن كلامي جنوني..

وأنا في الحقيقة لست بائع تعاويذ متجول.. أنا من مملكة المريخ "فريزيا".. نظرت له بريندا وقالت: أعلم هذا.. قال العجوز مصدوما: هل تعلمين من أنا؟!! قالت لقد شاهدتك وأنت ترسل رسالة إلى مملكتك.. وهذا سبب أني قلت لك أتمنى أني لم ألتقي بك..

ابتسم العجوز وقال: رأيت ذلك يا بريندا.. أرأيت أنك لست منهم؟! قالت له لماذا سأصدق كلامك أنت.. أنت بنظري خائن.. قال لها العجوز: أنا لست خائنا ولكني أبحث عن ليلتو ورافايل.. وإذا أردت أن تأتي معي إلى مملكة المريخ فلتأتِ ولتشاهدي

كيف تسير الحياة هناك.. لم تعد تعلم بريندا ماذا تقول؟ وطلبت منه أن يخرج لترتاح بعض الوقت..

خرج بعدها العجوز من الغرفة وذهب إلى غرفته وجلس يفكر بمغادرة مملكة ليليث الشيطانية.. لقد اكتملت مهمتي هنا وأرسلت المعلومات إلى كاستيال.. ولكن كان قلب العجوز أصبح معلقا ببريندا المسكينة..

قرر العجوز أن يبقى بعض الوقت ليطمئن على بريندا ثم يغادر إلى مملكة المريخ..

كانت بريندا تفكر بكلام العجوز وتسأل نفسها من أنا؟ هل أنا أعيش بين الذين قتلوا قبيلتي.. كان التفكير يعكر صفوها حتى تعبت من كثرة التفكير..

توجهت بريندا إلى غرفة العجوز لتجده نائما.. ألقت تعويذة على الباب لتمنعه من الخروج.. واتجهت إلى قصر ليليث.. نعم حتى لو كنت من العفاريت فأنا نشأت هنا وترعرعت هنا.. وهذا الخائن يجب أن يعاقب.. توجهت بريندا إلى قصر ليليث.. توقفت عند الباب مرحبا أيها المارد.. أريد أن التقي بي ليليث الآن لدي معلومات مهمة جدا قال المارد: حسنا ادخلي.. دخلت بريندا إلى القاعة وجلست.. قال: أحد الحراس الآن سوف أخبر

ليليث بوجودك.. انتظري هنا بعض الوقت قالت: حسنا.. توجه الحارس إلى غرفة ليليث.. وطرق الباب ودخل وقال مرحبا؟ لترد عليه ليليث أهلا بك.. ماذا تريد أيها الحارس؟ قال الحارس: بريندا موجودة في القاعة لديها معلومات مهمة.. تريد أن تخبرك بها يا ليليث.. لترد ليليث حسنا.. إني قادمة..

توجهت ليليث إلى القاعة.. لم تكن تعرف أهمية المعلومات التي مع بريندا.. وصلت القاعة ورحبت بها.. ردت بريندا التحية.. وقالت ليليث: تقضلي يا بريندا.. ما أهمية المعلومات التي لديك؟

قالت بريندا: استضفت أحد المردة البارحة واكتشفت أنه يعمل جاسوسا لصالح مملكة المريخ.. قالت ليليث هل أنت متأكدة؟ قالت بريندا: نعم.. وهو الآن في منزلي.. أعجبت ليليث بهذا الخبر وقالت: تعالي معي لنحضر هذا الخائن.. وطلبت الحرس ليتحركوا إلى منزل بريندا..

استيقظ العجوز من النوم.. نظر إلى الباب وجد تعويذة إغلاق.. ابتسم وقال: حسنا.. كان يعلم العجوز أن بريندا ستسلمه.. ولكن لم يكن يتوقع أن يتم تسليمه بهذه السرعة.. توقف العجوز وكسر التعويذة عن الباب وجلس ينتظر.. وقال أستطيع الهروب ولكني لن أفعل.. فأنا خدمت مملكتي وإذا كانت بريندا تريد أن أقتل فأنا موافق.. لن أهرب أو أغادر .. وبعد قليل من الوقت كسر

الحراس الباب ودخلوا.. فإذا بالعجوز جالس.. تقدمت ليليث وشاهدته.. قالت له: أهلا بجاسوس مملكة المريخ.. نهض العجوز لتضربه ليليث ضربة موجعة وسقط على الأرض.. وأمرت ليليث الحرس أن يسحبوه للقصر.. وشكرت بريندا على جهودها وغادرت غرفتها رفقة العجوز والحرس إلى قصرها..

شاهدت بريندا ما حصل للعجوز.. نظرت إلى الباب لتجد أن تعويذتها قد كسرت.. حينها أيقنت أنه كان بمقدور العجوز الهرب.. ولكنه لم يفعل.. لمَ يا ترى؟! وتفكرت بالأمر.. لو كان مكاني لفعل نفس الشيء.. هذه مملكتي ويجب أن أحميها..

وصلت ليليث والحرس إلى قصرها.. وقالت يبدو أن مملكة المريخ أذكي مما كنت أتوقع.. ولكني سأعالج هذا الأمر.. طلبت من أحد المردة أن يقتل العجوز ويرسله إلى أبواب مملكة المريخ.. قال أحد مساعدي ليليث: ألا تريدين أن تحققي معه؟! قالت ليليث: لا.. اقتلوه وأرسلوه إلى أبواب مملكة المريخ.. تقدم المارد وقتل العجوز.. وجاء أحد الحرس من الجن الطيار.. أمسك العجوز وحلق بعيدا..

كان جنود مملكة المريخ منتشرين على أسوار المملكة.. فشاهدوا الحارس الطيار وهو يقترب من أسوار مملكتهم.. تجهز أحدهم وعندما ألقى الحارس الطيار العجوز تحرك الجنود

ليجدو أن العجوز مقتول.. غضبت إحدى الحارسات وانطلقت خلف الحارس الطيار الشيطاني.. وضربته ضربة موجعة فصلت رأسه عن جسده.. وعادت لتجد كاستيال يقف أمام جثة العجوز وقال: حسنا من أحضره؟

أجاب الحرس: حارس طيار من مملكة ليليث.. ولكن تم قتله من قبل حراسنا.. قال كاستيال: حسنا.. وغادر ليجتمع بمَنْسَى.. وصل كاستيال إلى قاعة الاجتماع ليجد مَنْسَى جالسة.. أدى التحية.. ورحبت به مَنْسَى وقالت: أهلا كاستيال تفضل بالجلوس..

جلس كاستيال وأخبرها بأن العفريت العجوز تم قتله وإرساله إلى أسوار مملكتنا.. يبدو أن أمره قد كشف..

قالت مَنْسَى: لقد كشف أمره بكل تأكيد.. وسألت عمن أحضره.. قال كاستيال: أحد حراس ليليث.. ولكن تم قتله من قبل حرس مملكتنا..

قالت مَنْسَى: يجب علينا الاجتماع مع قبائل وممالك الجن يا كاستيال كي نجد حلا لمملكة ليليث.. قال كاستيال سأخبر إيزيكايل وسنقوم بترتيب اجتماع سريع.. وتوجه إلى قصر إيزيكايل لترتيب هذا الاجتماع..

كانت يسمينة تحاول معرفة مصدر هذا التنبيه.. بعد الانتهاء من الطقوس يجب أن تظهر صورة من يرسل لها الإشارات.. قامت يسمينة بطقوس رفع الطافة والكشف.. استمرت ساعات طويلة... وكررت المحاولة مرارا وتكرارا حتى في النهاية أغمضت يسمينة عينيها لترى رافايل مكبلا بالسلاسل.. فتحت عينيها وقالت: اللعنة.. رافايل في خطر.. خرجت مسرعة من غرفتها تريد لقاء سيزار ومَنْسَى.. دخلت القاعة مسرعة وقالت: مَنْسَى رافايل في خطر.. توقفت مَنْسَى وقالت: من أخبرك؟! قالت: لقد جاءني تنبيه.. ولكن كان ضعيفا فصنعت بعض الطقوس.. حتى علمت أن مرسل هذه التنبيه هو رافايل.. وكان مكبلا بالسلاسل المشتعلة.. قالت مَنْسَى هل تم تحديد مكانه.. قالت لا ولكن أستطيع تحديد مكانه.. أريد مساعدة من سيزار..

طلبت مَنْسَى استدعاء سيزار ليقوم بمساعده يسمينة.. حضر سيزار فأخبرته يسمينة بالإشارات التي وصلتها.. طلب سيزار إحضار بعض الكهنة.. واتفقوا على أن يقوموا بإعداد طقوس رفع الطاقة لتحديد مكان رافايل.. وبدأ الجميع بتجهيز الطقوس..

كانت يسمينة خائفة على رافايل.. وكانت تردد الكلمات "سأنقذك يا رافايل" عندما ننتهي من هذه الطقوس.. "سنحدد مكانك" لا تخف..

حضرت مَنْسَى وكان معها صولجان ملفوف بقطعة قماش.. قالت ليسمينة هذا صولجان أمي الملكة كاميليا.. وهذا الصولجان قوى جدا يا يسمينة.. استخدميه في تحديد موقع رافايل وفي أداء الطقوس.. أمسكت يسمينة الصولجان لتشعر بطاقة كبيرة تدخل جسدها.. تغير لون عينيها ليصبح أخضر.. ظهرت هالة من الضوء حول جسدها.. ألقى الكهنة بعض الرمال على طاولة الطقوس.. توقفت يسمينة وضربت الطاولة بالصولجان.. لتظهر خارطة على الطاولة وتم تحديد مكان رافايل..

كانت يسمينة تشعر بطاقة قوية.. قال سيزار هيا بنا.. فلنتحرك ونخرج صديقنا رافايل من هناك.. تجهز الكهنة وسيزار ويسمينة.. لم يكن يعلم رافايل أن سيزار ويسمينة سينقذانه.. وكان يظن أن نهايته اقتربت.. وخارت قواه.. وبدأت طاقته بالانخفاض بشكل كبير.. واستيأس من التحرر.. لن يجدني أحد هنا هذا الكهف المحصن.. وخاصة أن طاقتي منخفضة..

تحرك سيزار ويسمينة والكهنة ليبحثوا عن رافايل.. وصلوا إلى منطقة صخرية.. حدد سيزار مكان رافايل في هذا المكان.. من هنا انطلق التنبيه.. رفعت يسمينة الصوجان لتبحث عن أي أثر للسحر أو الكهنة أو الطقوس والتعاويذ الخاصة بإخفاء مكان الكهف..

حددت يسمينة مكان الكهف وطلبت من سيزار أن يتحرك هو والكهنة إلى الكهف.. كان الكهف محصنا بشكل ملفت للنظر.. كان محميا بشدة.. توقفت يسمينة عند الكهف.. رفت الصولجان وبدأت تضرب به وتلقي التعاويذ.. بدأ الكهف يهتز.. انتبهت ليلتو وأخذت تصرخ من هناك؟! ماذا يحصل؟ اجتمع المساعدين حول ليلتو.. ليقول أحدهم: نحن نتعرض لهجوم من ملك.. هذه الطاقة ملكية.. قالت ليلتو: اللعنة.. من هذا؟! وكيف استطاعوا معرفة مكاني؟!

لم تتوقع ليلتو ومن معها أن الذي يحاول كسر الدروع الفلكية وتعاويذها المحصنة للكهف هي الأميرة يسمينة..

بدأ الكهف بالتصدع.. وأشرق نور الصولجان داخل الكهف.. حتى انفجر الحائط.. دخلت الأميرة يسمينة وسيزار والكهنة.. والصدمة تعلو جبين ليلتو.. تحرك الكهنة لضرب المساعدين.. بينما سارع سيزار لإنقاذ رافايل.. وكسر السلاسل.. نظره إليه رافايل وكان يريد البكاء من شدة الفرح.. لم يتوقع أن يتم إنقاذه.. أما الأميرة يسمينة اتجهت إلى ليلتو.. والتي ظهرت عليها علامات الخوف.. وقالت: أرجوك يا يسمينة توقفي.. صرخت يسمينة في وجه ليلتو والتي أثارتها هالة الصولجان مما جعلها خائفة.. وأخذت تضربها بطريقة جنونية.. حتى قتلها.. واستطاع

أحد مساعديها الهرب بسرعة جنونية.. أما مساعدوها الآخرون فكان مصيرهم القتل..

توجهت يسمينة إلى رافايل وقالت له: لقد وصلت إشارتك أنك في خطر.. وابتسمت وحضنته.. وقالت له: لقد حملتني عندما كنت مصابة.. والآن سأحملك إلى مملكة المريخ.. انفرجت أسارير رافايل وأمسك بيد ياسمينة وانطلقوا جميعا إلى مملكتهم..

حلق المساعد الذي هرب بشكل سريع باتجاه مملكة ليليث الشيطانية.. وكان خائفا.. فقد تم القضاء على ليلتو بلمح البصر.. وهو يعرف الأميرة يسمينة.. ولكن هذه طاقة ملكية.. ليست طاقتها.. تابع الطيران حتى وصل إلى أبواب مملكة ليليث الشيطانية.. توقف ونادى الحرس وأخبرهم بأنه ملاحق.. أرجوكم.. توقف الحرس وفحصوا المكان.. فلم يجدوا أحدا يلاحقه.. وقال له أحد الحرس: من أنت؟ ومن يلاحقك؟ لا يوجد أحد.. قال: أنا أحد مساعدي ليلتو.. استغرب الحرس وأخذوا ينظرون إلى بعضهم البعض.. ليلتو؟!!! قال نعم: لقد تمت مهاجمتنا الآن.. قالوا له: وأين ليلتو؟! قال: لقد قتلت أمامي..

حضر قائد الحرس وأمسك به وأدخله إلى القاعة بسرعة.. خوفا من أن يستمع الحرس لمثل هذه القصص فيؤثر عليهم.. دخلوا

القاعة وجلسوا.. طلب قائد الحرس من أحد المساعدين أن يخبر ليليث كي تحضر وتستمع إلى مساعد ليلتو..

توجه الحارس مسرعا إلى غرفه ليليث.. وطرق الباب ودخل.. وقال: قائد الحرس يريد أن يراك الآن.. هناك أمر عاجل.. توقفت ليليث ونزلت مع الحارس وتوجهت إلى القاعة لتجد قائد الحرس ومعه أحد مساعدي ليلتو.. قال قائد الحرس: اعتذر ولكن هناك أمر مهم يجب أن أخبرك به.. قالت ليليث: تفضل ماذا تريد؟ ومن هذا؟ توقف المساعد وقال: أنا من مساعدي ليلتو.. نظرت ليليث نظرة استغراب له.. وقالت: ليلتو؟ قال: نعم.. كنا نختبئ في كهف محصن وكان معنا أسير من مملكة المريخ.. واليوم تمت مهاجمتنا من قبل الأميرة يسمينة والحرس الخاص بها وقتلوا ليلتو.. قالت ليليث: ما هذا الكلام؟ هل ليلتو كانت على قيد الحياة؟ قال: نعم.. قالت: حسنا.. أرسل مجموعة من الحراس ليكتشفوا صدق كلام المساعد وتحفظ عليه الآن.. وعندما تعودوا أخبروني بكل شيء.. نظرت ليليث إلى مساعد ليلتو وقالت الآن خذ قسطا من الراحة.. وفي المساء سنتكلم.. ولكن أخبرهم عن مكان الكهف الذي كنتم تختبئون به.. قال: حسنا.. أخبر مساعد ليلتو قائد الحرس بمكان الكهف.. تجهز القائد وأخذ معه عدد كبير من الحرس والكهنة والمردة وتوجوا

إلى مكان الكهف حتى وصلوا إلى منطقه صخرية.. نعم هنا يجب أن يكون المكان.. شاهد أحد المردة حطاما تحت أحد الكهوف.. توجه إله ليجد جثث الجميع.. نادى على القائد.. وتقدموا ودخلوا الكهف.. اللعنة كلام المساعد صحيح.. كما وجد جسد ليلتو ممزقا من شدة الضرب.. ما هذا هل هذه ليلتو الشيطانية القوية؟! كيف قتلت هكذا؟ نادى القائد الحرس وأمرهم أن يحضروا الجثث إلى قصر ليليث..

سحب الحرس الجثث ونقلوها إلى قصر ليليث.. أما القائد وبعض المردة فبقوا في الكهف.. كان القائد مصدوما..

أما يسمينة لقد أوصلت رافايل إلى المملكة وعادت هي وسيزار إلى الكهف.. كانت تتوقع أن يعود المساعد الذي هرب إلى الكهف بعد أن يخبر ليليث.. للبحث عن ليلتو.. ولكن الذي لا تعلمه ليليث وجود الصولجان مع يسمينة.. كما أنها نصبت لهم فخا.. وصلت يسمينة رفقة سيزار إلى الكهف.. فإذا بقائد الحرس وبعض المرد ينتظرونهم.. وكأنهم كانوا يتوقعون عودتهم.. بادرتهم يسمينة بالهجوم عليهم.. ضربا بالصولجان والدهشة على عيني القائد.. ضربة واحدة كانت كافية لقتل أي مارد.. لم يكن هذا الهجوم صعبا على يسمينة.. بينما كان سيزار يرفع الدروع ويسمينة تضرب.. توقف القائد وأرسل تنبيها

سريعا إلى مملكة ليليث الشيطانية.. انتبهت الأميرة يسمينة لذلك وقامت بضربه ضربة واحدة كانت كافية لجعله جثة هامدة..

سعِد سيزار بما صنع رفقة الأميرة يسمينة وقال لها: لا بد أن ترد ليليث على هذا الهجوم.. دعينا نعود ونجهز الحرس والحماية للمملكة.. سنشهد حربا قوية..

تعد ليليث مصدر الرعب الوحيد للممالك.. عادا إلى مملكة المريخ..

وصل الحراس قصر ليليث ومعهم جثة ليلتو ومساعديها.. قالت ليليث للحرس: عودوا بسرعة إلى الكهف.. هناك أمر طارئ.. وصلني تنبيه من قائد الحرس.. أنا قلقة من هذا التنبيه..

غادر الحرس بسرعة .. وقفت ليليث تنظر إلى ليلتو.. اللعنة.. ماذا حصل لك.. وكيف ليسمينة أن تقتلكم هكذا.. وطلبت من أحد الحراس أن يحضر مساعد ليلتو وأن يخرجوا الجثث من المكان..

حضر المساعد قالت له ليليث: أخبرني الآن بكل شيء أريد أن أعلم كل شيء حدث معكم.. قال المساعد: حسنا، سوف أخبرك بكل شيء.. كنا في المعركة.. وعندما لاحظت ليلتو أننا نخسر الحرب.. أمرت الجميع بالتراجع.. كما أمرت بخطف رافايل..

وتوجهنا إلى كهف محصن.. دخلنا الكهف وبقينا هناك.. حتى جاءت يسمينة وهاجمتنا.. قالت ليليث: لماذا انسحبت إلى الكهف؟ لماذا لم تأتِ إلى مملكتي.. حاول الحارس أن يتهرب من الإجابة لكن ليليث أصرت على بالإجابة وهددته بالقتل إن لم يجبها صادقا..

قال الحارس: حسنا: فكرت ليلتو أنه بعد خسارتها للمعركة التي حصلت أنك ستأخذي بثأرها وتنتقمي من مملكة المريخ وتدور حرب عظيمة بينك وبين قبائل وممالك الجن.. فإذا خسرت ليليث الحرب سأكون أنا الحاكمة الجديدة للمملكة الشيطانية.. أما إذا انتصرت ليليث.. سنخرج ونقول: أن رافايل اختطفنا.. وهكذا تكون قد كسبت في الحالتين كلتيهما.. نهضت ليليث من مكانها وقطعت رأس المساعد وصرخت أحرقوا جثة الخائنة ليلتو.. استنفر الحرس تنفيذا لطلباتها.. فقد كانت غاضبة جدا..

وفي هذه الأثناء وصل حرس ليليث الكهف ليجدوا الجميع مقتولا بما فيهم قائد الحرس.. علت الصدمة وجوههم.. وأخذوا بسحب الجثث بشكل سريع وعادوا أدراجهم بسرعة إلى مملكة ليليث الشيطانية..

وصل الحرس ومعهم جثة القائد وضعوها أمام ليليث.. نظرت لجثة القائد وقالت: حسنا.. يبدو أن مملكة المريخ أقوى مما كنت

أتوقع.. أمرت ليليث أن تتجهز الجيوش وقالت: ارفعوا قدرة الحماية.. أريد قائد الكهنة الآن.. حضر القائد.. قالت له ليليث يبدو أني استخفيت بقوه مملكة المريخ.. أريد أن تضع حراسة حول أسوار المملكة.. قال القائد: حسنا..

جلست الأميرة ليليث بغرفتها غاضبة تفكر بالأمر.. وطلبت من الجميع أن يخرج.. لا أريد أن يزعجني أحد.. كانت غاضبة من أسلوب ليلتو.. هذه خيانة عظيمة.. لو لم يقتلوك كنت أنا من سيقتلك يا ليلتو.. يجب علينا الآن الرد على هجوم مملكة المريخ كي لا أخسر قوتي أمام شعبي.. سأرد عليهم بهجوم لم يتوقعوا مثله من قبل.. سأجعلهم يندمون على الاقتتال والتحرش بنا.

عادت يسمينة وسيزار إلى مملكة المريخ.. دخلوا ليروا رافايل.. كان لا يزال يخضع للعلاج..

دخلت يسمينة على مَنْسَى وقالت لها: أعجبني هذه الصولجان فهو قوي جدا.. ابتسمت مَنْسَى وقالت لسيزار: متى سنجتمع مع القبائل والممالك.. قال سيزار: حدد إيزيكايل الموعد بعد ثلاثة أيام.. قالت: حسنا..

كانت مَنْسَى تريد الذهاب إلى غرفتها لتجلب بعض التعاويذ العلاجية.. سارت بالممر.. توقفت عند غرفة يامن.. فتحت

الباب ودخلت.. نعم هنا كان يقيم يامن.. وقالت في نفسها: اشتقت إليك.. ولكن أنت الآن في أمان.. فنحن سندخل حربا قوية.. وألقت بنفسها على سرير يامن وأغمضت عينيها برهة من الوقت.. لم تكن تعرف مَنْسَى أن يامن قادم.. نعم كان يامن في طريقة إلى مملكة المريخ..

خرجت ليليث من غرفتها وتوجهت إلى القاعة وطلبت حضور قائد العفاريت إيروس..

أهلا بمنجمنا إيروس.. قالت ليليث: سنضرب بعض الممالك والقبائل.. وأطلب منك الآن أن تعد بعض الطلاسم والتعاويذ القوية.. فلن أبيد الجميع سيكون هجوما سريعا كي يعلموا أن مملكة ليليث الشيطانية قوية وليعلموا أني قادرة على محاربة الجميع.. ابتسم إيروس وقال: حسنا.. وفي هذه الأثناء دخل قائد العفاريت وألقى التحية.. فرحبت به ليليث وطلبت منه أن يجهز الحرس.. أريد أكبر عدد ممكن من العفاريت.. سنضرب اليوم أربعة قبائل في نفس الوقت.. قال قائد العفاريت حسنا.. وأخبرته أن إيروس سيشارك في هذه الحرب.. سيلقي التعاويذ وطلاسم الموت.. وبعدها تدخلون أنتم وتدمروا القبائل.. قال إيروس بعد ساعة سنتحرك.. جهز جيوشك أيها القائد.. خرج القائد وبدأ بتجهيز الجيوش.. بينما كان إيروس جاهزا بالفعل.. وكانت

الخطة أن يحلق إيروس في سماء القبائل ويلقي التعاويذ وطلاسم الموت.. ثم يقتحم العفاريت.. تم تحديد القبائل التي ستتعرض للهجوم فالجميع جاهز.

أعطت ليليث الأمر بالانطلاق.. تحركت الجيوش باتجاه القبائل.. كان إيروس قد جهز بعض القوارير السحرية.. انطلق مثل الصاروخ.. وبدأ بإلقاء التعاويذ فوق القبائل..

شعر سكان القبائل بشعور غريب.. ولكن المفاجئة كانت باقتحام سريع وقوي من العفاريت.. نزلت كرات النار على القبائل وإيروس يحوم فوق القبائل الأربعة مثل الثعبان ويلقي التعاويذ والطلاسم..

حاول سكان القبائل الدفاع عن أنفسهم.. ولكن جيش ليليث الشيطاني لم يعطهم الفرصة لذلك.. فقد تم تدمير المنازل وإحراق الطرق وضرب الجميع.. تم تخريب القبائل الأربع.. بعد ذلك أعطى إيروس الأمر بالانسحاب.. فأوامر ليليث ألا تدمر القبائل بشكل كامل.. بل يبقى البعض على قيد الحياة كي يكونوا شاهدين على ما حل بهم.. وتريد أن تقول: أني قادرة على تدميركم جميعا وبنفس الوقت..

كانت معركة سريعة ولكن تم تدمير نصف القبائل وقتل الكثير منهم.. علمت ممالك الجن بالخبر الجديد.. انتشر الخبر بسرعة البرق.. مملكة ليليث الشيطانية تعلن الحرب على الجميع.. وأنها دمرت أربعه قبائل بالوقت نفسه..

عاد إيروس وقائد العفاريت إلى مملكة ليليث الشيطانية.. كانت ليليث تنتظرهم وهي سعيدة بهذا الانجاز العظيم.. إن ما تريده ليليث من انتشار الخبر أن يدب الرعب بقلوب الجميع..

دخلت ليليث وإيروس وقائد العفاريت القاعة وكان الجميع بانتظارهم.. أعلنت ليليث أنها ستضرب عقول القبائل والممالك.. ليصفق الجميع ويعلنوا انتصارهم وفخرهم بقوة ليليث..

قال إيروس: ولكن كيف ذلك؟ أخبرينا بشكل مفصل.. قالت سأرسل رسالة إلى والدنا عزازير وأخبره بالتالي:

والدنا العزيز نحن مملكة ليليث الشيطانية نطلب منك أن ترسل بعض الأحلام المزعجة والمرعبة لكل شخص يحاول أنا ينام.. أريد أن أدمر نفسياتهم وأنا ليليث.. أعاهدك أمام الجميع أن نبقى مفسدين في الأرض.. وأن يعم فيها الخراب والقتل والدمار..

ضحك إيروس ضحكته الشيطانية وقال: نحن معك يا ليليث حتى النهاية..

جهزوا أنفسكم سوف نضرب بعض القبائل اليوم.. قال ماثيو: متى سوف نضرب مملكة المريخ "فريزيا"، قالت ليليث: قريبا يا ماثيو قريبا جدا.. ولكن الآن دعنا نضرب بعض القبائل وبعد ذلك يحين دور الممالك.. قال توماس: أعجبني تفكيرك يا ليليث.. بدأ ماثيو بحشد جيوش الجن وقال توماس.. سنضرب القبائل المحاذية لمملكة المريخ "فريزيا".. حسنا هذا هدف جميل.. أخبروا المنجم إيروس أن يجهز نفسه.. سوف نتبع نمط الهجوم السابق..

أصبح الجميع جاهزا.. وأعطت ليليث الأمر بالهجوم الثاني.. انطلقت الجيوش وكان الهدف إبادة القبال القريبة من مملكة المريخ.. وصلت الجيوش إلى قبائل القوارع.. ألقى إيروس الزجاجات السحرية وبدأ الاقتحام من قبل القائدين ماثيو وتوماس بالقتل وتدمير المنازل وخطف الأطفال..

في هذه الأثناء كان يامن متجها إلى مملكة المريخ "فريزيا".. وإذا بعاصفة رملية تضرب وادي رم.. ركض يامن باتجاه الصخور ليختبئ.. لقد كانت هذه العاصفة بفعل هجوم قوات ليليث الشيطانية.. شاهد حراس أسوار مملكة المريخ "فريزيا"

الهجوم على القبائل.. وانطلقت أصوات البواق وقرع الطبول التحذيرية ليتجمع جميع المقاتلين ويأخذوا مواقعهم على الجانب الشرقي للأسوار.. فزعت مَنْسَى وكاستيال ورافايل ويسمينة.. شاهدوا الهجوم المدمر لجيش ليليث على القبائل لتعطي مَنْسَى الأمر لجميع جيوش المملكة بصد الهجوم والدفاع عن القبائل.. أمسكت يسمينة الصولجان بغضب.. وانطلقت الجيوش تحت قيادة الأميرة يسمينة ورافايل وكاستيال.. شاهد ماثيو وتوماس جيش مملكة المريخ الكبير يهجم عليهم.. لم يتوقعوا الاشتباك معهم.. سبحت يسمينة الصولجان لتبطل كل تعاويذ وزجاجات إيروس..

بدأ الاصطدام بينهم وكان الحراس على الأسوار يلقون كرات النار باتجاه جيش ليليث.. استغرب القادة من قوه الصولجان.. كانت يسمينة تضرب وتقتل بطريقة جنونية.. كما أطلق رافايل التعاويذ ورفع الدروع حول القبائل لحمايتها..

انصدم إيروس واتجه للاشتباك مع يسمينة وأراد أن يضربها.. وقام بالنزول إليها كالصاعقة كأنه صاروخ موجه باتجاه يسمينة.. التفتت يسمينة وضربته بالصولجان ضربة واحدة فأردته قتيلا..

أباد كاستيال ورافايل وجيش المملكة نصف جيش ليليث.. فأصدر القائدان ماثيو وتوماس أمرهما بالانسحاب السريع.. مصدومين من قوة مملكة المريخ.. كانت جيوش مملكة المريخ تتقدم وتلاحق جيش ليليث بعد انسحابهم.. لاحظ رافايل بعض الزنازين بداخلها أطفال بعض القبائل.. فأصدر أمرا لجميع الكهنة بتحرير الأطفال.. شاهد جيش ليليث الكهنة تتجه نحوهم تركوا الزنازين وهربوا.. قام الكهنة بإخراج أطفال قبائل القوارع وتحريرهم.. كان طعم الانتصار جميلا.. كما أصدر كاستيال أمرا بحماية قبائل القوارع والالتفاف حولها..

قام سكان قبائل القوارع بشكر جنود مملكة المريخ على هذا العمل البطولي..

أصدر رافايل أمرا برفع الدروع فوق القبائل لحمايتها من أي هجوم .. كما أصدرت الاميرة يسمينة أمرا لأطباء المملكة بعلاج جميع الجرحى.. كان المشهد غاية في مساعدة الجرحى والمرضى فالكل يقدم المساعدة..

كان ماثيو وتوماس مصدومين من قوة يسمينة.. كيف قتلت إيروس بضربة واحدة.. لقد دب الرعب بقلوب الجميع..

وفي هذه الأثناء انتهت العاصفة الرملية التي ضربت وادي رم ليخرج يامن من مكانه ويتابع تقدمه باتجاه مملكة المريخ "فريزيا"..

كانت مَنْسَى سعيدة بإنقاذ القبائل من هجوم جيش ليليث الشيطاني.. أمرت الجميع بتقديم المساعدة لسكان قبائل القوارع.. كما أصدرت أمرا برفع أعلام مملكة المريخ "فريزيا" حول القبائل ليعلم الجميع أن القبائل تحت حماية مملكة المريخ "فريزيا"..

كانت ليليث تنتظر عودة الجيوش وهي في غاية الانبساط والانشراح تظن أن الجيوش قد أنهت مهمتها على أكمل وجه.. فتفاجأت بمنظر الجنود الجرحى والقتلى.. ما هذا؟! بدأت تصرخ غاضبة.. تريد أن تفهم ماذا حدث.. فإذا بها تخاطب القائد ماثيو.. كيف لقبائل القوارع أن تفعل بكم هذا؟! قال لها ماثيو: دعينا ندخل وسأخبرك بكل شيء.. كما وصل توماس أيضا.. كان المشهد مرعبا.. والخسائر في القتلى والجرحى كبيرة جدا.. أخذت قوات ليليث بإسعاف الجرحى ومداواتهم..

دخلت ليليث والقائد ماثيو وتومس إلى القاعة.. كانت ليليث غاضبة جدا.. وقالت ليليث أين إيروس؟!

نظر ماثيو لتوماس وقال: سأخبرك بكل شيء.. بدأنا الهجوم على قبائل القوارع.. وأعملنا فيهم القتل والتشريد والحرق وخطف الأطفال.. وكان إيروس يلقي التعاويذ.. كنا ندمر كل شيء داخل القبائل.. فجأة تدخل جيش مملكة المريخ "فريزيا" وحدث الاصطدام بينا.. كانوا أكثر عددا وقوة.. وكانت الأميرة يسمينة تمسك صولجانا لم أشاهد مثله في حياتي.. ضربت إيروس ضربة واحدة فقط.. قالت ليليث: حسنا، ماذا حصل بعد ذلك؟ قال توماس: قتلت إيروس بضربة واحدة.. توقفت ليليث وقالت: مستحيل إيروس من أقوى مقاتلي مملكتي.. قال ماثيو: نعم هذا ما حدث.. ولكن الصولجان هذا غريب وقوي جدا.. لم يتحمل إيروس أمامه ثانية واحدة.. كان الجميع مذهولا من هذا الكلام.. كيف يعقل قتل إيروس بضربة واحدة؟! دب الرعب بالجميع..

جلست ليليث في مكانها مغضبة.. ومن شدة غضبها كانت عينيها تشع ضوء مثل البرق.. حسنا، حسنا، وأردفت تقول: أريد هذا الصولجان.. وأريد أن أضرب مملكة المريخ.. ولكن هذه المرة سنضربهم بأسلوب مختلف.. سنخترق أحد الدفاعات لديهم.. نقتل بعض الحرس.. وننسحب، هكذا سيكون ردي في الوقت الحالي..

قال ماثيو: وإذا لم نستطع الحصول على الصولجان.. ماذا سنفعل.. قالت: نختار وقتا محددا تكون فيه الأميرة يسمينة خارج المملكة ومعها الصولجان ونهجم عليهم..

أما الآن أريد إضعاف بوابة مملكة المريخ.. اجمعوا لي بعض المعلومات.. سنضرب حراس البوابة.. كما أريد أيضا زرع الجواسيس في مملكتهم.. وانتهى الاجتماع وغادر الجميع..

بقيت ليليث جالسة تفكر فيما حدث.. وماذا ستفعل؟! ولكن ليليث لن تستسلم.. وكانت أيضا تريد أن تعرف قصة هذا الصولجان.. ولم ظهر في هذا الوقت؟ ومن أين أتى؟ كانت الأفكار تدور في رأس ليليث.. سنضرب حراس البوابة.. يجب أن أثبت لشعبي أني قوية.. وإني أقاتل معهم.. كما أريد أن تعلم مَنْسَى أن ليليث لن ترحمهم..

دخل ماثيو وأخبر ليليث بأنه سيغادر لضرب حراس بوابة مملكة المريخ.. قالت ليليث: انتظر يا ماثيو أريد الذهاب لأقاتل معكم.. اعترض ماثيو.. وقال لها: يجب أن تبقي هنا وتعتني بمملكتك.. نحن سنقوم بالقتال.. وأنت ما عليك سوى وضع الخطط القوية واتركي الباقي علينا.. نحن المقاتلون

وافقت ليليث وقالت: حسنا اذهب ولكن أطلب منك يا ماثيو أن تعود سالما.. تحرك ماثيو مع ثلاثة من المردة وثلاثة عفاريت باتجاه البوابة الشرقية لمملكة المريخ "فريزيا".. وصلوا بدأ ماثيو يراقب الحرس.. يريد أن يضرب ضربته ويهرب فقط.. فالصولجان داخل أسوار المملكة.. كان ماثيو خائفا.. ولكنه وضع خطة سريعة لاختراق البوابة.. وضرب الحرس والمغادرة بشكل سريع..

أمر ماثيو المردة بإلقاء تعاويذ الاختراق.. كانت جوري ولبيب قائمان على حراسة البوابة الشرقية.. فهذه البوابة مخصصة لضيوف الإنس فقط.. بدأ المكان بالاهتزاز من جراء إلقاء التعاويذ.. أمسكت جوري سيفها واستعدت.. وتوقف لبيب ليتغير شكله.. تم الاختراق من قبل مجموعة ماثيو.. انتبهت جوري وصرخت لتنبيه لبيب.. وأمرته بالدفاع عن البوابة.. وبدأ الاصطدام والاشتباك مع المردة.. اشتبك المردة مع جوري بينما العفاريت كانت تقاتل لبيبا.. كانت جوري تدافع ببسالة بكامل قوتها، لكن ماثيو استل سيفه وضربها ضربة سقطت بعدها على الأرض.. صرخ لبيب وهددهم.. سأقتلكم جميعا.. أصدر ماثيو أمره بالانسحاب.. ظن لبيب أن جوري قد قتلت.. حزن وبكى غاضبا وانطلق مسرعا خلف ماثيو ومن معه.. أمسك لبيب

بالعفريت الأول وبدأ بضربه دون توقف.. حتى مات بين يديه.. لكنه لم يتوقف.. انتقاما لجوري التي كانت حبيبته.. تابع لبيب اللحاق بماثيو ومن معه..

وصل ماثيو مملكة ليليث الشيطانية.. ليقول لها: تمت المهمة بنجاح.. ابتسمت ليليث وقالت: سنقدم القرابين احتفالا بهذا النصر.. أريد طقوس استدعاء لم تشهدها قبيلة من الجن أو مملكة من الممالك.. أريد أن تنصب طاقة الشر المطلق بين يدي.. ابتسم ماثيو وقال: حسنا لك هذا يا ليليث.. سأخبر الجميع أننا سنقيم اليوم طقوس الاستدعاء يا ليليث..

كان لبيب هائما على وجهه في الصحراء يبحث عن ماثيو ومن معه.. وكان غاضبا وحزينا في نفس الوقت.. معتقدا أن جوري قد قتلت.. بينما كانت جوري ملقاة على الأرض..

وصل يامن إلى المكان المحدد إلى حدود مملكة المريخ.. وتساءل في نفسه، هل أنا في المكان الصحيح؟! أزاح وجهه إلى جهة الشرق وقال: أوركيدا.. أوركيدا.. أوركيدا.. أخذت الأرض بالاهتزاز.. وبدأ الباب بالتجلي من بين الرمال أمام ناظريه.. لكنه لم يكن مستقيما أو لامعا كما كان في المرة السابقة.. فقد كان مائلا ومنطفئا.. كما أنه لم يفتح كاملا.. بل

فتح نصفه فقط.. قفز يامن ودخل.. فإذا بجوري مصابة ملقاة على الأرض.. اقترب منها ليطمئن عليها..

وفي هذه الأثناء كانت مَنْسَى تجلس مع كاستيال.. لتنتبه وتنهض من مكانها وتقول يامن هنا.. تحركت مَنْسَى مسرعة باتجاه البوابة..

اقترب يامن من جوري وأسندها إلى ذراعيه.. وأخذ ينادي.. جوري.. جوري ماذا حصل هنا؟! أين لبيب؟ هل أنت بخير.. وأخذ يقرأ عليها بالبسملة: بسم الله.. بسم الله.. فتحت عينيها وقالت: يامن؟! ماذا تفعل هنا؟ وأين لبيب؟! نظر يامن فإذا بمَنْسَى تقف وراءه.. كذلك وصل كاستيال والأميرة يسمينة.. حملت يسمينة جوري بينما كاستيال قام بالبحث عن لبيب.. أما مَنْسَى وقفت أمام يامن وحضنته.. وقالت له: ماذا تفعل هنا يا يامن.. في الحقيقة اشتقت إليكم جميعا.. ابتسمت مَنْسَى وسعدت للقائه ثانية..

قالت يسمينة ماذا حصل لك يا جوري؟! وأين لبيب؟ قالت: هجم ماثيو علينا رفقة مجموعة من المردة والعفاريت.. قاومناهم بشدة.. ولكن عندما تم ضربي من قبل ماثيو.. غضب لبيب بشدة.. وسمعته يصرخ غاضبا.. وأتوقع أنه ذهب وراءهم..

أصدر كاستيال أمرا بالبحث عن لبيب.. قالت جوري يا يامن ما هذه التعويذة التي ألقيتها علي حتى أني استيقظت..

نظرت مَنْسَى ويسمينة إلى يامن وقالتا له: ما هذا؟ هل أصبحت تلقي التعاويذ يا يامن؟ ابتسم يامن مزهوا وقال: أحاول ذلك..

استلم البوابة حراس جدد مكان جوري ولبيب وكان كاستيال قد أرسل فرقة للبحث عن لبيب..

قالت مَنْسَى: هيا بنا نذهب إلى القصر.. حملت يسمينة جوري وانطلقوا جميعا.. كانت مَنْسَى سعيدة جدا بوجود يامن بينهم حتى اقتربت يسمينة من يامن وقالت له: انظر إلى مَنْسَى كيف أصبحت سعيدة بقدومك..

ابتسم يامن وقال: ألم أقل لك أني أحبها.. نظرت مَنْسَى إلى يامن ويسمينة وقالت: حسنا عندما نصل القصر سأوسعكما ضربا.. ضحك الجميع بسعادة غامرة..

وصل الجميع القصر.. كان رافايل في الانتظار.. رحب رافايل بيامن.. وقال: كيف حالك وما هذه الطاقة القوية التي تحيط بك.. قال يامن: لقد حصنت نفسي.. ابتسم رافايل وقال: حسنا سأذهب للبحث عن لبيب.. وعندما أعود سنجلس ونتكلم بهذا الموضوع.. قال يامن: حسنا..

حضر الأطباء لمداواة جوري.. بينما دخل يامن إلى قاعة الطعام.. كانت مَنْسَى سعيدة جدا به.. فقال لها: أريد مشروبي الخاص إذا سمحت.. ابتسمت وقالت: القهوة حسنا دعنا نجلس ونتكلم..

جلس يامن وبدأ قلبه يخفق بسرعة.. بينما انطلق رافايل ويسمينة للبحث عن لبيب.. فالحرس الذين أرسلهم كاستيال لم يستطيعوا أن يبحثوا بكل مكان.. أغمض رافايل عينيه ليشاهد لبيب يبكي حزينا في الصحراء.. حدد مكانه وانطلق رفقة ويسمينة وصلا المكان.. وقالا له: ماذا تفعل هنا يا لبيب؟! كان لبيب يبكي ويقول: لقد قتلوا جوري سوف أقتلهم جميعا.. كان لبيب مصابا.. اقترب منه رافايل وقال: جوري لم تقتل وكانت تبحث عنك.. توقف لبيب وقال ألم تقتل؟! قالت يسمينة: نعم.. هيا بنا لنعود إلى المملكة فجوري بانتظارك.. قال لبيب: حسنا، حسنا، هيا بنا.. وصلوا المملكة.. وانطلق لبيب مسرعا ليطمئن على جوري.. ناسيا جراحه..

كان يامن ومَنْسَى يجلسان ويتكلمان.. دخل رافايل ويسمينة ورحبا بيامن وقالا: أهلا بك في مملكة المريخ يا يامن.. قال يامن: أنا سعيد بوجودي هنا معكم.. وكان ينظر إلى مَنْسَى بشوق كبير.. وكان مرتاحا جدا فقد ازدادت جمالا.. كان يقول

هذه الكلمات في نفسه.. بينما كانت مَنْسَى تبتسم.. كان يعلم أفكاره داخل المملكة مراقبه ومفضوحة.. قالت يسمينة كم من الوقت ستبقى هنا يا يامن؟! قال يامن سأغادر الآن.. لقد رأيتكم وتفقدت أحوالكم.. تغير شكل مَنْسَى ونظرت له بحزن.. هل تتكلم على وجه الحقيقة.. قال لها إني أمزح معكم وأريد البقاء هنا لفتره طويلة.. ابتسمت مَنْسَى ونظرت له بسعادة غامرة وقالت: حسنا، حسنا، أهلا بك بيننا يا يامن.. قال رافايل ولكن ستبقى في القصر وإذا أردت المغادرة إلى أي مكان يجب على أحدنا مرافقتك.. قالت مَنْسَى: دعه الآن ليرتاح قليلا يا رافايل وسأخبره بكل شيء لاحقا..

دخلت نعومي ورحبت بيامن: رد التحية وقال: بخير.. وطلبت من رافايل مرافقتها.. توقف رافايل وذهب مع نعومي.. توقفا بآخر القاعة.. أخرجت نعومي كتابا قديما.. وقالت: هذا كتاب قوانين ممالك الجن يا رافايل.. قال رافايل: أعلم ولكن ماذا أفعل به؟! فتحت نعومي الكتاب وقالت له: اقرأ هنا.. أمسك رافايل الكتاب وبدأ يقرأ.. من قوانين الجن يمنع شن الحروب على القبائل بوجود أشخاص من عالم الإنس.. ابتسم رافايل وقال هذا أجمل قانون ونص أقرؤه في حياتي.. حسنا، غادري الآن يا نعومي وانا سألحق بك.. غادرت نعومي وعاد رافايل مبتسما

لتقوم يسمينة وتتجه نحوه.. وسألته عما تريده نعومي؟ قال لها سأخبرك؟ دعينا الآن نجلس مع ضيفنا يامن وبعد ذلك سأخبرك بكل شيء قالت يسمينة: حسنا..

قالت مَنْسَى ليامن غرفتك جاهزة إذا أردت أن تستريح فأنت تعرف مكان غرفتك.. ابتسم يامن وقال لها: أريد أن أبقى معك بعض الوقت.. فأنت راحتي يا مَنْسَى.. احمر وجه مَنْسَى من الخجل وضحكت يسمينة وقالت: حسنا، نظرت يسمينة إلى رافايل وقالت له دعنا نترك مَنْسَى ويامن معا.. دعنا نكمل عملنا مع نعومي.. ابتسم رافايل وقال: حسنا، غادر رافايل ويسمينة وذهبا إلى غرفة نعومي.. طرق رافايل باب غرفة نعومي فتحت وقالت: ادخلا..

لم تفهم يسمينة شيئا.. لماذا الجميع مبتسم وسعيد.. دخلا الغرفة ليجدا الكتب في كل مكان.. قالت يسمينة: ما هذا يا نعومي؟! قالت: كنت أبحث في قوانين ممالك وقبائل الجن فوجدت هذا النص.. فجئت مسرعة لأخبر رافايل بالأمر.. أمسكت يسمينة الكتاب وقالت: هكذا لن تستطيع مملكة ليليث الهجوم علينا؟! قالت نعومي: نعم، لن تستطيع طالما يامن موجود بيننا.. سأخبر مَنْسَى.. ستكون سعيدة بهذا الخبر.. أخيرا ستبتسم مَنْسَى.. اقترب رافايل من يسمينة وقال: مَنْسَى بخير طالما يامن هنا..

ألم تشاهدي السرور على ناظريها عندما علمت بوجوده هنا.. وكيف أصبحت بعد أن التقت به؟.. نعم كلامك صحيح يا رافيل.. (قالت يسمينة)

قالت نعومي: عندما تخبروا مَنْسَى أخبروني كي نطلب تفعيل هذا القرار من مجلس الجن الحاكم.. قالت يسمينة: نعم سنخبرها بهذه القانون الجميل.. كما أن يامن سيمكث بعض الوقت.. لن يغادر هذه المرة بسرعة.. فقد أعجبه المكان.. ويحب أن يكون قريبا من مَنْسَى..

شكر رافايل نعومي.. وطلب منها أن تتابع بحثها.. وغادر الغرفة رفقة الأميرة يسمينة إلى القاعة الملكية حيث يجلس يامن ومَنْسَى.. وكان كذلك العم (الراعي الذي كان سببا لدخول يامن مملكة المريخ) موجودا.. كانوا يتكلمون عن أوضاع القبائل وعن ليليث وعن الحروب التي دارت هنا.. وكيف انتصرت المملكة عليهم وكيف قتلوا ليلتو بالصولجان الذي كان خاصا بوالدتهم..

قال يامن ممكن أسأل سؤالا؟ قالت مَنْسَى: نعم بكل تأكيد..

قال يامن: أين والديك يا مَنْسَى؟! أنا لم أراهم منذ وصولي إلى هنا.. قالت مَنْسَى: حسنا.. سوف أخبرك بكل شيء في حينه.. ولكني لا أحب أتحدث عنهم الآن..

قالت يسمينة: عفوا مَنْسَى، أريد أن أخبركم بأمر مهم.. تدخل رافايل: ليس الآن يا يسمينة.. دعي يامن يرتاح قليلا.. قالت مَنْسَى بل تكلمي.. يامن ليس غريبا.. قالت يسمينة: هناك نص من كتاب قوانين الممالك والقبائل ينص على وجوب عدم الاقتتال فيما بيننا أو الهجوم على أي قبيلة أو مملكة في حال وجود إنسي داخل القبيلة أو دخل المملكة.. نظرت مَنْسَى إلى يامن.. وبعدها قال رافايل: إياك يا مَنْسَى أن تفهمي كلامنا بطريقة خاطئة.. يامن ضيفنا ونحن نعلم هذا.. ولكني أقول: طالما أن يامن هنا لن يستطيع أحد الاقتراب من المملكة.. قالت يسمينة: نحن لا نريد أن نستغل وجود يامن بيننا.. ولكن هذا أحد بنود قوانين الممالك والقبائل.. وفي النهاية افعلي ما تشائين.. نحن معك يا مَنْسَى..

قال يامن: إذا لن أغادر هذا المكان.. قالت مَنْسَى: وأنا لا أرضى أبدا باستغلال حريتك.. قال يامن: أنا بجانبك يا مَنْسَى.. عن أي استغلال تتحدثين.. أنا الذي عدت أدراجي وقطعت صحراء وادي رم كي أكون بجانبك.. وأريد البقاء هنا بعض الوقت..

قالت مَنْسَى حسنا، بشكل أولي قومي بتفعيل هذا النص يا يسمينة، وهكذا نضمن سلامة الجميع وخاصة يامن.. وبعدها سنقرر ماذا سنفعل.. قال رافايل: حسنا، سأخبر نعومي بهذا القرار..

قال يامن: لا تحزني يا مَنْسَى.. أعلم أنك لا تحبين هذا الأسلوب.. ولكنك تعلمين أني عدت إلى هنا بإرادتي.. أنا من يريد البقاء في مملكتكم الجميلة..

تدخلت يسمينة وقالت: حسنا يا يامن، ونحن نحب بقاءك في مملكتنا.. ولكن ماذا سيحل بأصدقائك؟ وماذا ستقول لهم؟

قال يامن: سأتوجه إلى البوابة الشرقية.. وأرسل رسالة بأنه حصل معي ظرف طارئ.. وسأعود إلى العاصمة عمان.. وأنتم تابعوا رحلتكم.. قالت يسمينة تبدو فكرة رائعة يا يامن..

نظر يامن إلى مَنْسَى والتي كانت حزينة لا تريد أن يظن يامن انها تستغله.. فهي تحبه ولكنها كانت تردد الكلمات في عقلها.. لا يجوز أن أستغل يامن.. حتى قال لها يامن: ألم أقل لك أني لا استطيع العيش بدنوك يا مَنْسَى..

نظرت له مَنْسَى وابتسمت وقالت: يامن.. أنت لست منزعجا مني؟ قال يامن: أنا!! لا لا أبدا.. فأنا سعيد بوجودي قربك..

وصل رافايل غرفة نعومي وطلب منها أن تبدأ تطبيق مراسم القانون.. ابتسمت نعومي وقالت: حسنا، سأبدأ بتفعيل القانون..

كانت ليليث سعيدة بإنجاز ماثيو واختراق أحد أبواب مملكة المريخ "فريزيا".. وضرب الحراس.. والآن تريد أن تجمع أكبر جيش في مملكتها الشيطانية.. تريد ضرب مملكة المريخ..

توجهت ليليث إلى غرفتها وبدأت بتحضير نفسها للحرب.. وبدأت بوضع الخطط القوية.. بينما قام ماثيو بحشد أكبر جيش في المملكة الشيطانية..

اليوم ستبدأ طقوس الاستدعاء.. طقوس تستدعي الأرواح الشريرة وطاقة الغضب والمباركة من الشيطان.. وسيتم تقديم القرابين أيضا.. هكذا تتجهز مملكة ليليث الشيطانية لحرب قوية..

استأذن يامن من مَنْسَى كي يذهب إلى البوابة الشرقية ليرسل رسالة نصية لأصدقائه.. قالت مَنْسَى حسنا، هيا بنا..

توجه يامن ومَنْسَى ورافايل إلى البوابة الشرقية.. فتح رافايل البوابة.. وأرسل يامن الرسالة.. وقال: الآن أستطيع أن أقول إني: سأبقى هنا.. ابتسمت مَنْسَى وقالت هيا بنا يا رافايل.. دعنا نجتمع عند إيزيكايل.. قال يامن: أين ملابسي؟ ملابس مملكة

المريخ "فريزيا".. قالت مَنْسَى تركتها في غرفتك.. عندما نعود إلى غرفتك سترتديها.. قال يامن اشتقت إلى غرفتي كثيرا.. نظرت مَنْسَى باستغراب.. وقالت فقط اشتقت إلى الغرفة يا يامن؟!!

توجه يامن ومَنْسَى إلى غرفته.. وصلا إلى باب الغرفة.. قالت مَنْسَى إذا أردت أي شيء أنا في غرفتي.. قال يامن: حسنا..

فتح يامن باب الغرفة.. فوجدها مثلما تركها.. لم تتغير تجول في أرجاء الغرفة وتفقد كل شيء.. وأخذ بلمس كل شيء.. ويقول: لقد عدت إلى عالمي الخاص.. كما نظر إلى السرير فوجد ملابسة الجميلة مرتبة على السرير..

استحم يامن وارتدى ملابسه الجميلة.. وأخذت الموسيقى بالانطلاق من غرفته.. إني أعشق هذا المكان.. وأخذ بالرقص في أرجاء الغرفة.. وكان سعيدا جدا.. وأخذ يتمتم.. نعم هذا عالمي الخاص.. إنه عالمي الجميل..

بعدها توجه يامن إلى غرفة مَنْسَى.. طرق الباب فتحت مَنْسَى الباب وقالت: أهلا يامن.. تفضل بالدخول..

دخل يامن غرفة مَنْسَى وكانت هذه أول مرة يدخل غرفتها.. كانت مَنْسَى ترتدي فستانا جميلا أزرق سماوي.. وكانت

ابتسامه مَنْسَى أجمل.. عمد يامن إلى طاولة خشبية جميلة وجلس.. وجلست مَنْسَى أمامه على سريرها الذي كان يلمع كالذهب.. يحيط به القماش الأبيض..

بدأت مَنْسَى تصفف شعرها الذهبي.. قال يامن هل أزعجتك بقدومي إلى غرفتك.. قالت مَنْسَى: أبدا.. لقد انتهيت.. وربطت شعرها.. وتوجهت إلى الطاولة الخشبية وجلست..

قال يامن مزهوا: ما رأيك بثيابي الجديدة؟! ابتسمت وقالت: إنها أجمل ثياب في مملكة المريخ.. كانت غرفتها جميلة وكبيرة كما كانت تحتوي على مكتبة أيضا.. قال يامن هل تحبين القراءة؟

قالت مَنْسَى: نعم أحب القراءة كثيرا.. معظم هذه الكتب تتحدث عن تاريخ مملكتنا وتاريخ بعض القبائل وعن علوم الطاقة.. قال يامن: وأنا كلك أحب القراءة وخاصة القراءة في التاريخ..

سألت مَنْسَى يامن لمَ عدت إلى هنا؟! وأريد منك جوابا صادقا..

قال يامن: حسنا، سأخبرك بالحقيقة.. عندما خرجت من أبواب مملكتكم وأنا أفكر بك يا مَنْسَى.. لم أرغب بمغادرة مملكتكم لقد أعجبني البقاء بجانبك.. كما أعجبتني حياتكم أيضا.. ولكن إذا كنت تبحثين عن جواب حقيقي.. فأنا أحبك يا مَنْسَى..

أصبح وجه مَنْسَى ورديا من الخجل.. وأسرعت بالقول: وأنا كذلك يا يامن.. كنت قلقة من ذكرياتنا.. أذكرك كل ليلة.. وأتفكر في رقصنا سويا وحديثنا وكل التفاصيل التي مرت معنا يوميا.. وعندما غادرت مملكتنا شعرت بنقص كبير.. وكنت أتمنى عودتك في أقرب وقت..

أمسك يامن يد مَنْسَى وقال: ها أنا بجانبك.. لن أبتعد عنك هذه المرة يا مَنْسَى.. ولكني أريد إجابة واضحة منك حول مكان والديك..

اعتدلت مَنْسَى في جلستها وقالت: حسنا، سأخبرك..

كانت والدتي تصنع التعاويذ السحرية كالعادة.. فقد كانت تعد أقوى من يصنع التعاويذ في الممالك.. كما أنها كانت تصنع ترياقا خاصا لفك التعاويذ.. أخذت والدتي بعمل جديد.. كانت تريد أن تصنع أقوى صولجان من الفضة والأحجار الكريمة.. لتقدمه هدية لوالدي في مناسبة زواجهما.. وعندما أوشكت على الانتهاء من صناعته.. أخذت تلقي عليه التعاويذ..

كان يامن يستمع لحديث مَنْسَى وكله آذان صاغية.. وقال لها: هل نجحت؟! قالت مَنْسَى: دعني أكمل لك القصة..

بدأت وادتي بإلقاء التعاويذ.. وكان الصولجان يستجيب للطاقة بشكل رائع.. لم تكن هناك أي مشاكل.. وكانت أيضا قد كتبت مخطوطة وقالت لوالدي: إذا حصل لها أي مكروه نتيجة رفع الطاقة استخدم هذه المخطوطة لإيقاظي..

بينما كانت والدتي تعمل على رفع طاقه الصولجان ارتفعت طاقته بشكل رائع.. وأصبح جاهزا.. ولكن الصولجان أطلق شعاعا أبيض.. وفقدت والدتي الوعي.. تحركنا جميعنا لنجدتها.. حملها والدي وذهب بها إلى غرفته.. وقال لي: مَنْسَى هنالك مخطوطة في مكتبتي.. مكتوب على غلافها هكذا تنقذون حياتي.. وعليها ختم والدتك..

انطلقت مَنْسَى للبحث عن المخطوطة بين المخطوطات.. وجدتها وعدت إلى غرفة والدي وقدمتها له.. أمسكها والدي وفك الخيط عنها وهو يقول: سوف تستفيقي يا حبيبتي.. المخطوطة بين يدي.. فتح والدي المخطوطة.. فوجدها فارغة.. صدم والدي وسقط مغشيا عليه على الأرض..

كانت هذه أشد صدمة له ولنا جميعا.. والدتي نائمة ولكنها لا تستفيق.. حزن والدي حزنا شديدا.. ومن شدة حبه لوالدتي انعزل في الغرفة للاعتناء بها ومحاولة إلقاء التعاويذ لإنقاذ حياتها.. والدتي نائمة..

قال يامن. إذا والدتك لم تكتب شيئا في المخطوطة.. قالت مَنْسَى: بلى كتبت ولكنها مخطوطة سحرية.. لقد استدعينا جميع الكهنة في المملكة.. كما استدعينا كهنة من القبائل المجاورة.. أكد الجميع على أنها مخطوطة صحيحة وتحتوي على معلومات مهمة.. لكن هنالك طلاسم سحرية.. فشل الجميع في حلها.. وهذا سبب عزلة والدي.. وحزنه الشديد على والدتي يا يامن.. وعندما ساءت حالة والدي.. وأصبح زاهدا في الحياة كلها.. أمسكت الحكم في المملكة.. يجب أن يكون هنالك شخص يهتم بأمور المملكة لذا قررت أن أسير الأمور في مملكة المريخ حتى تستفيق والدتي ويعود والدي إلى الحكم ..

قال يامن: وأين توجد المخطوطة الآن؟! قالت مَنْسَى: إنها مخبئة.. قال يامن: هل بإمكاني أن أطلع على المخطوطة؟ قالت: حسنا، دعنا الآن نذهب إلى الاجتماع في قصر إيزيكايل وعندما نعود سأريك المخطوطة..

تحرك يامن ومَنْسَى إلى قصر إيزيكايل.. وصلا القصر ودخلا.. كان الجميع موجودا: نعومي ورافايل ويسمينة وسيزار وإيزيكايل.. رحبوا جميعا بيامن.. وكان يامن سعيدا بمشاركتهم في اجتماعاتهم الخاصة.. شعر يامن بأنه واحدا منهم..

قالت نعومي للأميرة مَنْسَى: لقد طلبتي مني تفعيل النص رقم مائة من قوانين القبائل والممالك.. قالت مَنْسَى وهي تنظر إلى يامن: نعم، قال رافايل كل شيء جاهز.. سنعلن عن النص الآن.. قالت مَنْسَى: حسنا، قال إيزيكايل لي نعومي: هيا إذا فلتباشري الآن.. قالت نعومي: حسنا، وجه إيزيكايل الكلام إلى يامن وقال: بعد تفعيل هذا النص سيختفي الجنود من الشوارع وستعود المملكة كما تركتها سابقا..

ابتسم يامن وقال: هذا رائع يا إيزيكايل..

قالت يسمينة: سأساعد نعومي أنا ورافايل.. وقام إيزيكايل بتقديم الشراب للجميع.. وقال مخاطبا مَنْسَى: سوف تكون الأمور بخير..

انتهى الاجتماع.. قال يامن ما رأيك بالذهاب إلى البحيرة يا مَنْسَى.. قالت مَنْسَى: البحيرة؟!! إنها مكاني المفضل.. وأنا أحببته لأني أعلم أنه مكانك المفضل.. هيا بنا..

بعد تفعيل النص رقم مائة لن تستطيع مملكة ليليث الشيطانية الهجوم على مملكة المريخ.. وهذا سوف يخفف الضغط على مَنْسَى والجميع أيضا.. وكانت مَنْسَى سعيدة بوجود يامن لقد كان قلبها ينبض فرحا..

كانا يسيران معا في طريقهما إلى البحيرة.. شاهد يامن زهرة فريزيا.. ذهب وقطف منها بعض الزهور.. وعاد ليقدمها هدية إلى مَنْسَى.. ويقول لها: أعتذر فلم أجد شيئا يضاهي جمالك سوى هذه الزهور.. أمسكت مَنْسَى الزهور وكانت سعيدة جدا.. وقالت شكرا يا يامن.. وتابعا السير..

كان يامن ممسكا بيد مَنْسَى.. اقتربا من البحيرة.. لا تحزني يا مَنْسَى.. أنا بجانبك الآن.. لا أنكر أني كنت فاشلا في حياتي.. ولكني أعد الآن أحد أقوى فرسان مملكة المريخ.. ضحكت مَنْسَى ضحكة عالية.. وقالت: أنت أجمل فارس في المملكة يا يامن..

اقتربا من البحيرة.. قال يامن انظري وتعلمي يا مَنْسَى.. سأعلمك حركة جميلة الآن.. خلع حذائه ونول إلى الماء ووضع قدميه بالماء.. وقام بتحريك الماء بقدميه بسرعة.. بدأ الماء يتطاير وكان شعوره جميلا.. ونادى مَنْسَى هيا تعالي.. تقدمت مَنْسَى وجلست بجانبه وبدأت تحرك أقدامها بالماء.. ضحكا ولعبا معا بسرور وسعادة غامرة.. اقتربت مَنْسَى ووضعت رأسها على كتف يامن.. وقالت: اطلب أمنية يا يامن.. قال: ولم واحدة فقط؟ في العادة يجب أن أطلب ثلاث أمنيات.. قالت: تمنَّ..

قال: الأولى: أن أكمل حياتي بجانبك.. الثانية: أن تستفيق والدتك.. الثالثة: أريد منزلا مطلا على هذه البحيرة.. ضحكت مَنْسَى وقالت: أمنيات جميلة يا يامن..

هذه أمنياتي قال يامن.. أما الآن يا مَنْسَى فأنا جائع.. قالت مَنْسَى: ماذا تريد أن تأكل يا يامن.. قال: أريد شاورما.. هل تعرفين الشاورما يا مَنْسَى.. ضحكت مَنْسَى.. قال يامن ولم تضحكين؟! قالت لا شيء.. أكمل كلامك يا يامن.. فأنا معجبة بكلامك.. قال يامن: حسنا، الشاورما عبارة عن خبز ودجاج محمص وميونيز وبطاطا فقط.. هزت رأسها بإعجاب وقالت حسنا، قال يامن: هيا أخرجي عصاتك السحرية وحركيها في الهواء لنصنع الشاورما.. هنا ازداد ضحك مَنْسَى بشكل مرتفع ولم تستطع التوقف عن الضحك..

ثم قالت له: أنا سعيدة جدا بكلامك وأسلوبك بالكلام والشرح يا يامن.. وعندما نعود إلى القصر اطلب طعامك هذا من الطاهي..

أما مملكة ليليث الشيطانية كانت تستعد لإقامة الطقوس.. وبدأ التجمع في ساحة قصر ليليث.. وجاء الكهنة واصطفوا في الساحة المقابلة للقصر..

أما ليليث ارتدت فستانها الأسود الخاص بالمشاركة بالحروب.. وبدأت قرع الطبول.. صعدت ليليث المنصة وقالت: قدموا القرابين الآن إلى المذبح.. بدأ الكهنة بتقديم القرابين مع قرع الطبول.. هكذا كانت طقوسهم في لإعلان الحرب.. حل الصمت على المكان.. تم قبول القرابين.. ابتسمت ليليث ابتسامتها الشيطانية وكان سعيدة لقبول القرابين..

لم تكن تعلم ليليث أن الذي سيوقف هذه الحرب هو يامن.. عادت ليليث إلى غرفتها لترتفع طاقة جيشها كي يصبح أشد شراسة.. وفي الصباح ستجتمع مع ماثيو لتجني ثمار طقوسهما الشيطانية..

خرج يامن من البحيرة وأمسك حذاءه بيده وقال لمَنْسَى: هيا بنا نمشي ونعود إلى القصر.. قامت مَنْسَى وأمسكت حذاءها بيدها.. اقترب يامن منها وأمسك يدها.. وقال هيا بنا..

كانت مَنْسَى سعيدة بأسلوب يامن وحركاته.. مشت مَنْسَى حافية القدمين في أرجاء المدينة.. ولكن كان شعورها جميلا.. وصلا إلى القصر.. اقتربت منهما يسمينة وقالت: الآن تأكدت أنكما عاشقين نسيا حالهما.. انظرا إلى حاليكما.. لم تحملان أحذيتكما هكذا؟! نظرا إلى بعضهما البعض.. ودخلا إلى القاعة فوجدا نعومي قد أنهت تفعيل النص رقم مائة.. استراحت مَنْسَى.. كما

أصدر كاستيال أمرا بخفض عدد الحرس في المملكة ويعودوا إلى أعمالهم كما كانوا سابقا..

كان يامن ينظر إلى مَنْسَى وكأن حملا ثقيلا قد أزيل عن ظهرها.. قالت يسمينة: هيا بنا نشاهد النص رقم مائة في سماء المملكة.. خرجنا إلى ساحة القصر.. فوجدنا السماء أضاءت بحروف حمراء.. كان هذه النص رقم مائة.. قالت يسمينة: الآن من يحاول الاقتراب سيحترق وضحكت نظر يامن إلى ساحة القصر التي كانت مليئة بالحرس.. فوجد أن العدد قد تغير.. أصبحوا الآن سبعة حراس فقط..

عادت مملكة المريخ كما عهدها الجميع.. الآن بمقدور الجميع أن يكون مرتاحا.. اقتربت مَنْسَى من يامن وأمسكت يده وقالت: شكرا لك يا يامن لتقديمك المساعدة لنا.. نظر يامن لي مَنْسَى وقال: أنا مستعد لتقديم حياتي على طبق من ذهب من أجلك يا أجمل مَنْسَى في المملكة..

دخل الجميع القصر.. وتناولوا الطعام.. استأذن يامن بالصعود إلى غرفته واستلقى على السرير.. وأخذ بالتفكير هل هذه حقيق؟! هل ما أشعر به أيضا حقيقة؟ لو غادرت مملكة المريخ وأخبرت أصدقائي أو أي شخص عن قصتي.. ماذا سيقول

عني.. لن يصدقني أحد.. وربما نعتني بالجنون.. نعم في الحقيقة هذه هي الحياة.. لن أحصل عليها حتى في الأحلام..

حسنا لم التفكير بهذا الأمر.. فأنا لن أغادر هذه المكان.. كما أني لن أترك مَنْسَى.. فأنا أعلم أن مَنْسَى عانت كثيرا من جراء مرض والدتها.. وحزنت وعزلت والدها وأعلم أنها تحاول أن تكون قوية.. لقد حرمت مَنْسَى نفسها من عيش حياتها مقابل إدارة شؤون مملكة المريخ "فريزيا" كما أنها تحملت ضغطا كبيرا خاصة في الفترة الأخيرة.. فترة الحروب والتي كانت وحيدة في مواجهة ليليث الشيطانية.. أن بقية القبائل لم تشارك في هذه الحرب.. فقد سمع يامن إيزيكايل يتكلم عن المحن التي مرت بها المملكة وكيف كانت مَنْسَى تحاول بكل جهد أن تبقى الجميع في أمان..

فأنا أعشق شخصية مَنْسَى وأسلوبها وحياتها.. لن أتركها لن أدعها أن ترى أي مكروه.. وإذا حصل أي شيء فسأدافع عنها.. أنا لست قويا كما يجب.. فأنا أعترف بهذا الأمر.. ولكن سأدافع عنها..

كان يامن يتابع التفكير وهو مستلق على سريره.. طرق باب الغرفة وأخرجه عن تأمله وتفكيره.. فإذا بمَنْسَى تفتح الباب.. هنا تذكر يامن أن مَنْسَى تستطيع قراءة أفكاره.. قال يامن: أهلا

مَنْسَى.. توجهت مَنْسَى باتجاه يامن وحضنته.. لم يفهم يامن أي شيء.. رفعت مَنْسَى وجهها ونظرت إليه.. وقالت له: لقد سمعت حديثك يا يامن.. ولكن هل تعلم أنه لم يفكر بي أحد من قبل غيرك أنت.. لم يفهموا أني متعبة.. لم يفهموا أني خائفة على والدتي ووالدي.. وأنا يا يامن لا أستطيع أن أكون ضعيفة بنظرهم.. يجب أن أبقى قوية حتى النهاية.. حتى لو تعبت يا يامن لا أستطيع البوح بذللك.. يجب أن أبقى قوية.. ولكني عندما استمعت إلى تفكيرك وتأملاتك عرفت أنك الوحيد الي يشعر بي.. ويعلم أني متعبة.. وعرفت أن لن تتركني.. انت قلت هذه الكلمات في سرك وتفكرت بها.. وأنا أقول لك مبارك يا يامن لقد أهديتك قلبي الآن..

كان يامن سعيدا وحزينا في الوقت نفسه.. سعيد بامتلاك قلب مَنْسَى وحزين لصعوبة الوضع عليها فمَنْسَى متعبة.. وقال لها: لا تحزني يا مَنْسَى أنا بجانبك ولكني أريد أن أغير حقيقة.. فأنا لست ضعيفا.. أنا قوي.. نظرت مَنْسَى له وابتسمت وقالت: أنت أجمل حدث حصل لي..

قال يامن: أنا هنا الآن يا مَنْسَى.. أنا بجانبك وأريدك أن تكوني أقوى الجميلات: ابتسمت مَنْسَى وقالت: حسنا، سأنام اليوم يا يامن وسأكون مرتاحة.. هل تعلم السبب؟ أنك شعرت بما

يزعجني ويجعلني حزينة.. قال يامن: هل ما زلت حزينة يا مَنْسَى.. قالت: بل أنا في غاية السعادة.. قال يامن: حسنا، اذهبي إلى غرفتك وخذي قسطا من الراحة.. قالت مَنْسَى: حسنا، أراك في الصباح.. وغادرت إلى غرفتها..

ألقى يامن بنفسه على السرير وغط في نوم عميق.. وفي الصباح بدأت خيوط الشمس الذهبية تضيء الغرفة.. واقتربت من وجهه.. استيقظ يامن وجلس على السرير.. وقال لنبدأ أجمل صباح وأجمل يوم في مملكة المريخ "فريزيا".. استحم ولبس ملابسه وتوجه إلى القاعة كي يشرب القهوة..

طرق ماثيو باب غرفة ليليث.. فتحت ليليث باب الغرفة.. وبشرها ماثيو أن ثمار القربان كانت مدهشة.. فطاقة الجميع مرتفعة.. سعدت ليليث بهذا الخبر وقالت: حسنا، اسبقني يا ماثيو إلى ساحة القصر وسأرتدي ملابسي وألحق بك.. اجتمع الجميع في ساحة القصر..

جمع ماثيو المردة والعفاريت والحراس والكهنة في ساحة القصر.. تقدمت ليليث إلى المنصة.. نظرت بإعجاب وافتخار إلى جيشها وحراسها.. لتشاهد هالة من الدخان الأسود تخرج من أجساد الجنود استعدادا للحرب.. ابتسمت ليليث وقالت اليوم

سنبيد مملكة المريخ "فريزيا".. لن نترك أحدا منهم سنحرقهم وندمرهم..

بدأ الجميع بالصراخ عاليا.. فالجميع يريد هذه الحرب.. تقدم ماثيو ولكن هذه الحرب ستكون بقيادة ليليث.. وسيكون ماثيو مساعدها الأول.. أطلق ماثيو الأمر الأول.. واصطف الجميع بطريقة منظمة.. بينما كانت السماء مليئة بالعفاريت الطيارة.. كانت تحوم وتحلق عاليا بانتظار ساعة الصفر لانطلاق الحرب..

قال ماثيو: الجميع جاهز.. حلقت ليليث في السماء عاليا وأعطت الإشارة ببدء الحرب.. تحركت الجيوش.. وأمرت ليليث بتدمير كل شيء يعترض طريقهم..

كان جيش مملكة ليليث الشيطانية مرعبا وقويا.. سار الجيش على الأرض بقيادة ماثيو بانتظام.. ليكون أثر رعبا.. بينما كانت القيادة للجيوش الطيارة والتي تحلق في السماء بقيادة ليليث..

أباد الجيش قبيلة في طريقهم إلى مملكة المريخ.. اقترب جيش ليليث الشيطاني من مملكة المريخ.. كان على الكهنة أن يلقوا بالتعاويذ لفتح الطرق أمام ماثيو.. كان هذا يعد نوعا من أنواع الاستعراض وفرض الهيبة لدى جيش مملكة ليليث الشيطانية..

كان رافايل جالسا على أحد الأسوار يتأمل جمال الحقول الخارجية لقبيلة القوارع.. حتى رأى انفجارا بعيدا.. وقف وأغمض عينيه.. وبدأ بالتركيز.. فإذا بجيش ليليث يقترب من مملكة المريخ..

انطلق رافايل بسرعة إلى القاعة.. فوجد يامن جالسا يشرب القهوة.. دخل رافايل وقال: أين الجميع؟ أين مَنْسَى؟ قال يامن: لا أعلم.. أتوقع أنها في غرفتها..

قال رافايل: اذهب يا يامن إلى غرفة مَنْسَى وأخبرها أن جيش ليليث يقترب من أسوار المملكة.. وانا سأهب لإخبار البقية..

انطلق يامن مسرعا إلى غرفة مَنْسَى.. وصل الباب وأخذ يطرق الباب بشكل هستيري.. فتحت مَنْسَى الباب.. قالت: يامن؟ ماذا هناك؟ قال يامن: ليليث وجيشها يقترب من الأسوار.. قال لي رافايل: أن أخبرك.. سنتجمع الآن في القاعة.. تحركت مَنْسَى مسرعة مع يامن حتى وصلا القاعة.. كانت الأميرة يسمينة وإيزيكايل وسيزار وكاستيال بانتظارهم.. كما وصل رافايل ونعومي..

جلس الجميع في أماكنهم.. أمسكت نعومي الكتاب وقالت: أريد منكم جميعا أن تكونوا طبيعيين.. لن يحصل أي مكروه

لمملكتنا.. ثم أردفت قائلة: دعونا نذهب إلى أسوار مملكتنا ونشاهد خيبة أمل ليليث وجيشها..

قالت يسمينة: النص رقم مائة أحد النصوص السماوية التي وافق عليها عزازيل وممالك الجن وقبائلها.. ستشاهدون خيبة أمل ليليث.. هيا نذهب ونشاهد..

خرج الجميع وتوجهوا إلى أسوار المملكة الغربية.. كانت جيش ليليث يقترب بشكل كبير.. نظر يامن إلى جيش ليليث وقال: اللعنة.. إنهم في كل مكان.. في السماء والأرض يركضون ويصرخون ويزمجرون.. حل الصمت فجأة على الجميع.. أصدرت ليليث أمرا بأن يلتزموا الصمت.. وقالت: اللعنة، شاهدت النص رقم مائة.. هبطت إلى الأرض حيث ماثيو والكهنة وقالت: ما هذا يا ماثيو؟ هل يوجد إنسان بشري في مملكتهم؟ قال ماثيو إذا كان هذا النص رقم مائة فإنه يعني ذلك.. ولا يمكنا الاقتراب أكثر من ذلك..

بدأت ليليث بالصراخ وضرب بعض الحرس الذين كانوا يقفون بجانبها تعبيرا عن غضبها.. أصدرت الأمر بالاقتراب من الأسوار.. ولكن لم يستجب لأمرها أحد.. يعلم الجميع في حال الاقتراب سيحترق.. أمسك ماثيو ليليث وقال: اسمعيني جيدا يا ليليث.. لن نستطيع الدخول إلى مملكة المريخ.. سيبدنا

عزازيل.. اهدئي الآن.. دعينا نفكر بالأمر.. حلقت ليليث في السماء.. ونادت بأعلى صوتها.. أنت جبانة يا مَنْسَى.. أنت أدخلت إنسيا إلى مملكتك.. سأحترم النص رقم مائة.. ولكن كم سيعيش هذا الأنسي.. عشرين عاما إلى خمسين عاما وبعدها سيموت.. وسوف أدخل إلى مملكتكم وأدمرها..

أمسكت يسمينة يد مَنْسَى وقالت: اهدئي ليس الآن يا مَنْسَى.. قالت نعومي: الآن تم هزيمة ليليث نفسيا..

أصدر ماثيو الأمر بالانسحاب.. شعرت ليليث بالعجز.. وقالت: من أنتم حتى تتحدوني.. بينما كان ماثيو يحاول أن يهدئ ليليث ويقنعها بالعودة والانسحاب.. لن نستطيع الدخول إلى مملكة المريخ طالما النص مائة قيد التفعيل..

كان الجميع في مملكة المريخ سعداء.. أمسكت مَنْسَى يد يامن وقالت له: لا أعلم كيف أشكرك يا يامن..

قالت يسمينة: لو لم نفعل النص رقم مائة لوقعت أكبر حرب بين الممالك.. قال رافايل: هيا نعود ونحتفل بك يا يامن.. أنت المنقذ لمملكتنا..

عادت ليليث خائبة خالية صفر اليدين بينما كانت مَنْسَى سعيدة لعدم وقوع أي خسائر في مملكتها.. فهي تدير شؤون المملكة..

حتى يعود والديها لصحتهم ويستلما الحكم.. كما أن القبائل والممالك ترفض تقديم المساعدة دون رؤية والدي مَنْسَى.. بينما هذا السر الذي تخفيه مَنْسَى عن الجميع..

أمسك يامن يد مَنْسَى وقال: أتمنى أن أستطيع قراءة أفكارك.. أريد أن أعلم لماذا أنت حزينة يا مَنْسَى.. قالت لا شيء يا يامن.. هيا نعود إلى القصر..

كانت مَنْسَى مبتسمة ولكن كان يامن يشعر أنها ليست بخير..

وصلا القصر ودخلا القاعة.. كان الجميع سعيدا ويتكلموا عن شعور ليليث الشيطانية عند رؤيتها للنص رقم مائة..

اقترب يامن من مَنْسَى وقال لها: أريد أن أتكلم معك على انفراد.. قالت مَنْسَى حسنا، هيا بنا يا يامن..

أمسك يامن يد مَنْسَى وتوجها إلى غرفته.. دخلا الغرفة.. قال يامن: دعينا نجلس وأخبريني بمَ تفكرين؟ قالت مَنْسَى: حسنا، سأخبرك..

قالت مَنْسَى: أعلم أنك أنقذت مملكتنا اليوم.. ولكني لا أريدك أن تشعر بأننا ضعفاء.. نحن أقوياء يا يامن.. ولكن لو وقعت هذه

الحرب كنا سنخسر نصف سكان المملكة.. وكان من المحتمل أن أكون أن ويسمينة أول الضحايا في هذه الحرب الشرسة..

قال يامن: حسنا، لكن الحرب لم تقع.. ولم يقتل أحد.. وذلك دليل على قيادتك الحكيمة.. وستكون والدتك فخور بك يا مَنْسَى.. والآن لا أريد أن أراك حزينة يا مَنْسَى.. حسنا قالت مَنْسَى حسنا يا يامن..

قال يامن ماذا سنفعل اليوم يا مَنْسَى.. ابتسمت مَنْسَى وقالت: أي شيء وكل شيء.. وكانت سعيدة..

قال يامن: دعينا نعود إلى القصر ونحتفل مع الجميع.. أمسك يامن يد مَنْسَى وغادرا الغرفة.. وتوجها إلى القاعة الملكية ووجدا الجميع ما زال جالسا ويتكلمون عن خيبة أمل ليليث..

قالت مَنْسَى: لم لا تحتفلوا.. هيا فلتقرع الأجراس.. احتفلوا وأعلنوا فرحكم.. رفع رافايل يده وبدأت الموسيقى الصاخبة فرحا بالانتصار.. أمسكت مَنْسَى يد يامن وقالت: هل ما زلت تذكر رقصتنا.. بكل تأكيد قال يامن، الجميع كان يرقص سعيدا بعدم قيام الحرب..

وصلت ليليث إلى مملكتها الشيطانية وكان الحزن وخيبة الأمل مرسومة على وجوه الجميع.. قالت ليليث لماثيو: أريد أن أرتاح

في غرفتي.. لا أريد أي إزعاج من أي أحد.. هل تفهم؟ قال ماثيو: حسنا..

صرف ماثيو الجنود والمردة والعفاريت إلى مواقعهم.. كان ماثيو حزينا أيضا.. ولكن هنالك قوانين تحكمهم ولا يستطيعوا التقيد بنصوصها..

أما في مملكة المريخ.. فكانوا يحتفلون ويرقصون وسعداء.. اقتربت مَنْسَى من يامن وأمسكت يده وقالت: هيا بنا.. بدءا بالركض إلى الساحة الخلفية للقصر.. قالت مَنْسَى: هنا مزرعتي الخاصة.. كانت هذه الزهور لوالدتي.. وأنا الآن أعتني بها.. اقترب يامن من الزهور.. كانت رائعة وجميلة.. قطف يامن بعض الزهور وقال: من يامن مسافر وادي رم إلى مَنْسَى أميرة مملكة المريخ "فريزيا".. أقدم لك هذه الزهور من قلبي.. ضحكت مَنْسَى وقالت: قبلت الزهور من يامن ومن قلبك..

جلس يامن ومَنْسَى حول نافورة مياه جميلة وسط الزهور.. قال يامن: هل أستطيع أن أرى المخطوطة يا مَنْسَى؟ قالت: بكل تأكيد.. تعال معي.. أمسكت مَنْسَى بيده وذهبا إلى مكان أخضر مليء بالزهور.. كان هنالك درج حجري جميل.. قالت تعال من هنا.. هذا طريق مختصر.. صعدت على الدرج معها لأجد نفسي في أعلى القصر.. قالت: هنا كانت تجلس والدتي يا يامن.. هذه

الأماكن كانت تحبها والدتي.. أزاحت ظهرها وقالت: أترى هذا القصر الحجري؟! نظر يامن وقال: نعم، أرى القلعة.. قالت مَنْسَى: أي قلعة؟ قال يامن: تبدو كالقلاع.. قالت: كان منزلنا هناك يا يامن.. هنالك نشأت أنا وأختي في هذا القصر أو القلعة التي سميتها محصنة من كل شيء يا يامن.. قال يامن: يبدو قصرا أثريا جميلا..

قالت مَنْسَى: سنذهب إلى مكتبة القصر كي أريك المخطوطة.. توجها إلى المكتبة.. لم يكن يعلم أنه يوجد في هذا المكان مكتبة.. تابعا السير حتى وصلا إلى باب خشبي كبير مزخرف بشكل يخطف القلوب.. طرقت مَنْسَى الباب.. قال يامن هل المكتبة مغلقة الآن؟! قالت مَنْسَى هذه مكتبة والدتي.. مكتبة خاصة.. قال يامن: حسنا، فهمت.. طرقت الباب للمرة الثانية.. فتحت نعومي الباب.. وقالت أهلا بزوار المكتبة.. أين ذهبتم وتركتمونا نحتفل وحدنا؟ قال يامن: كنت اتعرف على مرافق القصر.. قالت نعومي: تفضلا بالدخول..

كانت المكتبة كبيرة جدا.. وتحتوي على كتب كثيرة ومجهزة للقراءة فالطاولات متوفرة في كل مكان.. تجول يامن بين الكتب.. كان المكان عتيقا وجميلا في الوقت نفسه.. هنا يا يامن تعال واجلس هنا..

جلس يامن بجوار مَنْسَى.. كانت المخطوطة بيد نعومي.. قالت نعومي هذه هي المخطوطة التي سبب حزننا.. لو استطعنا حلها لكانت والدة مَنْسَى تجلس بيننا الآن.. أنا حاولت بكل الطرق ولكن لم أستطع فعل شيء.. أمسكت مَنْسَى يد نعومي وقالت لا تحزني.. قال يامن: أعلم القصة.. لقد أخبرتني مَنْسَى بكل شيء وأعلم أنكم فعلتم ما بوسعكم من أجل أن تستيقظ والدتها..

قدمت نعومي المخطوطة إلى يامن.. أمسك يامن المخطوطة بيده.. كان هناك حبل من قماش حول المخطوطة.. حل الحبل وفتح المخطوطة وفردها على الطاولة.. أمسكت نعومي يد مَنْسَى وقالت: إنها فارغة..

قال يامن هل هذه هي المخطوطة؟! هل أنت متأكدة؟ قالت: نعم.. قال يامن: أنا أستطيع رؤية الكلمات والحروف المكتوبة داخلها.. ألا ترون ذلك؟!

قالت نعومي: هل تستطيع أن ترى الحروف والكلمات الموجود؟ قال: نعم.. أمسكت مَنْسَى يد يامن وقالت: أرجوك يا يامن.. هل كلامك حقيقي؟ قال يامن: نعم يا مَنْسَى..

أجهشت مَنْسَى بالبكاء والضحك في الوقت نفسه.. قالت نعومي يا يامن هل تستطيع قراءة المكتوب داخل هذه المخطوطة؟ قال

يامن: لا.. ولكني أستطيع رؤية كل حرف مكتوب فيها.. ابتسمت نعومي وقالت: هنيا لك يا مَنْسَى ستستفيق والدتك.. فقط أعطني بعض الوقت..

حضنت مَنْسَى يامن وقالت: لا أعلم كيف أشكرك يا يامن؟ قال يامن: لا داعي يا مَنْسَى.. فأنا مستعد أن أقدم حياتي من أجلك ومن أجل والدتك..

لكن هناك مشكلة.. أنا لا أستطيع قراءة الموجود في هذه المخطوطة.. قالت نعومي: سنجد حلا.. أما الآن دعوني أفكر بعض الوقت.. أريد أن أجد طريقة كي يستطيع يامن قراءة الحروف الموجودة في المخطوطة.. قالت مَنْسَى: حسنا، سنغادر الآن.. وإذا كنت بحاجة إلى أي مساعدة فقط اطلبيني، حسنا..

غادرت مَنْسَى ويامن المكتبة.. كانت السعادة ظاهرة على وجه مَنْسَى.. وكانت تردد في سرها: أخيرا ستستفيق والدتي.. أنت منقذي الأبدي يا يامن.. أمسك يامن يد مَنْسَى وقال: ألم أقل لك أني بجانبك.. ماذا تريدين أكثر من ذلك.. ابتسمت مَنْسَى وقالت: هيا نذهب إلى القاعة الملكية ونخبر يسمينة.. هيا يا يامن.. توجها إلى القاعة فوجدا يسمينة ورافايل.. كانت ابتسامة مَنْسَى ملفتة.. قالت يسمينة يبدو أنك منشرحة الصدر يا مَنْسَى.. سأخبرك سبب سعادتي يا يسمينة.. قالت: هل تذكرين

المخطوطة قالت يسمينة: أي مخطوطة يا مَنْسَى.. قالت مخطوطة الإنقاذ التي وضعتها أمي.. قالت: نعم، تذكرتها.. قالت مَنْسَى طلب مني يامن مشاهدتها.. حسنا، قالت مَنْسَى عندما فتحنا المخطوطة استطاع يامن رؤية الحروف الموجودة بها..

توقفت يسمينة وقالت: هل هذا الكلام صحيح يا يامن.. قال يامن: نعم، قال رافايل: يعني ذلك أن والدتك ستستفيق.. قالت مَنْسَى ولكن نواجه مشكلة بسيطة.. وسنجد حلا لها.. تعمل نعومي على هذا الأمر.. قالت يسمينة: هل نخبر والدي بذلك.. قالت مَنْسَى لا ليس الآن..

قالت مَنْسَى: ولكن أفكر بأمر.. كيف استطاع يامن أن يرى حروف المخطوطة بينما نحن لم نترك أحد بين القبائل والممالك لم نستعن به.. قال يامن: هل والدتك كانت على تواصل مع الإنس.. قالت: نعم، آخر إنسي زار مملكتنا كانت فتاة صديقة لوالدتي.. قالت يسمينة: ليس مهما ما تفكرين به يا مَنْسَى.. المهم أن نجد حلا لهذه المعضلة حتى يستطيع يامن قراءة الحروف التي خطت بها المخطوطة..

قال رافايل: سأصنع تعويذه وأجرب إلقاءها على يامن.. لنعرف بعدها هل يستطيع يامن قراءتها أم لا.. قالت مَنْسَى: هيا تحرك

إذا.. قالت يسمينة: سأقوم بمساعدتك يا رافايل.. تدخلت مَنْسَى وقالت: بل قومي بمساعدة نعومي.. فهي أيضا تحاول إيجاد حل.. قالت مَنْسَى: حسنا، لقاؤنا في المساء إذا..

غادرت يسمينة ورافايل وجلست مَنْسَى ويامن وقالت مَنْسَى هل تعلم يا يامن إذا استفاقت والدتي.. سأعود أميرة حرة.. قال يامن: نعم أعلم ذلك.. كما أن والدك سيتحسن.. قالت مَنْسَى: لم أعد أعلم كيف أشكرك يا يامن؟ أمسك يامن يد مَنْسَى وقال: يكفي أن تكوني بقربي.. دعينا ننهي مهمة استيقاظ والدتك يا مَنْسَى..

كانت مَنْسَى سعيدة جدا فهي تبحث من سنوات عن حل لوالدتها وفي نهاية الأمر فإن يامن هو من قدم المساعدة..

كان رافايل قد بدأ بصنع التعاويذ لإلقائها على يامن.. بينما نعومي ويسمينة كانتا تدرسان وتبحثان في الكتب عن طريقة ليستطيع يامن قراءة ما في المخطوطة..

كانت معظم الكتب توجه نعومي ويسمينة لإلقاء التعاويذ.. قالت نعومي: إذا ألقينا بعض التعاويذ على يامن فإنه سيستطيع قراءة المخطوطة.. ولكن هنالك مشكلة صغيرة.. هل يستطيع جسد يامن تحمل قوة التعاويذ يا يسمينة.. قالت يسمينة: نعم إن هالته

قوية.. كما أنه شخص قوي.. قالت نعومي: هيا بنا لنخبر رافايل ونتفق على تعويذة واحدة.. قالت يسمينة: حسنا..

حضر رافايل إلى المكتبة وقال: لقد جهزت بعض تعاويذ الإنقاذ في حال انخفضت طاقة يامن أو ضعفت هالته.. قالت نعومي: هذا جيد.. هناك ثلاثة تعاويذ يا رافايل.. سنختار واحدة ونصنعها الآن..

عرضت نعومي التعاويذ واختاروا واحدة منها.. كانت تسمى تعويذة العنقاء.. بدأت يسمينة ورافايل ونعومي بصنع طقوس التعويذة..

كانت مَنْسَى تجوب القاعة الملكية جيئة وذهابا صامتة.. بينما كان يامن جالس أمامها.. كانت تتفكر هل ستستفيق والدتي؟ هل تستطيع نعومي ويسمينة ورافايل إيجاد الحل..

قال يامن: لم أنت متوترة يا مَنْسَى؟! سيكون كل شيء على ما يرام.. أتمنى ذلك يا يامن قالت مَنْسَى..

قال يامن: ما رأيك أن نذهب إلى المكتبة؟ كي نرى نتائج البحث.. قالت مَنْسَى: حسنا هيا بنا نذهب.. توجها إلى المكتبة.. كانت يسمينة ونعومي تحضران تعويذة العنقاء بينما اقترب رافايل من مَنْسَى وقال: سيكون كل شيء على ما يرام.. لا تقلقي

يا مَنْسَى عند انتهاء يسمينة ونعومي من تجهيز التعويذة سيستطيع يامن قراءة المخطوطة.. كان يامن يتجول في أرجاء المكتبة قلقا.. أوشكت نعومي ويسمينة على الانتهاء من إتمام التعويذة.. أحضرت مَنْسَى المخطوطة أما رافايل بدأ بتجهيز الطاولة..

انتهت يسمينة ونعومي من تحضير تعويذة العنقاء بنجاح..

نادت مَنْسَى على يامن وقالت: هيا يا يامن لقد أنهينا التعويذة..

اقترب يامن وجلس على الكرسي بجانب الطاولة الخشبية.. وضعت مَنْسَى المخطوطة على الطاولة وبجانبها القارورة السحرية.. قالت نعومي: سنبدأ بإلقاء التعويذة عليك يا يامن.. هز يامن رأسه بالموافقة..

اقتربت مَنْسَى من يامن وقالت: لا تخف، أنا بجانبك يا يامن.. وطلب يامن منها أن تبدأ بإلقاء التعويذة.. أنا جاهز..

أمسكت نعومي القارورة السحرية وألقت التعويذة على يامن..

أخذ جسم يامن بالارتجاف عدة دقائق كما بدأ الكرسي أيضا بالاهتزاز.. توقف كل شيء.. بدأت التعويذة تجرى في جسم يامن..

أمسك يامن المخطوطة وبدأ بقراءتها.. والجميع يستمع ليامن وهو يقرأ المخطوطة.. أخذت الغرفة بالاهتزاز حتى انتهى يامن من قراءة المخطوطة.. وسقط عن الكرسي الخشبي فاقدا للوعي عدة دقائق.. وبدأ بالنداء في أرجاء المملكة.. لقد استفاقت الملكة..

استفاق يامن فوجد الجميع بجانبه.. كانت مَنْسَى تقول: لقد نجحنا يا يامن.. انشرح صدر يامن لسماع هذا الخبر وقال: هذا رائع يا مَنْسَى..

أمسك رافايل بيامن وأجلسه على الكرسي.. وقال له: هل أنت

بخير يا يامن.. قال نعم، أنا بخير لا تقلقوا..

قالت مَنْسَى: سأذهب لرؤية والدتي يا يامن.. وسأعود لك.. حسنا، قال يامن..

ذهب الجميع باتجاه غرفة الملكة.. فوجدوها جالسة على السرير.. لقد نجح يامن.. قالت نعومي: أهلا بعودتك أيتها الملكة كاميليا..

احتضنت مَنْسَى ويسمينة والدتهم وبدأ الجميع بالبكاء فرحا.. تسمّر الملك ليو في مكانه.. لم يصدق عينيه عندما استفاقت

الملكة كاميليا.. فقد كان بقربها طول الوقت منتظرا هذه اللحظة..

قالت له مَنْسَى: ها هي والدتي قد استفاقت.. اقترب، هيا.. لقد نجحنا..

اقترب الملك والدموع في عينيه فرحا.. نعم لقد استفاقت الملكة..

قالت الملكة كاميليا: منذ متى وأنا نائمة.. قالت مَنْسَى منذ انتهائك من صناعة الصولجان.. ظهرت الصدمة على وجه الملكة.. وقالت: حسنا، كيف استطعتم انقاذي من الحالة التي كنت فيها؟!

قالت مَنْسَى: عندما انتهيت من صناعة الصولجان فقدت الوعي.. أحضر والدي مخطوطة الإنقاذ.. ولكنه عجز هو وجميع من في القصر عن قراءتها.. ولقد قمنا بالاستعانة بجميع الكهنة الماهرين من القبائل والممالك المجاورة.. ولكن الجميع عجز عن قراءة المخطوطة..

قالت الملكة: ولكن كيف قرأتموها إذا؟! أجابت مَنْسَى.. لقد استعنت بصديقي يامن وهو من الإنس.. قال الملك: وأين يامن الآن؟ أريد أن أشكره لإنقاذه الملكة..

أجابت يسمينة، إنه في المكتبة ولكنه متعب.. لقد ألقينا عليه تعويذة العنقاء حتى استطاع قراءة المخطوطة.. قالت الملكة: وهل هو بخير الآن؟! قالت مَنْسَى: نعم يا أمي إنه بخير..

قال الملك ليو: دعونا إذا نذهب لرؤية يامن والاطمئنان على صحته.. أمسك الملك بيد الملكة كاميليا وتحرك الجميع باتجاه المكتبة.. دخلوا إلى المكتبة فوجدوا يامن جالسا على الكرسي.. وكان بحالة جيدة.. قالت مَنْسَى: يا أمي هذا هو يامن..

اقترب الملك من يامن وقال له: شكرا لك يا يامن.. لقد أنقذت الملكة.. كما اقتربت الملكة من يامن وقالت له: عندما ترتاح دعنا نجلس معا.. قال يامن: حسنا، أيتها الملكة..

قالت مَنْسَى ليامن: ما رأيك أن ترتاح في غرفتك؟! قال يامن: نعم، فأنا متعب.. أريد الذهاب إلى غرفتي لأنال قسطا من الراحة.. أمسكت مَنْسَى بيد يامن وقالت له: هيا بنا كي أوصلك إلى غرفتك.. كان التعب ظاهرا على وجه يامن..

قالت يسمينة: يا أمي سأخبرك بكل شيء حصل لنا وأنت فاقدة للوعي.. قالت الملكة: حسنا، هيا أخبريني بكل شيء يا يسمينة.. قالت يسمينة: عندما فقدت الوعي حزن والدي عليك حزنا شديدا واعتزل الحكم وبقي بجانبك يحاول أن ينقذك مما أنت فيه.. لم

يبتعد عنك لحظة.. بينما أمسكت مَنْسَى زمام الأمور والحكم في المملكة.. لقد تعبنا كثيرا.. لقد تعرضنا للحروب ولكننا انتصرنا..

قالت الملكة مع من وقعت الحروب يا يسمينة؟ قالت: مع ليلتو الشيطانية.. ولكننا انتصرنا عليهم.. وعلمت ليليث الشيطانية بمقتل ليلتو فبدأت بالاصطدام معنا حتى أصدرت مَنْسَى أمرا بتفعيل النص رقم مائة.. قالت الملكة عن طريق وجود يامن هنا.. قالت يسمينة: نعم.. وبعد تفعيل النص جاءت ليليث مع جيشها لضرب مملكتنا.. ولكنها عندما رأت النص رقم مائة قيد التفعيل.. فاستشاطت غضبا وتراجعت..

قالت الملكة: إذا يامن قدم المساعدة لكم عن طريق تفعيل النص رقم مائة.. وكذلك عن طريق قراءة المخطوطة.. قالت يسمينة: نعم، التفتت الملكة إلى الملك وقالت له: يجب علينا الاعتناء بيامن.. قال الملك: بكل تأكيد..

وجه الملك حديثه ليسمينة وقال: ولماذا لم تساعدكم القبائل والممالك؟ قالت يسمينة: طلبنا العون منهم ولكن كانوا يقولون في كل مرة سنقدم العون للملك والملكة فقط.. ونريد منكم أن تخبرونا بمصير الملك والملكة قبل تقديم أي مساعدة.. غضب

الملك وقال: تركوكم إذا.. قالت يسمينة: نعم تركونا ولم يقدموا لنا أي مساعدة..

أوصلت مَنْسَى يامن إلى غرفته.. وسارع بالاستلقاء على السرير.. قالت مَنْسَى: شكرا لك يا يامن لمساعدتنا في إنقاذ والدتي.. كان يامن متعبا من جراء إلقاء التعويذة.. وإذا احتجت أي شيء ما عليك إلا أن تناديني..

عادت مَنْسَى إلى القاعة الملكية.. فوجدت الجميع هناك.. قالت الملكة: تعالي يا مَنْسَى، اجلسي بجانبي.. قالت مَنْسَى: لقد اشتقت لك كثيرا يا أمي..

انتشر خبر استيقاظ الملكة بين الممالك والقبائل.. وعاد الحكم لها وللملك في مملكة المريخ.. ستتغير أحوال المملكة إلى الأفضل بكل تأكيد..

طلبت الملكة أن يعقد اجتماع مع قادة المملكة.. وكانت مَنْسَى سعيدة جدا لعودة الأمور إلى مجاريها كما كانت..

تقدمت يسمينة وقالت لوالدتها: تفضلي يا أمي هذا هو الصولجان.. وأريد أن أخبرك بقوته وهالته.. لقد شارك هذا الصولجان معي في عدة معارك.. ولقد رسم الرعب في قلوب الجميع.. مدت الملكة كاميليا وأمسكت بالصولجان.. فانبعثت

منه هالة بنفسجية حول الملكة.. قالت مَنْسَى لم أرَ في حياتي طاقة كهذه يا أمي..

بدأ القادة بالوصول إلى القاعة الملكية للتهنئة بعودة الملك والملكة.. كان الجميع سعيدا لرؤية الملكة كاميليا و(الملك ليو).. جلس الجميع.. وقف الملك ليو ليرحب بالجميع.. وقال: أعلم أنكم مررتم بمحن كثيرة.. ولكن من الآن سنمسك بزمام الأمور أنا والملكة كاميليا.. سنحاسب كل من حاول الاعتداء على مملكة المريخ.. صفق الجميع فرحا وزهوا.. فالكل يعرف قوة الملك ليو والملكة كاميليا..

قالت الملكة كاميليا: سأوقف النص رقم مائة.. ودعوني أرى ماذا ستفعل مملكة ليليث؟ فلتقترب من مملكتنا.. وأقسم لكم في حال اقترابها من مملكتنا سأدمر مملكتها الشيطانية.. وأصدرت الأمر لنعومي بإيقاف العمل بالنص رقم مائة..

كان الجميع سعيدا ويعلمون أن الملكة كاميليا من أقوى محاربي الممالك والقبائل.. وقال الملك ليو: أشكر لكم قدومكم للاجتماع والآن عودوا إلى أعمالكم..

وصلت الأخبار إلى مملكة ليليث الشيطانية أن الملكة كاميليا

والملك ليو عادا للإمساك بزمام الحكم في مملكة المريخ.. كما أنهم أوقفوا العمل في النص رقم مائة.. ظهرت الصدمة على وجه ليليث ونادت ماثيو وقالت له: هل سمعت الأخبار؟ قال ماثيو: نعم..

ستقوم كاميليا بتوحيد جميع ممالك وقبائل الجن.. فالجميع يحب الملك ليو والملكة كاميليا.. ويقدرونهما وفي الوقت نفسه يخشون غضبهم..

قالت ليليث لو أنهم أعلنوا الحرب علينا سيقتلوننا جميعا.. لأنهم سيوحدون الممالك والقبائل.. قال ماثيو: نعم صحيح كما لا ننسى الصولجان.. فأي أحد يتلقى ضربة من الصولجان سيتم قتله مباشرة..

قالت ليليث: الصولجان؟! قال ماثيو: نعم، هذا الصولجان من صنع كاميليا.. وهو يحتوي على كم هائل من الطاقة والتعاويذ يا ليليث..

فكرت ليليث وقالت: إذا يجب أن نعقد معاهدة سلام معهم.. ما رأيك يا ماثيو؟ سنكون الحلقة الأضعف.. قال ماثيو: إن ما تفكرين به قرار سليم.. أنا معك يا ليليث.. فهذا هو الحل الوحيد.. لن نستطيع محاربة جميع القبائل والممالك في آن واحد.. قالت

ليليث: حسنا إذا.. دعني أفكر فيمن سيكون رسولنا إلى مملكة المريخ ليدعوهم إلى معاهدة السلام فيما بيننا..

انتهى الاجتماع الذي عقده الملك ليو والملكة كاميليا.. ذهبت الملكة كاميليا والملك ليو إلى غرفتهم ودخلا.. بدأت الملكة كاميليا بالتحدث مع الملك ليو.. بينما كنت أنا فاقدة للوعي يا ليو تقوم أنت وتترك المملكة وشؤونها..

أجاب الملك ليو وقال: دعيني أشرح لك ماذا حدث.. عندما فقدت الوعي يا كاميليا أحضرت مخطوطة الإنقاذ.. وكنت أتوقع بعد قراءتها ستعود الأمور إلى سابق عهدها.. ولكن عندما عجزت عن إنقاذك لم تعد حياتي مهمة.. لقد أصابني الحزن الشديد.. فكما تعلمين أن قلب ليو يعشق كاميليا.. ابتسمت وقالت: أعلم يا ليو وحضن كل منهما الآخر..

أما عن مَنْسَى فكانت سعيدة جدا وقالت: اليوم سأنام نوما عميقا وأنا مرتاحة البال.. واستلقت على سريرها..

قال الملك ليو للملكة كاميليا: سأجلس بالقاعة الملكية بينما قالت الملكة كاميليا سآخذ جولة في أرجاء المملكة.. توجه الملك ليو إلى القاعة الملكية بينما خرجت كاميليا من أبواب القصر وبدأت تتمشى في أرجاء مملكتها.. نشرت الملكة كاميليا الطاقة في

مملكتها.. فكلما مرت بمنزل رفعت طاقته.. وكلما شاهدت أحد الحرس أو العفاريت أهدته حزمة من الطاقة.. هذه عادة الملكة كاميليا.. فقد كانت كريمة مع أفراد مملكتها..

زارت الملكة كاميليا حديقة الزهور الخاصة بها في الجهة الخلفية للقصر.. فوجدت الزهور بحالة جيدة.. عرفت أن مَنْسَى ويسمينة اهتمتا بالحديقة والزهور التي فيها.. فجلست كاميليا عند نافورة المياه وتأملت جمال المنظر الساحر.. وأخذت أنفاسا جميلة من الروائح الطيبة المنبعثة من الزهور المختلفة.. وقالت لا بد لي من تفقد أحوال مَنْسَى ويسمينة ويامن..

توجهت الملكة إلى غرفة مَنْسَى فوجدتها نائمة.. انتقلت إلى غرفة يسمينة فوجدتها نائمة أيضا.. فتوجهت إلى غرفة يامن فوجدته يتكلم وهو نائم.. فاقتربت منه كاميليا فوجدت حرارته مرتفعة.. قالت: أيها الشاب الشجاع، لا تقلق أنا بجانبك.. أحضرت بعض الماء وقطعة قماش ووضعت كمادة على جبين يامن.. لكن يامن كان يهذي بكلام غريب.. كانت كاميليا تخاطبه وهو نائم وتقول له: أنا بجانبك، لا تقلق.. بدأت الحرارة بالانخفاض..

استيقظت مَنْسَى وتوجهت إلى غرفة يامن فوجدت الملكة كاميليا هناك.. قالت مَنْسَى: ماذا هنالك يا أمي؟! قالت حرارة يامن

مرتفعة قليلا.. ولكن لا تقلقي فأنا بجانبه.. ولقد بدأت حرارته بالانخفاض..

جلست مَنْسَى بجانب الملكة كاميليا وقالت: دعيني أقدم بعض المساعدة يا أمي.. فجأة فتح يامن عينيه.. فقالت كاميليا أهلا بيامن الصغير.. لا تقلق لقد ارتفعت حرارتك بعض الشيء.. ولكني أدركتك وكنت بجانبك.. ابتسم يامن وأراد أن يشكرها فإذا بمَنْسَى موجودة.. رفع يده فأمسكت بيده مَنْسَى وقالت له: لا تقلق نحن بجانبك..

كان يامن لايزال متعبا من جراء تعويذه العنقاء.. فعندما تم إلقاء التعويذة عليه.. كان الجميع يتوقع أن يترجم يامن الكلام الموجود في المخطوطة.. ولكن يامن في الحقيقة قام بإلقاء تعويذة الإنقاذ بنفسه مما سبب مرضه.. لكن كاميليا ومَنْسَى تهتمان به.. فأصبحت كاميليا تعامل يامن وكأنه ابنها..

نظرت الملكة كاميليا إلى عيني مَنْسَى.. عرفت أن مَنْسَى تحب يامن.. فقالت كاميليا هل يامن صديقك يا مَنْسَى أم حبيبك؟! نظرت مَنْسَى إلى كاميليا وهي تبتسم وتقول ليس الآن يا أمي..

كان يامن متعبا وبدأ يقول: يا أمي أين انا؟ قالت كاميليا يا أمي أنت بخير.. لا تقلق.. قالت كاميليا: أحضري بعض الماء يا مَنْسَى..

ذهب مَنْسَى وأحضرت الماء.. قالت مَنْسَى للملكة كاميليا.. دعيني يا أمي أعتني بيامن.. قالت كاميليا: حسنا، سأذهب إلى القاعة الملكية، وإذا احتجت أي شيء أخبريني.. قالت مَنْسَى: حسنا يا أمي..

غادرت الملكة كاميليا وبقيت مَنْسَى بجانب يامن.. كانت مَنْسَى تعتني بيامن وتقول له: شكرا لك يا يامن على مساعدتنا..

كان يامن نائما ومَنْسَى بجانبه.. بقيت مَنْسَى مع يامن حتى طلع الصباح.. استفاق يامن وقال: ماذا تفعلين هنا يا مَنْسَى؟ قالت مَنْسَى: لقد ارتفعت حرارتك ووجدت والدتي كاميليا تهتم بك.. فطلبت منها الاهتمام بك.. سعد يامن لذلك.. وقال: شكرا لكم يا مَنْسَى.. قالت مَنْسَى: ما رأيك أن نذهب إلى القاعة الملكية لندرك موعد الإفطار.. قال يامن: حسنا، دعيني استحم وأغير ملابسي وسأكون في القاعة بعد ساعة.. قالت مَنْسَى: حسنا يا يامن أنا في انتظارك عندما تنتهي.. تعال إلى غرفتي وسنذهب معا إلى القاعة الملكية.. قال يامن: حسنا، يا مَنْسَى..

استحم يامن ووجد ملابس جديدة وضعت له على السرير.. وهناك ورقة كتب عليها من كاميليا إلى ابني يامن.. ابتسم يامن وارتدى الملابس وتوجه إلى غرفة مَنْسَى وطرق الباب.. فتحت مَنْسَى الباب فوجدها في أجمل حلة.. كانت ترتدي فستانا حريريا.. وشعرها كان وكأنه شلال من ذهب.. أما رائحتها فكانت أجمل من الورد.. قال يامن: يا الله كم أنت جميلة يا مَنْسَى.. قالت له وأنت أيضا يا يامن.. ولكن من أين هذه الملابس الجميلة؟ قال من الملكة كاميليا.. قالت: إذا هيا بنا نذهب القاعة الملكية.. وأمسكت بيده وتوجها إلى القاعة وعندما وصلا تفاجآ من عدد الموجودين فيها.. كان العدد الكبير جدا.. نعم لقد عادت الحياة إلى هذه القاعة.. نعم لم أرَ الفرح والسعادة على وجوه سكان مملكة المريخ "فريزيا" من قبل..

جلس يامن ومَنْسَى بجانب يسمينة على الجهة اليسرى من الطاولة.. بدأ الجميع بتناول الإفطار.. وبعد أن انتهى الجميع من إفطارهم.. وقف الملك ليو وقال: باسمي واسم مملكتي أشكر يامن على المواقف التي قدمها لمملكتنا.. أخذ وجه يامن بالاحمرار من شدة الخجل.. اقتربت مَنْسَى من يامن وقالت: أنا الآن حرة.. ما رأيك أن نذهب ونجلس عند البحيرة؟ قال يامن حسنا، هيا بنا..

غادر يامن ومَنْسَى قاعة الطعام الملكية وتوجهوا إلى البحيرة..

اجتمعت ليليث مع الكهنة وأخبرتهم بعودة الملك ليو والملكة كاميليا.. وقالت: سنعرض عليهم معاهدة سلام.. ولكني أقول لكم: إذا سمحت لي الفرصة لقتل الملكة كاميليا سوف أقتلها.. لم يعترض أحد على مقترح ليليث.. الجميع يعرف قوة الملك ليو والملكة كاميليا..

قالت ليليث: سنرسل بريندا رسولا إلى مملكة المريخ.. اطلبوا بريندا.. أحضر أحد الكهنة بريندا.. وأبلغتها ليليث بالمهمة التي ستقوم بها في مملكة المريخ.. فلتذهبي للقاء الملكة كاميليا والملك ليو.. وسنعرض عليهم معاهدة سلام.. قالت بريندا: حسنا يا ليليث، أنا جاهزة..

قالت ليليث: سأكتب نص المعاهدة.. أما أنت فاذهبي لتجهيز نفسك.. سلمت ليليث معاهدة السلام وأعطتها لبريندا..

انطلقت بريندا إلى مملكة المريخ "فريزيا".. كان الطريق إلى مملكة المريخ جميلا جدا.. اقتربت بريندا من أسوار مملكة المريخ الجميلة.. كانت الزهور تغطي معظم الأسوار.. اقتربت من الباب.. أوقفها الحراس.. قالت: أنا بريندا من مملكة ليليث جئت لأقابل الملك ليو والملكة كاميليا لأعرض عليكم معاهدة

سلام من مملكة ليليث الشيطانية.. قال: أحد الحرس من مملكة ليليث وغضب وأمسك بسيفه وأراد أن يقتلها..

تدخل رافايل وقال: أهلا بزوار مملكتنا.. أهلا بك يا بريندا.. جئت مسالمة ونحن نحترم وجدوك هنا تفضلي معي..

استغربت بريندا من لطف رافايل تقدم رافايل وبريندا بجانبه.. وصلا أبواب القصر.. وقال للحراس: أخبروا الملكة كاميليا والملك ليو أن رافايل برقة بريندا رسول مملكة ليليث..

تقدم أحد الحرس وأخبر الملك ليو والملكة كاميليا بقدوم رافايل على الباب برفقة رسول سلام من مملكة ليليث الشيطانية ويطلب الإذن بالدخول.. قال الملك ليو للحارس: كيف تجرأت ليليث أن ترسل رسول سلام بعدما كانت تريد تدمير مملكتنا..

قالت كاميليا: انتظر يا ليو دعنا نرى الرسول وماذا تقدم ليليث.. قالت الملكة للحارس: أدخلهم، ونظرت كاميليا إلى ليو وقالت له: اهدأ يا ليو..

دخل رافايل بصحبة بريندا.. وقفت بريندا أمام الملكة كاميليا والملك ليو.. وقالت: أنا بريندا رسول مملكة ليليث الشيطانية.. يا سيدي جئت هنا كي أسلمكم هذه المعاهدة..

تقدم رافايل وأخذ المعاهدة من بريندا وسلمها للملك ليو.. فتح الملك المعاهدة وأخذ بقراءتها.. قالت بريندا للملكة كاميليا: لم أرَ في حياتي مملكة تنبض بالحياة يا سيدتي.. فمملكتكم جميلة.. ابتسمت كاميليا وقالت: شكرا يا بريندا..

كان تعامل الملكة مع بريندا تعاملا رائعا.. لم يكن مثل ما هو شائع عنها..

قال الملك ليو: حسنا، يا بريندا سندرس المعاهدة.. وعند الانتهاء من دراستها سترحلين بالجواب إلى مملكتك.. أما الآن فأنت ضيفة في مملكتنا.. قالت بريندا شكرا لك يا سيدي..

قالت الملكة كاميليا لرافايل: ابق مع ضيفتنا قال رافايل: حسنا ذهب رافايل بصحبة بريندا.. قال رافايل: ما رأيك أن نذهب في جولة في مملكتنا..

توجه رافايل وبريندا إلى خارج أبواب القصر.. وأخذ رافايل يتجول مع بريندا في أرجاء المملكة.. كانت بريندا مصدومة من جمال المملكة ومن طيبت قلوب سكانها.. خلالها تذكرت بريندا العجوز الطيب الذي كان يشبه والدها وقالت في نفسها: لقد ظلمتك أيها العجوز.. قال رافايل: ما بك يا بريندا؟ قالت: لا شيء، لقد تذكرت موقفا حزينا.. قال رافايل: هيا نعود إلى

القصر إذا.. سعدت بريندا لما رأته من لطف رافايل ومن جمال مملكة المريخ..

عاد رافايل وبريندا إلى القصر.. تقدمت بريندا ووقفت أمام الملكة كاميليا والملك ليو كاميليا.. قالت الملكة: لقد وافقنا على المعاهدة يا بريندا.. سنعقد سلاما بيننا مدة ألف عام.. ابتسمت بريندا وقالت شكرا يا سيدتي.. قالت الملكة: تستطيعي العودة إلى مملكتك.. وهذا الرد منا على توقيع المعاهدة.. أمسكت بريندا المعاهدة وقالت: شكرا لكم..

شكرت بريندا رافايل على كرمه ولطفه معها.. قال لها رافايل: تستطيعي زيارة مملكتنا متى ما شئت يا بريندا.. ابتسمت بريندا وقالت: بكل تأكيد..

عاد رافايل إلى القاعة الملكية.. قال رافايل: هل أستطيع أن أسأل سؤالا للملك ليو والملكة كاميليا.. قالت كاميليا: نعم، تفضل.. قال: لماذا وافقنا على المعاهدة؟ قالت كاميليا: ليليث تعلم حجم قواتنا.. وتعلم كذلك أننا نستطيع تدمير مملكتها.. ولكن ليليث خائفة منا.. لذا عرضت علينا اتفاقية السلام.. ونحن يا رافايل لا تهمنا الحروب.. إلا أن ليليث لن تجرؤ على اعتداء أو حرب على أي قبيلة أو مملكة مدة ألف عام..

عادت بريندا إلى مملكتها ومعها المعاهدة.. دخلت قصر ليليث وقالت: لقد وافقت كاميليا والملك ليو على المعاهدة.. ابتسمت ليليث وقالت: شكرا لك يا بريندا.. قالت ليليث لماثيو: نستطيع أن نرتاح الآن.. ابتسم ماثيو وقال: كيف عاملك الملك ليو؟ قالت: لقد كان لطيفا معي وكذلك الملكة كاميليا.. وذهبت في جولة في مملكتهم.. قالت ليليث: تستطيعي الآن الانصراف يا بريندا..

كان يامن ومَنْسَى جالسين عند البحيرة.. قال يامن: يا مَنْسَى بعد عودة الحكم للملك ليو والملكة كاميليا.. ماذا سيحصل لنا؟ قالت مَنْسَى: لا تقلق يا يامن فوالداي يحبانك.. وسأخبر والدتي اليوم يا يامن أني أحبك.. ابتسم يامن وأمسك يد مَنْسَى وقال: حسنا يا مَنْسَى.. أما الآن فأنا متعب بعض الشيء.. ما رأيك أن نعود إلى القصر لنرتاح قليلا؟ قالت مَنْسَى: حسنا، هيا بنا يا يامن..

عادت مَنْسَى ويامن إلى القصر ودخلا.. كان الملك والملكة يجلسان في القاعة الملكية.. قالت الملكة كاميليا: أهلا بك يا يامن.. اقترب واجلس بجانبي.. جلس يامن بجانب الملكة كاميليا.. وقال: شكرا لك على الملابس الجميلة.. ابتسمت كاميليا وقالت: هل أعجبتك يا يامن؟ قال يامن: نعم، إنها جميلة.. قال الملك ليو: هل تعجبك الإقامة هنا يا يامن؟ قال يامن: نعم، أنا سعيد في إقامتي في مملكتكم.. وسعيد لتواجدي بينكم..

سألت الملكة كاميليا يامن: كيف أصبحت؟ هل ما زلت متعبا؟ قال يامن: نعم، أنا متعب بعض الشيء.. هل تسمحين لي بالذهاب إلى غرفتي.. فلتذهب لترتاح الآن..

قالت الملكة كاميليا: حسنا، فلترافقي يامن يا مَنْسَى إلى غرفته.. توجهت مَنْسَى مع يامن لتوصله إلى غرفته.. دخل يامن الغرفة.. وقالت له مَنْسَى: أنا في غرفتي إذا احتجت أي شيء ستجدني بجانبك.. وغادرت مَنْسَى.. أما الملكة كاميليا كانت تقول للملك ليو: إن يامن متعب من تعويذة العنقاء.. قال الملك ليو: يامن شاب طيب وسوف نقف معه ونساعده.. قالت الملكة كاميليا: حسنا، سأذهب إلى المكتبة الخاصة.. أريد أن أبحث عن شيء هناك لمساعدة يامن ورفع طاقته.. قال الملك ليو: حسنا يا كاميليا..

توجهت الملكة كاميليا إلى المكتبة.. فوجدت نعومي في المكتبة.. رحبت بالملكة كاميليا.. وطلبت الملكة بعض الكتب لدراسة حالة يامن الصحية.. قالت نعومي: حسنا، أحضرت نعومي مجموعة من الكتب.. وبدأت كل من الملكة كاميليا ونعومي بقراءة الكتب بحثا عن طريقة لرفع طاقة يامن..

كانت الملكة كاميليا تعرف أن وضع يامن الصحي غير مستقر.. ولكنها لم تخبر أحد بذلك.. وبينما كانت تبحث كاميليا عن حل

وجدت في أحد كتب رفع الطاقة وصفة سحرية قد تكون مناسبة ليامن..

طلبت الملكة كاميليا من نعومي أن تجهز ثلاث قوارير سحرية من الكتاب.. قالت نعومي: حسنا، سأقوم بتجهيز القوارير..

توجهت الملكة كاميليا إلى غرفة يامن.. فوجدته جالسا على السرير.. ألقت التحية ورحب بها يامن.. فبشرته بأنها ستعد تعويذة خاصة من القوارير السحرية وإلقائها عليه.. ليزول التعب ويختفي تماما ويستعيد طاقته كما كانت.. ابتسم يامن وقال: شكرا لك أيتها الملكة..

عادت الملكة كاميليا إلى المكتبة وطلبت من نعومي إحضار نص تعويذة العنقاء.. ذهبت نعومي إلى أحد الرفوف وسحبت كتابا وقدمته للملكة كاميليا..

جلست كاميليا على الطاولة وبدأت بقراءة الكتاب والذي يشرح تفاصيل إعداد تعويذه العنقاء وكيفية إبطالها.. فإذا بها تتفاجأ بأن هذه التعويذة قوية جدا ولا يتحملها الإنس..

ظهرت الصدمة على وجهها.. وأخبرت نعومي بذلك.. قالت الملكة كاميليا: اللعنة لقد ضحى يامن بنفسه من أجل إنقاذي..

قالت نعومي: هل هنالك أمل بنجاته؟ قالت الملكة كاميليا: لا أتوقع..

كان يامن قد أصابه الملل من جلوسه في غرفته.. فتوجه إلى المكتبة.. وقف عند الباب وهمّ بالدخول.. فإذا به يسمع كلام الملكة كاميليا ونعومي.. قالت الملكة كاميليا: يا نعومي نريد عكس تعويذه العنقاء لإنقاذ يامن.. تراجع يامن ولم يطرق الباب.. وتابع الاستماع.. قالت الملكة كاميليا: كيف لم تنتبهي لهذه التعويذة يا نعومي؟ ما ذنب يامن؟

جلست نعومي على الأرض وبدأت بالبكاء.. عاد يامن بسرعة إلى غرفته.. دخل وأغلق الباب.. وكانت هذه المرة الأولى التي يقفل بها يامن باب غرفته.. جلس على السرير وبدأ يفكر.. يبدو أنها النهاية يا يامن.. ولكن لن تكون نهايتي هنا فأنا لا أريد لها أن تحزن على رحيلي.. ماذا أفعل الآن؟

كان يامن مشغول البال ويفكر بطريقة لخروجه دون أن يجرح فيها مَنْسَى.. والأمر المهم أنه بعد إلقاء تعويذة العنقاء.. لم تعد مَنْسَى تستطيع قراءة أفكاره.. كان يفكر يامن ماذا سيفعل؟ بينما كانت كاميليا ونعومي تبحثان عن حل لإنقاذ يامن..

شعرت كاميليا بهذيان يامن وارتفاع حرارته وشحوب وجهه.. كانت كاميليا حزينة.. ولكنها كانت تحاول إيجاد حل.. كان يامن يتمشى في غرفته ويفكر بموته.. ويقول: لو مت الآن سيحزن الجميع.. يجب أن أغادر مملكة المريخ.. أفضل الموت في عالمي.. ولكن ماذا سأقول لمَنْسَى..

بدأت أعراض التعب تبدو على يامن.. أصابه الدوار وسقط على الأرض وفقد الوعي قليلا من الوقت.. استفاق يامن ووجد نفسه ملقى على الأرض..

طرقت يسمينة باب غرفته.. توجه يامن وفتح الباب: أهلا بك يا يسمينة.. قالت له جئت لأطمئن على صحتك.. كيف حالك يا يامن؟

قال يامن: تفضلي واجلسي يا يسمينة.. أنا بخير لا تقلقي.. قالت: وودت أن أشكرك البارحة.. ابتسم يامن وقال لا داعي يا يسمينة.. وتوجه إلى سريره وجلس.. دخلت يسمينة وقالت: يامن أعلم أنك لست بخير.. لا أعلم ماذا أقول لك؟ قالت يسمينة: أخبرني ماذا بك؟ سأساعدك.. فأنت مثل أخي يا يامن..

قال يامن: إن أخبرتك يا يسمينة هل تستطيعي مساعدتي؟ قالت نعم، قال: وهل تحفظين سري يا يسمينة؟ استغربت يسمينة

وقالت: نعم، أعاهدك يا يامن.. ولكن أخبرني ما بك؟ قال: سأخبرك ولكن لا أريد أن يعلم أي أحد بكلامي الذي سأقوله لك.. هل تعاهديني على ذلك؟ قالت يسمينة: نعم، أعاهدك يا يامن..

قال يامن: منذ أن ألقت نعومي تعويذة العنقاء وأنا متعب.. كنت أظن أن التعب سيزول عندما أرتاح.. ولكن قبل قليل كنت أتجول في أرجاء القصر واقتربت من المكتبة كنت أريد الدخول.. فسمعت الملكة كاميليا ونعومي تتحدثان بأني لن أنجو مما أن فيه.. فتعويذة العنقاء لا يتحملها الإنس.. قالت يسمينة: هل أنت متأكد من كلامك يا يامن؟

قال نعم: صدمت يسمينة وقالت: حسنا دعني أتأكد من محتويات التعويذة وأخبرك بالنتائج.. قال يامن: حسنا، ولكن لا تخبري أحدا.. قالت يسمينة: لا تقلق يا يامن أنا عاهدتك ألا أخبر أحدا..

غادرت يسمينة.. وبقي يامن في غرفته.. واتخذ قرارا بأنه إذا حضرت الملكة كاميليا اليوم وأحضرت القوارير العلاجية السحرية سأبقى هنا.. أما إذا لم تأت سأغادر..

وقف يامن ينظر من النافذة.. ويستمتع بجمال مملكة المريخ من الأعلى.. وأخذ يحدث نفسه بمدى اشتياقه إلى هذه المناظر في المملكة وإلى من يسكنها.. ولكن ماذا سأقول لمَنْسَى؟

لا أريد أن أذهب بينما تبقى مَنْسَى بانتظاري.. ماذا أفعل؟ قال يامن، حسنا، سأعيش اليوم وكأنه آخر يوم لي في مملكة المريخ.. ارتدى ملابس جديدة وتحرك إلى غرفة مَنْسَى وطرق الباب.. فتحت مَنْسَى الباب فإذا به يامن.. أهلا بك يا يامن.. تفضل بالدخول..

قال يامن: هل تسمح أميرتي مَنْسَى أن ترافقني اليوم في أجمل جولة في مملكة المريخ؟ ابتسمت مَنْسَى وقالت: حسنا يا يامن.. إذا أنا سأكون بانتظارك في القاعة الملكية..

توجه يامن إلى القاعة الملكية.. فإذا بالملك ليو يدعوه ليجلس بجانبه.. تقدم يامن وقال: أيها الملك ليو.. أنت اليوم بحالة رائعة.. تبدو علامات القوة والهيبة والجمال عليك.. ضحك الملك ليو وسعد لإطراء يامن عليه..

جلس يامن بجانب الملك ليو.. بينما توالى دخول إيزيكايل ثم الملكة كاميليا.. رحب يامن بالملكة قائلا: أهلا وسهلا بأجمل ملكة عرفها التاريخ، الملكة كاميليا..

انتشت الملكة كاميليا طربا لما سمعته من إطراء من قبل يامن وقالت له: أخبرني كيف حالك؟ قال يامن: أنا متعب.. ولكني سأكون بخير وعلى ما يرام..

كانت الملكة كاميليا تعلم أن يامن يمر بأوقات صعبة ولكنه قوي.. أمسكت يد يامن وقالت: أنت مثل ابني يا يامن.. ابتسم يامن وقال: نعم أيتها الملكة.. جلس يامن على الكرسي بينما كانت عينا كاميليا لا تفارقه..

كان وجه يامن شاحبا ولكنه كان مبتسما دائما.. سعيدا في تجربته الفريدة..

قدمت مَنْسَى فوجدت الجميع جالسا في القاعة الملكية.. وكانت ترتدي فستانا وردي اللون.. فاتح قليلا وكان شعرها ينسدل على أكتافها وكأنه الحرير..

اقتربت مَنْسَى من أبيها.. فرحب بها قائلا: ابنتي الجميلة.. كيف حالك اليوم؟ قالت: بخير يا أبي.. ثم أردفت موجهة الكلام لأمها قائلة: إن يامن يريد أن يتجول في أرجاء المملكة.. وسأكون برفقته.. قالت الملكة كاميليا: حسنا.

انطلق يامن ومَنْسَى متجهين إلى باب القصر: لكن كاميليا شعرت بأمر غريب.. لماذا يريد يامن أن يتجول في أرجاء المملكة؟ هل شعر يامن بشيء؟

قالت الملكة كاميليا للملك ليو سأعود إلى المكتبة الخاصة.. لدي بعض العمل مع نعومي.. خرجت الملكة كاميليا إلى المكتبة فوجدت يسمينة هناك.. قالت: أهلا بأجمل ابنة لدي.. ابتسمت يسمينة واحتضنت والدتها..

كانت يسمينة تخفي كتابا خلف ظهرها وتحاول أن تعود أدراجها إلى الخلف.. وأخفت الكتاب بين الكتب..

قالت كاميليا: ماذا تفعلين هنا يا يسمينة؟

قالت: لا شي يا أمي.. وغادرت.. بدأ الشك يراود كاميليا.. نادت كاميليا نعومي وأخبرتها أن حالة يامن الصحية ليست جيدة.. وأنا أشعر أن يامن يخفي عني شيئا.. أو أنه شعر بشيء..

قالت نعومي: أنا أبذل كل جهدي لإيجاد حل يا كاميليا..

في هذه الأثناء كان يامن ومَنْسَى يتجولان في أرجاء المملكة.. طلب يامن زيارة البحيرة والحديقة ومدرج الاحتفالات.. وكان يُسمع مَنْسَى أجمل وأعذب الكلام

كانت مَنْسَى سعيدة جدا.. فهي لم تشاهد يامن سعيدا هكذا من قبل.. ولكنها لم تكن تعلم أن هذا الوادع بالنسبة ليامن..

ظهرت علامات التعب على يامن.. فوجهه أصبح شاحبا أكثر..

قالت مَنْسَى: هل أنت بخير؟ قال يامن: نعم ولكني لم أتناول الطعام؟ قالت: حسنا.. دعنا نذهب إلى القصر لتناول الطعام.. فوجهك شاحب بعض الشيء يا يامن..

قال يامن: أريد أن نتناول الطعام في حديقة الملكة كاميليا الخلفية (حديقة الزهور).. قالت مَنْسَى: هيا بنا إذا..

أمسك يامن يد مَنْسَى وتابعا طريقهما إلى القصر.. قال يامن: حسنا، أعطني نصف ساعة لترتيب الطاولة.. وأنت يا مَنْسَى أحضري الطعام إلى الحديقة.. قالت: كما تريد يا يامن..

بدأ يامن بقطف الزهور وتزيين الطاولة.. كما أحضر أيضا بعض الشمع ووضعه على الطاولة.. ورسم طريقا من الباب الخلفي إلى الحديقة حتى الطاولة بالورود والشموع وجلس ينتظر مَنْسَى..

حضرت مَنْسَى.. لم تصدق عينيها.. ما هذا؟ استقبلها يامن وقال: أهلا بحبيبتي مَنْسَى.. كانت الدموع على وشك السقوط من عيني مَنْسَى من شدة الفرح.. كان هذا أجمل يوم في حياة مَنْسَى..

كانت كاميليا تنظر من نافذة المكتبة.. شاهدت المنظر الساحر الجميل.. الزهور والشموع ومَنْسَى ويامن.. قالت في عقلها اللعنة.. هذه طقوس الوداع.. فأنا أعلم جيدا أن هذه الطقوس خاصة بالوداع.. كانت تظن أن يامن لن يعيش طويلا.. ولكنها كانت تبحث عن علاج له.. وقالت: سأجد العلاج في الوقت المناسب..

جلست كاميليا على الكرسي وعينيها حزينة.. قالت نعومي: لا تقلقي أيتها الملكة.. سنجد حلا..

قالت مَنْسَى: اليوم أعيش أجمل يوم في حياتي يا يامن.. ابتسم يامن وقال: لا أريد أن ينتهي اليوم يا مَنْسَى.. وأمسك يامن يد مَنْسَى وقبلها..

انتهى يامن من هذه الطقوس الخاصة بالوداع.. قال: أريد أن استحم وأرتاح بعض الوقت.. شكرا يا مَنْسَى.. لقد أهديتني أجمل يوم في حياتي..

قالت مَنْسَى: شكرا لك أنت يا يامن على كل حال.. أنا سوف أبقى هنا بعض الوقت.. أما أنت فاذهب واستحم وارتح قليلا..

غادر يامن وكان الصداع يدق رأسه.. والشحوب يملأ وجهه.. توجه يامن إلى غرفته.. صعد الدرج.. بدأ يفقد اتزانه.. أمسكت كاميليا يد يامن.. وسارت معه دون أن تنطق كلمة واحدة.. وأوصلته إلى غرفته ووضعته على السرير.. وأحضرت القماش والماء وبدأت بوضع الكمادات لتخفض حرارته.. لكن يامن كان يقول أنا بخير.. أنا بخير.. قالت كاميليا: أعلم ذلك يا يامن.. ولكن يجب خفض درجة الحرارة فجسمك يكاد يغلي من الحرارة.. أمسك يامن يد كاميليا وقال: أرجوك أن تعتني بمَنْسَى.. هنا صعقت كاميليا وقالت: اهدأ يا يامن.. أنت بخير.. قال يامن: أعلم يا كاميليا ولكني أريدك أن تبقي مع مَنْسَى في الأيام القادمة وأن تقفي بجانبها..

قالت كاميليا: حسنا يا يامن.. أنت تهذي الآن.. سأتركك لترتاح..

غادرت كاميليا بينما بقي يامن في غرفته.. ليقوم ويتحرك باضطراب ويجلس على السرير ويقول: أستطيع المغادرة بقلب حزين ومكسور.. ولكن لن أقبل أن اكسر قلوب أصدقائي.. أفضل الابتعاد

بحث يامن عن ورقة وقلم.. فوجد محبرة فيها ريشة وبعض الأوراق.. إني أشعر أن الزمن قد عاد إلى الوراء.. أمسك يامن المحبرة والأوراق وجلس على الكرسي الخشبي وقال: سأترك رسالة لأغلى شخص على قلبي (مَنْسَى)..

أمسك يامن الريشة وبدأ يكتب.. من يامن إلى مَنْسَى.. لن تفهمي سبب مغادرتي الآن.. ولكن أريدك أن تعرفي أني أحبك يا مَنْسَى.. وأن سبب مغادرتي كان أقوى مني.. لقد عشت أجمل لحظات حياتي بجانبك.. لا أريدك أن تحزني.. وعندما تعلمين سبب مغادرتي لا أريدك أن تحزني أبدا..

كان يامن يكتب هذه الرسالة ويده ترتجف.. لقد كسر يامن قلبه كي لا تحزن مَنْسَى على فراقه.. فلو بقي يامن هنا سيموت.. وهو لا يريد أن يحزن الجميع لرحيلي.. طوى يامن الرسالة وكتب عليها.. إلى مَنْسَى..

أمسك يامن ورقة أخرى وكتب عليها من يامن إلى أصدقائي: سأفتقدك يا يسمينة.. وسأفتقد رافايل وكاستيال وإيزيكايل ونعومي والجميع.. أرجو أن تعتنوا بأنفسكم..

كما أمسك ورقة أخرى وكتب عليها إلى كاميليا: لا تنسي الاعتناء بمَنْسَى..

وضع يامن الأوراق على الطاولة.. وارتدى ملابسه القديمة وغادر القصر باتجاه البوابة الشرقية.. فوجد جوري ولبيب.. فرحبا به.. وقالا: أهلا بك يا يامن.. أين أنت ذاهب؟ قال أريد أن أقف عند البوابة.. أريد أن أجرى اتصالا هاتفيا فقط.. قال لبيب: حسنا، اقترب يامن من لبيب وأمسك يده وقال: اعتني بجوري.. استغرب لبيب وقال: بكل تأكيد.. اقترب يامن من الباب أكثر.. كانت جوري مبتسمة.. اقترب منها وقال لها: لم أخبرك أنك أجمل مقاتلة في المملكة.. ضحكت جوري وقالت شكرا يا يامن.. فتحت جوري الباب.. وخرج يامن التفت إلى الخلف وهو يشاهد باب المملكة الشرقي يغلق..

أمسك هاتفه وقلبه ليتفقد الزمن الذي غابه.. لقد غبت تقريبا نصف يوم فقط.. اتصل برامي وقال: مرحبا رامي قال رامي: أهلا بك خير يا يامن.. لقد وصلت رسالتك بينما فقدنا الاتصال معك.. أين أنت الآن؟ هل وصلت إلى العاصمة عمان؟ قال يامن: لا أنا في وادي رم.. قال رامي: إذا تعال نحن هنا.. سنغادر اليوم.. قال يامن: حسنا، أنا في طريقي إليكم.. قال رامي: حسنا، سنبدأ بجمع أغراضنا ونتهيأ للرحيل بينما توشك على الوصول.. قال يامن: حسنا، أنا في طريقي إليكم..

أغلق يامن الهاتف وتحرك باتجاه خيمة أصدقائه.. كان يسير والحزن يتملكه.. تابع السير باتجاه الخيمة.. تمنى يامن الموت في تلك اللحظة.. ولكن كان هذا القرار الصحيح.. أخذ يحذ نفسه..

سمع يامن صوت الموسيقى عاليا.. وشاهد بعض الأضواء.. إنهم أصدقائي.. اقترب يامن من الخيمة.. ألقى التحية.. ورحب به أصدقاؤه.. قال يامن: أريد بعض الماء يا ناصر.. قدم له الماء.. قال رامي: ألم تأت معنا يا يامن؟ ولكننا لم نرك إلا قليلا.. أين كنت؟ ابتسم يامن وقال: لقد كنت في رحلة خاصة.. لكني متعب جدا..

انتهى رامي وناصر من جمع الأغراض ووضعها في المركبة.. بينما كان يامن مستلقٍ على الكرسي الخلفي من السيارة.. وغط في نوم عميق.. قال ناصر: يبدو عليه التعب..

ركب رامي وناصر السيارة وقالوا: توكلنا على الله.. هيا بنا.. إن شاء الله بعد أربع ساعات سنكون في عمان.. انطلق رامي بقيادة السيارة متوجها إلى عمان..

استيقظت مَنْسَى كعادتها وتوجهت إلى القاعة الملكية لتناول الفطور.. كان الجميع هناك باستثناء يامن.. سألت كاميليا، أين

يامن؟ قالت مَنْسَى: أتوقع أنه ما زل نائما.. لقد كان متعبا بعض الشيء.. سأذهب لإيقاظه..

توجهت مَنْسَى إلى غرفة يامن.. طرقت الباب.. لكن لم يجب أحد أعادت المحاولة.. ولا أحد يجيب.. فتحت مَنْسَى الباب ودخلت الغرفة.. فإذا بها فارغة.. فيامن ليس موجودا.. نادت مَنْسَى يامن: أين أنت يا يامن؟ خرجت من الغرفة وهي تنادي وتبحث عنه..

سمعت كاميليا ويسمينة نداء مَنْسَى.. خرجتا من القاعة الملكية.. قالت كاميليا: ماذا بك يا مَنْسَى؟ كان جسد مَنْسَى يرتجف من الخوف.. قالت: يامن ليس هنا يا أمي.. فلنبحث معا عن يامن.. قالت يسمينة: لا تخافي.. أتوقع أنه خرج لاستنشاق الهواء النقي.. قد يكون ذهب إلى الحديقة الخلفية.. قالت كاميليا: حسنا، نادت الحراس وقالت: ابحثوا عن يامن.. وذهبت يسمينة كذلك للبحث عن يامن..

أمسكت كاميليا بيد مَنْسَى وقالت: تعالي نبحث عنه مرة أخرى

في غرفته.. قد يكون في الحمام.. توجهت كاميليا ومَنْسَى إلى غرفة يامن.. دخلتا غرفته.. نادت كاميليا على يامن.. شاهدت

الأوراق على الطاولة.. أمسكت الأورق وأخذت بقراءتها.. اقتربت مَنْسَى وقالت: ما هذه الأوراق يا أمي؟

أمسكت مَنْسَى الأوراق وبدأت بقراءتها.. سقطت مَنْسَى على الأرض.. وأخذت بالبكاء.. جلست كاميليا بجانب مَنْسَى وقالت: اهدئى يا مَنْسَى.. سنجد حلا.. اهدئي، دخلت يسمينة وقالت: يا أمي تقول جوري: إن يامن خرج ليجري مكالمة هاتفية؟ قدمت مَنْسَى الأوراق إلى يسمينة.. قرأت يسمينة.. اللعنة.. يامن الغبي.. لقد قلت له أني سأجد حلا وغادرت يسمينة.. بقيت مَنْسَى منهارة بصحبة كاميليا في غرفة يامن..

خرجت مَنْسَى إلى غرفتها حيث أصابها الحزن.. وجلست في غرفتها عدة أيام.. أما عن كاميليا كانت تبحث عن حل وعلاج ليامن.. توجهت يسمينة إلى غرف مَنْسَى.. كانت مَنْسَى تضع رسالة يامن أمامها.. وتجلس في ذهول ولا تكلم أحدا.. حاولت يسمينة إخراج مَنْسَى من الغرفة.. قالت يسمينة: ما رأيك أن نذهب إلى البحيرة رفقة أمي وأبي.. ونبحث عن حل لهذه المعضلة.. لكن مَنْسَى كانت لا ترد..

غادرت يسمينة باتجاه المكتبة.. قابلت والدتها كاميليا.. قالت: إن وضع مَنْسَى ليس جيدا يا أمي.. فمَنْسَى لا تتكلم مع أحد.. وتسجن نفسها في غرفتها.. قالت كاميليا: أنا أبحث عن حل لا

تخافي.. سأجد الحل عما قريب وأنت ابقي بجانب مَنْسَى.. حسنا قالت يسمينة.. حسنا يا أمي..

كانت كاميليا حزينة على يامن ومَنْسَى.. فقد ضحى يامن بنفسه من أجلها.. مرت الأيام والأسابيع وكاميليا تبحث عن تعويذة تعكس بها تعويذة العنقاء.. بينما مَنْسَى حزينة لا تكلم أحدا.. حتى قررت كاميليا إخبارها..

نادت كاميليا يسمينة وقالت: سأخبر مَنْسَى أن يامن ضحى بنفسه من أجلنا.. قالت يسمينة: اتركي هذه المهمة لي أنا يا أمي.. دعيني أخبر مَنْسَى بهذا الأمر.. قالت كاميليا: حسنا يا يسمينة..

ذهبت يسمينة إلى غرفة مَنْسَى.. فوجدتها جالسة عند النافذة.. قالت: اسمعي كلامي يا مَنْسَى.. سأخبرك شيئا عن يامن.. أدارت مَنْسَى وجهها باتجاه يسمينة وقالت: يامن؟ كانت هذه المرة الأولى التي تتكلم فيها مَنْسَى منذ مدة.. قالت يسمينة: نعم ولكن أريدك أن تعاهديني أن تنهي أحزانك وتتعاوني معنا كي نجد حلا..

قالت مَنْسَى: تكلمي يا يسمينة.. قالت: حسنا، عندما ألقينا تعويذة العنقاء على يامن.. فإنه لم يتحملها. وأخذ جسمه بالتعب كثيرا.. وعندما لم يتحسن شعرنا أن هناك مشكلة قد حصلت.. واكتشفت

أمي أن تعويذة العنقاء قوية جدا لا يتحملها الإنس.. وإن يامن سوف يفارق الحياة.. قالت مَنْسَى: لماذا لم تخبريني من قبل؟ قالت يسمينة: ألم تنظري إلى نفسك كيف دخلت بهذه الحالة من الاكتئاب والحزن مثلما فعل والدي عندما فقدت والدتي الوعي؟

يجب أن تساعدينا في إيجاد حل.. قالت مَنْسَى: حسنا، تابعي كلامك يا يسمينة.. قالت: قبل مغادرة يامن بأيام سمع نعومي وأمي تتكلمان في المكتبة أن يامن لن يعيش مدة طويلة.. ويجب إيجاد حلٍ لهذه المعضلة.. قال يامن: لن أدع مَنْسَى تحزن على رحيلي..

ردت مَنْسَى وقالت: الآن بدأت أفهم ما يجري.. فأنا سعيدة لمغادرة يامن مملكتنا يا يسمينة.. استغربت يسمينة وقالت ماذا؟ هل أنت سعيدة لذلك؟

ردت مَنْسَى وقالت: وهل نسيت أن الوقت في عالمنا مختلف عن عالم يامن.. لو بقي يامن في مملكتنا لما استطعنا أن نجد العلاج في الوقت المناسب.. تنبهت يسمينة لذلك وقالت: نعم صحيح.. سأخبر أمي بذلك فهي تنتظر نتائج تسعة تعاويذ وستظهر النتيجة في الأيام القادمة.. قالت مَنْسَى: هيا بنا إذا لنذهب إلى المكتبة..

كان القدر قد حالف يامن عندما غادر المملكة.. ذهبت مَنْسَى ويسمينة إلى المكتبة.. تفاجأت كاميليا عندما رأت مَنْسَى.. قالت كاميليا: مَنْسَى ابنتي كيف حالك؟ قالت: أنا بخير يا أمي.. ماذا حصل معك متى ستنتهي من صناعة التعاويذ؟ قالت كاميليا: لدي تسعة تعاويذ قيد التجريب.. وأتمنى أن يحالفني الحظ يا ابنتي.. قالت مَنْسَى: حسنا، سوف أبدأ أنا ويسمينة أيضا بصنع بعض القوارير العلاجية.. سنقدم المساعدة فيما نستطيع..

قالت كاميليا: إذا ابدآ بهذه الكتب.. بدأ الجميع بالعمل.. أصبح المكان يدب بالنشاط.. الجميع يتحرك وكاميليا سعيدة لخروج مَنْسَى من غرفتها..

وصل يامن البيت في العاصمة عمان.. دخل المنزل.. كان متعبا جدا.. افتقد التوازن بينما كانت تعويذة العنقاء تفتك به..

انتبه رامي أن يامن نسي هاتفه في المركبة.. وقال يبدو أن هذا الغبي نائم.. عاد رامي إلى منزل يامن ليعطيه الهاتف.. وصل إلى بيته.. صعد الدرج باتجاه شقة يامن تفاجأ أن باب الشقة مفتوح.. هذه ليست من عادة يامن.. نادى.. يامن!! لقد نسيت هاتفك في السيارة.. لم يجب.. دخل رامي الشقة.. فوجد يامن فاقد الوعي مُلقىً على الأرض.. قال: اللعنة، لم يكن بك شيء قبل قليل.. ماذا حل بك؟ حمل رامي يامن وعاد إلى المركبة

وتوجه إلى أقرب مستشفى.. وصل إلى المستشفى.. ونادى على المسعفين.. صديقي فاقد الوعي.. تحرك المسعفون.. وضعوه على السرير.. وأسرعوا به إلى غرفة الطوارئ.. وقف رامي خارج الغرفة.. توافد الأطباء إلى غرفة الطوارئ لفحص يامن.. بدأ القلق ينتاب رامي.. ويسأل الأطباء.. ماذا يجري؟ أخبروني أرجوكم..

قال الطبيب: حالة المريض غير مستقرة.. قال رامي: ماذا؟ جلس رامي على الكرسي مصدوما.. ماذا حصل لك يا يامن؟ أخبرني يا يامن.. قال الطبيب: يجب نقل المريض إلى غرفة العناية المركزة.. أتوقع أنه يتعرض إلى نوبة قلبية..

كان رامي يجري مع الممرضين رفقة يامن حتى وصلوا إلى غرفة العناية المركزة.. قال له الطبيب: انتظر في الخارج..

اتصل رامي على ناصر.. وأخبره بما جرى.. انتفض ناصر وقال: ماذا؟ انتظرني أنا قادم.. أرسل لي الموقع.. أنا قادم.. ركب ناصر مركبته واتجه مسرعا إلى المستشفى.. ويحدث نفسه.. ماذا حصل له؟ قبل ساعة كان نائما في سيارة رامي.. ولم يكن هناك أي شيء.. يجب أن أقف بجانبه فعائلة يامن مغتربين يعملون في قطر.. ويامن يعيش هنا وحده في العاصمة عمان..

وصل ناصر إلى المستشفى.. توجه إلى رامي.. وقال: أخبرني ماذا حصل يا رامي؟ قال: دعنا نطمئن على يامن الآن.. قال ناصر سأذهب وأسأل الأطباء.. قال رامي: حسنا، سأنتظرك هنا.. لن أتحرك من مكاني..

أما في مملكة المريخ كانت كاميليا ونعومي ومَنْسَى ويسمينة ورافايل يعملون ويجهزون التعاويذ العلاجية بانتظار نتائج التعاويذ التي تخضع للاختبار.. صرخت كاميليا: لقد نجحت.. لقد نجحنا.. أسرع الجميع باتجاه كاميليا: قالت مَنْسَى: ماذا يا أمي؟ قالت: لقد نجحنا.. هذا هو الترياق الي سيشفي يامن.. هذه التعويذة تعكس مفعول تعويذة العنقاء.. جهزت كاميليا التعويذة ووضعتها في قوارير وقالت لرافايل: تعال معي.. سنبحث عن يامن ونلقي التعاويذ عليه.. قالت مَنْسَى: أريد القدوم معكم يا أمي.. قالت كاميليا: بل عليك البقاء هنا.. وقومي بإرسال الطاقة لنا.. نريد أن تكون طاقتنا عالية كي نستطيع التحرك بسرعة في عالم يامن.. قالت مَنْسَى: حسنا، طلبت كاميليا من رافيل تحديد مكان يامن.. كي ينطلقا بعد تجهيز أنفسهما بينما يجتمع البقية لإرسال الطاقة لهما..

انطلق رافايل بصحبة كاميليا بسرعة من مملكة المريخ باتجاه يامن بعد أن استعان ببعض القبائل من العمار.. فأخبروه أن

يامن في المستشفى.. وأن وضعه يزداد صعوبة.. أسرعت كاميليا وحثت رافايل على الانطلاق بسرعة لإدراك يامن..

أما في المستشفى كان وضع يامن يزداد سوءا.. بينما الأطباء يدخلون ويخرجون من الغرفة بسرعة.. ورامي يقف عند الباب لا يستوعب ما يجري..

كان رامي قلقا جدا على يامن.. أمسك بذراع أحد الأطباء وقال: أرجوك أخبرني هل سيعيش؟ قال الطبيب: إن شاء الله.. ولكن دعنا الآن نكمل عملنا.. خرجت الممرضة من الباب وتقول: المريض يتعرض لنوبة ثانية.. دخل الطبيب مسرعا.. ويطلب حقن يامن ببعض المضادات.. وأمسك بالصاعق الكهربائي ووضعه على قلب يامن.. وصعقه مرة بعد مرة.. لم يستجب قلب يامن.. قالت الممرضة أخشى أننا نفقد المريض.. نظر الطبيب إلى شاشة النبض.. نعم توقف قلب يامن. قال الطبيب، إنا لله وإنا إليه راجعون.. أعلنوا الوفاة.. دخلت كاميليا ورافايل.. وسارعت كاميليا بإلقاء التعويذة على يامن.. فشهق شهقة قوية.. وعاد النبض إلى وضعه الطبيعي.. قالت الممرضة: لقد توقف قلبه عدة ثوانٍ.. أمر الطبيب إعطاء يامن حقنة مورفين.. استقر النبض.. وفتح يامن عينيه.. فرأى الملكة كاميليا.. ملكة مملكة

المريخ تقف خلف الطيب.. ابتسم يامن وغط في نوم عميق..
قالت الممرضة بدأ الوضع يستقر.. قال الطبيب: الحمد الله..
قالت: إذا فلندع المريض يرتاح الآن..

يتبع...

مملكة المريخ

لم أر الفرح والسعادة على وجوه سكان مملكة المريخ فريزيا كما رأيتها عندما استيقظت الملكة كاميليا وعودة الملك ليو.. بك ولم أر مملكة المريخ فريزيا مزدهرة هكذا من قبل..

أما يامن فقد قرر الرحيل حاملاً معه أجمل اللحظات التي عاشها هناك.

ISBN 978-9923734575

دار المشكاة للنشر و التوزيع
الأردن - اربد - شارع الثلاثين
TEL : 00962 7 9974 6818
Dar.Almishkat@hotmail.com

دار المشكاة للنشر والتوزيع
ALMISHKAT
publishing and distribution